كلية التربية
المجلة التربوية
***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تصور مقترح لتفعيل دور التعليم عن بُعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة

إعداد
د / أحمد عبد النبي عبد العال خلاف
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المشارك
بجامعة الطائف
وكلية التربية بجامعة سوهاج

المجلة التربوية ـ العدد الأربعون ـ أبريل 2015م

مقدمة الدراسة :

يشهد المجتمع العالمي المعاصر تحولات وتحديات سريعة ومتشابكة ومعقدة نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة في نهايات القرن الماضي وبدايات الألفية الثالثة، تلك الفترة التي اتسمت بالثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصاحبها ظهور متنامي لتكنولوجيا الأقمار الصناعية في مجالات متعددة ومنها التعليم .

مما أثر على العديد من المجتمعات فأجرت تغيرات جذرية ملموسة في سياستها ونظم تعليمها وأساليب حياتها، وقد ساعد تطور التقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديثة في إعادة النظر في مكونات المؤسسات التعليمية وتقديم طرق جديدة للتعليم مما مهد لظهور أنماط للتعليم عن بُعد Distance Education مثل التعلم الإلكتروني E. learning والتعليم الافتراضي Virtual Education والذي يعتمد على تقنيات الحاسب وشبكة الإنترنت والوسائط المتعددة لنقل المادة التعليمية .(18: 137)

ونظراً لهذا التقدم التكنولوجي الهائل الذي فرض تحديات ضخمة، أصبحت المؤسسات التعليمية عاجزة عن مواكبة تلك التحديات، الأمر الذي جعل البحث عن بدائل أخرى جديدة في غاية الأهمية، ولذلك اتجهت أنظار التربويين والأكاديميين في الدول المتقدمة إلى إدخال نُظُم جديدة، موازية للنظم التقليدية، واستحداث أنماط جديدة تتلاءم مع ظروف العصر الرقمي، وتستفيد من إمكاناتها الهائلة في تحسين نوعية التعليم ، وقد أخذت الكثير من المجتمعات ببدائل كثيرة، تركز في أهدافها على فكرة ومفهوم التعليم المستمر مدى الحياة ، وكان من أهم هذه البدائل من حيث انتشارها: التعليم عن بُعد أفضل هذه البدائل المعاصرة، لما يتسم به من خصائص تجعله ديناميكياً لتحسين فلسفة التعليم المستمر وأهدافه،كما يشتمل على مفاهيم أخرى: كالتعلم الذاتي، والتعلم المستقل، والتعلم الشخصي، ومن ثم يُعتبر التعليم عن بُعد من أبرز مظاهر التطوير التربوي (6: 15).

وعلى الرغم من أن التعليم عن بُعد بدأت إرهاصاته الأولى في منتصف القرن التاسع عشر، ولعل أول هذه المحاولات كانت في ألمانيا عام 1856م عندما فكر أحد أعضاء جمعية اللغات الحديثة في برلين في تأسيس مدرسة لتعليم اللغات بالمراسلة، ثم أخذت الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الاتجاه، وتأسس بها العديد من البرامج بالمراسلة، وبذلك أصبح التعليم عن بُعد منذ أكثر من ثلاثة عقود يعبر عن اهتمام الحكومات والمؤسسات العالمية

والقومية والإقليمية، ففي الثمانينيات من القرن الماضي، تم إنشاء مجموعة من الروابط الإقليمية والدولية عن بُعد، وانتشر استخدام التعليم من بُعد في العقدين الأخيرين في العديد من المجالات التعليمية والتدريبية، وعلى كافة المستويات، في معظم دول العالم يؤكد ذلك تزايد عدد جامعات التدريس عن بُعد، ليصل إلى العديد من البرامج التي تُدرس من خلال التعليم عن بُعد؛ حيث وصل عددها إلى أكثر من ثلاثين ألف برنامج ، يتم تقديمها عن بُعد، في بعض الجامعات التي تستخدم النوعين: التعليم التقليدي ، والتعليم عن بُعد. (6: 15-16).

وعلى إثر هذا اتسعت رقعة التعليم عن بُعد في جميع دول العالم لما يتسم به هذا النوع من المرونة والإتاحة والانتشار جعله يحمل بين طياته حلولاً وعلاجاً فعالاً جاذباً لكثير من المشكلات والتحديات سواء في مجال التعليم ؛ حيث ارتبط بحل مشكلات الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم أو في مجال التنمية الشاملة بشكل عام .

ففي باكستان ارتبط التعليم عن بُعد بالتنمية الريفية من خلال جامعة العلامة إقبال Allama Iqbal Open University ، فمنذ عام 1986م قد تم الاهتمام بتزويد المرأة الريفية بالمهارات العملية من خلال برامج التعليم عن بُعد و افتتح الرئيس الباكستاني الجامعة الافتراضية في 23مارس عام 2002م وكان عدد الطلاب الملتحقين وقتها حوالي 500 طالب من كل أنحاء باكستان (42: 1-2) (134: 2-3).

كما ارتبط التعليم عن بُعد بالتنمية الصناعية في إنجلترا ففي عام 1998م تأسست جامعة الصناعة الافتراضية University for Industry وهي من النماذج الفريدة المتميزة في هذا المجال التي تلبي متطلبات سوق العمل البريطاني.(135: 1-2).

وفي الهند تطور التعليم عن بُعد ليصبح أحد الوسائل الفعالة للتثقيف والتدريب وارتفعت نسبة الطلاب الملتحقين بالتعليم العالي عن بُعد من 2.6% عام 75-1976م إلى نسبة 20.56% في العام 2008-2009م ، وبلغت النسبة 25% من الطلاب الهنود أصبح يشملهم التعليم عن بُعد وفقاً لتقرير عام 2012م.(132: 6).

وفي الآونة الأخيرة أصبح التعليم عن بُعد ضرورة حتمية في وقتنا الراهن خاصةً للتغلب على مشكلات التكدس في التعليم الجامعي نظراً لما يتميز به التعليم عن بُعد عن التعليم التقليدي؛ حيث يجعل المتعلم قادراً على التعليم بفاعلية كبيرة وفقاً لقدراته واستعداداته،

في أي وقت ومن أي مكان دون اعتبار لقيود الزمان والمكان وهذا يُعد في حد ذاته هدفاً تربوياً يسعى أي نظام تربوي إلى تحقيقه (21: 701).

فضلاً عن تميزه بعدة خصائص جعلته مرغوباً ومفضلاً لدى البعض على مستوى المستهدفين والخبراء والمخططين ؛ حيث يتميز بالمرونة والاقتصاد ، بما يجعله إسهاماً لا بأس في تحقيق ديمقراطية التعليم ، وتلبية حاجات المناطق النائية والفئات المحرومة، بل تلبية حاجات المجتمعات المتقدمة من التخصصات المستحدثة، وتوفير فرص التعليم المستمر للذكور والإناث، وما يرغبه البعض من إثراء لتخصصاتهم ومعارفهم العلمية (19: 78).

الأمر الذي ساعد على تبني العديد من الدول الأجنبية والعربية لهذا النمط التعليمي الذي فرضته ثورة الاتصالات والتحديات التي تمخضت عنها من جهة، وعجز التعليم التقليدي عن الوفاء بمتطلبات المجتمعات في ظل الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم بوجه عام والتعليم الجامعي بوجه خاص.

لذا تسعى الدراسة الحالية للاستفادة من تطبيقات التعليم الجامعي عن بُعد من خلال تجارب وممارسات بعض الدول الرائدة في هذا المجال خاصةً الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ونيوزيلندا في تطبيق وتفعيل التعليم عن بُعد في جامعة الطائف.

مشكلة الدراسة :

على الرغم ما تبذله المملكة العربية السعودية من جهود متواصلة لزيادة أعداد الجامعات ومراكز التعليم التقليدية، إلا أنه مازال عدد هذه المؤسسات قليلاً نسبياً مقارنة بالزيادة المستمرة في أعداد السكان وخاصة الراغبين في الحصول على التعليم والارتقاء بمستوى ثقافتهم المتخصصة والعامة (29: 533-534).

فضلاً عن أن الجامعات التقليدية لم تعد قادرة على الوفاء بكل ما يتوقع منها من أدوار نتيجة للتغيرات المتلاحقة في مجال تكنولوجيا المعلومات وما يتطلب ذلك من ضرورة دمج تقنية المعلومات في أنظمتها التعليمية من جهة والضغط المتزايد والمستمر للطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي من جهة أخرى، الأمر الذي جعل استخدام الشبكة العنكبوتية في مجال التعليم أمراً لازماً .

وعلى الرغم من الجهود التي تُبذل للنهوض بالتعليم العالي الجامعي في المملكة العربية السعودية ومن بينها جامعة الطائف، وما يُخصص له من ميزانيات ضخمة إلا أنه ما

زال يواجه تحديات آنية ومستقبلية تستوجب التوجه نحو التعليم عن بُعد لمواجهة العديد من العقبات والصعوبات التي تعوق انتشار التعليم العالي الجامعي بين أبناء الوطن السعودي وتحقيق فرص التعليم العالي للداني والقاصي في جميع ربوع المملكة وتقليل تكلفته، ومن ثم تحسين وتطوير التعليم العالي بما يتفق مع التطورات التقنية المعاصرة ، ومن بين هذه التحديات التي تواجه التعليم العالي الجامعي السعودي ومن بينها جامعة الطائف التي أكدت عليها نتائج بعض الدراسات ما يلي : (25: 154)،(14: 87-90)،(7: 1)،(26: 139-169)،(33: 139-144).

- زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي الجامعي نظراً لزيادة أعداد الطلاب فيتخرج من الثانوية في المملكة حوالي 400 ألف طالب وطالبة سنوياً لا تستوعب منهم الجامعات النظامية سوى 50 ألف طالب وطالبة فقط ويتجه بضعة آلاف سنوياً إلى فرص التعليم خارج المملكة عن طريق الابتعاث الرسمي أو على نفقاتهم الخاصة بينما تبقى النسبة الأكبر من خريجي الثانوية خارج أسوار الجامعات دون التمكن من مواصلة دراستهم الجامعية الأمر الذي يُنذر بالخطر على البعد الحضاري المستقبلي للمملكة .
- الحواجز الجغرافية المتمثلة في البُعد المكاني لبعض الجامعات وعدم مقدرة القاطنين من الطلاب في الأماكن النائية من اللحاق بركب التعليم العالي الجامعي .
- اتساع المساحة الجغرافية للمملكة العربية السعودية واختلال التوازن والمساواة في توفير خدمة التعليم العالي الجامعي لتشمل كل هذه المساحات.
- ضعف آليات التنسيق والتكامل بين الجامعات من جهة وبينها وبين متطلبات سوق العمل من جهة أخرى .
- غياب التوازن في الوظائف التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي حيث تركز على وظيفة التدريس، بينما وظيفتي البحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة تحظيان بدرجة أقل من الاهتمام .
- الارتباط الضعيف بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات خطط التنمية .
- النقص الحاد في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في جميع التخصصات والكليات وخاصةً جامعة الطائف.
- ما زال كثيراً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف يعتمد على التعليم التقليدي

والمحاضرات التقليدية ، نظراً لقصور استخدام تكنولوجيا التعليم والاتصال .

- ضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الطائف وكذلك الجامعات السعودية .
- عدم توفر محتوى المقررات الدراسية بيد الطلاب في كل وقت وبشكل يشجع على الدراسة، فما زالت المقررات الدراسية بجامعة الطائف في شكلها التقليدي المطبوع.
- انخفاض الكفاية الداخلية والخارجية للتعليم الجامعي السعودي .
- مازال هناك قصور في تحقيق الجودة الشاملة في مخرجات التعليم الجامعي حيث الاهتمام بالكم دون الكيف .

فضلاً عن عوامل القصور الأخرى التي تعرقل مسيرة التعليم العالي الجامعي الأمر الذي يستلزم توفير صيغة ومدخلاً جديداً للتعليم العالي الجامعي بجامعة الطائف (التعليم عن بُعد) الذي سيُسهم في حل العديد من هذه العقبات والتحديات من خلال ما يوفره هذا النمط من التعليم من إيجابيات وميزات غير تقليدية تتواكب وتتفاعل مع التغيرات المتلاحقة في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في وقت تتزايد فيه التطورات التقنية والمعرفية.

وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة بغية إلقاء الضوء على نماذج التعليم عن بُعد في الاتجاهات العالمية المعاصرة كمدخل تطويري تقني لمنظومة التعليم الجامعي التقليدي بجامعة الطائف وذلك من خلال استعراض بعض الخبرات والتجارب الدولية الأجنبية التي لها السبق في هذا المجال ، والتي أثبتت نجاحاً رائداً في حل مشكلات التعليم العالي بدول المقارنة، ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الاستفادة من هذه الخبرات الدولية في مجال التعليم عن بُعد والقيام بتحليلها ومقارنتها بهدف تفعيل دور التعليم عن بُعد بجامعة الطائف ليفي بمتطلبات وحاجات سوق العمل العربي السعودي.

أسئلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

- كيف يمكن الاستفادة من بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم الجامعي عن بُعد في تفعيل التعليم عن بُعد بجامعة الطائف؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ما المقصود بالتعليم عن بُعد، نشأته، مفاهيمه،خصائصه ،مبرراته، مبادئه ،أهدافه ؟

- **ما الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم الجامعي عن بُعد ؟**
- **ما أوجه الشبه والاختلاف في نظام التعليم الجامعي عن بُعد بكل من جامعة كندا الافتراضية وجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان وجامعة ماسي النيوزيلندية في مجال التعليم الجامعي عن بُعد ؟**
- **ما ملامح التصور المقترح لتفعيل التعليم عن بُعد بجامعة الطائف في ضوء الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة ؟**

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

1- دراسة محمد سعيد حمدان(2007م) بعنوان :"التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني" ، هدفت الدراسة إلى توظيف شبكة الإنترنت في العملية التعليمية ، ورفع مستوى التعليم الجامعي بوساطة هذه الشبكة والتي تمكن البنية الإلكترونية الجديدة من تطوير التعليم الإلكتروني وتعميمه في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية باعتباره نمطاً جديداً من أنماط التعليم عن بُعد، واستخدم الباحث المنهج المقارن وتوصلت الدراسة أن التعليم عن بعد صيغة مكملة للتعليم النظامي التقليدي لا غنى عنه في المستقبل القريب (34)

2- دراسة بيومي ضحاوي (2008م) بعنوان " نظام للتعليم العالي من بُعد : تصور مقترح " هدفت الدراسة إلى : تعريف التعليم العالي من بُعد ، توضيح الفلسفة التربوية والأهداف المتعلقة بنظام التعليم العالي عن بُعد ، بيان خصائص هذا النمط التعليمي ، تقديم تصور مقترح لنظام التعليم العالي من بُعد ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة وأفرزت الدراسة عن تصور مقترح لنظام التعليم عن بُعد (8).

3- دراسة جورجيت دميان جورج (2008) بعنوان : " الجامعة الافتراضية مدخل لمواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي رؤية تربوية معاصرة " وهدفت الدراسة إلى : إبراز دور الجامعة الافتراضية في مواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي ، والتوصل إلى تصور مقترح يساعد على تطبيق نظام الجامعة الافتراضية في مصر في ضوء كل من واقع مجتمعنا وبعض النماذج الدولية في مجال الجامعة الافتراضية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة ولجمع بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها

في وضع التصور المقترح توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لجامعة افتراضية مصرية (12).

4- دراسة عفاف صلاح البارو ،(2009م) بعنوان : " معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات "، هدفت الدراسة إلى تحديد أهم معوقات التعليم الجامعي المفتوح بالجامعة العربية المفتوحة بجدة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت استبانه للوقوف على أهم المعوقات وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ثلاثة معوقات رئيسة هي : معوقات إدارية وتتمثل في قصور في البرامج التعريفية الخاصة بالطلاب المستجدين وكذلك برامج الارشاد الأكاديمي وضعف الاهتمام بالطلاب والرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم ، ومعوقات أكاديمية تتمثل في المقررات الدراسية عن ميول وقدرات الطلاب وصعوبة أسئلة الاختبارات ، ومعوقات بيئية فنية تتمثل في سوء المبنى وعدم ملاءمته من معامل الحاسب والانقطاع المستمر للمودل Moodle وعدم وجود أنشطة طلابية (28).

5- دراسة جمال الهنيدي (2010م) بعنوان : "تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف : المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية تربوية "، هدفت الدراسة الكشف عن ماهية الجامعة الافتراضية ومبرراتها وأهم المعيقات التي تعوق إنشائها ، التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في إنشاء جامعة افتراضية عربية واستخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق استبانه للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في تصورهم لإنشاء جامعة افتراضية ، وأسفرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بأهم الوسائط التعليمية فقد حظيت ثلاثة وسائط على موافقة 90% من أفراد العينة وهي تفعيل الفصول الافتراضية تزامنية ولا تزامنية ، الاستعانة بكل من المكتبة الإلكترونية والورقية مع الاستعانة بالأكاديميين عن طريق الإنترنت واستخدام القنوات الفضائية التلفزيونية واستخدام الاسطوانات والأشرطة السمعية والبصرية (11).

6- دراسة سها عوض الفقي (2010م) : بعنوان :" تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي المفتوح في ضوء الخبرات العالمية "، هدفت الدراسة إلى : الوقوف على واقع التعليم

الجامعي المفتوح في مصر ، إلقاء الضوء على خبرات بعض الدول الأجنبية في مجال التعليم الجامعي المفتوح للاستفادة منها في تطوير التعليم الجامعي المفتوح للاستفادة منها في تطوير التعليم الجامعي المفتوح في مصر من خلال تصور مقترح ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي من أجل التوصل إلى مجموعة من المقترحات والآليات لتطوير التعليم الجامعي ليقوم بأدواره المنوطة به. (20).

7- دراسة ديما الأيوبي (2010م) بعنوان :" تجربة التعليم المفتوح في سورية دراسة تقويمية في جامعة حلب من وجهة نظر الدارسين " ، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على تجربة التعليم المفتوح في جامعة حلب والكشف عن ثغراته والعمل على اقتراح الحلول لها لتفاديها ، اقتراح اتجاهات وآفاق جديدة لتطوير التعليم المفتوح بجامعة حلب ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت استبانه على 775 طالباً وأسفرت عن بعض النتائج أهمها أنه لا يُسهم النظام الداخلي للتعليم المفتوح بالجامعة كما أن تقييم الطلاب لاختصاصهم المدروس هو تقييم سلبي (15).

8- دراسة محمد محمود زين العابدين (2010م) بعنوان: " تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني EMES وإمكانية الاستفادة منها في التعليم الجامعي المصري " ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق تجربة الملك عبد العزيز في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني في التدريس للأهداف ومعرفة مدى تطبيق أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجده لنظام غدارة التعلم الإلكتروني في التدريس ومدى الاستفادة من تجربة جامعة الملك عبد العزيز في التعليم الجامعي المصري ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتقويم تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني في التدريس (37).

9- دراسة السعيد سليمان ويحيى يوسف(2010م) بعنوان : " تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرات بعض الدول في مجالات الجامعات الافتراضية "، هدفت الدراسة إلى : التعرف على الجامعة الافتراضية وأنواعها وخصائصها ،، الوقوف على بعض الخبرات الدولية في مجال الجامعات الافتراضية ، وضع تصور مقترح لإنشاء نظام للتعليم الجامعي الافتراضي في مصر ، واستخدم الباحثان المنهج المقارن الملائم لطبيعة الدراسة وأفرزت الدراسة عن تصور مقترح للجامعة الافتراضية في مصر (18).

10-دراسة رجاء زهير العسيلي(2012م) بعنوان : " واقع التعليم الإلكتروني وتحدياته في تجربة جامعة القدس المفتوحة في منطقة الخليل التعليمية "، هدفت الدراسة إلى :تقصي واقع التعليم الإلكتروني وتحدياته في تجربة جامعة القدس المفتوحة بمنطقة الخليل التعليمية من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين فيها واستخدمت المنهج الوصفي وتكونت العينة من 80 مشرفاً ومشرفة ممن تدربوا على نظام التعليم الإلكتروني بجامعة القدس المفتوحة في فلسطين وقد أظهرت الدراسة أن استجابات المشرفين حول واقع التعليم الإلكتروني كانت عالية (16).

11-دراسة عبير شاكر(2012م) بعنوان : " التعليم عن بُعد والتفاعل الاجتماعي " وهدفت الدراسة إلى : الوقوف على ايجابيات وسلبيات التعليم عن بُعد والتعليم عن بُعد والتفاعل الاجتماعي، 5واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسفرت عن النتائج التي من بينها أن ايجابيات التفاعل في مجال التفاعل الاجتماعي الإلكتروني تُسهم تكنولوجيا الاتصالات في ترويج الحوار الاجتماعي وتعزز التماسك الاجتماعي مما يسهم في حل المشكلات الاجتماعية كما تحقق الاتصالات بين الأشخاص والجماعات بسهولة ويُسر وتجاوز حدود المكان والزمان (27).

الدراسات الأجنبية :

1- دراسة بوتاشنك و كابير Potashink &Capper (1998م) بعنوان :" التعليم عن بُعد : النمو والتنوع " وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة ومزايا وأهداف وأنماط التعليم عن بُعد ، الاستفادة من خبرة جامعة المملكة المتحدة المفتوحة والجامعة الافتراضية بمعهد مونتيري للتكنولوجيا بالمكسيك ، وأسفرت الدراسة عن أن التعليم عن بُعد نما نمواً هائلاً وتميز عن التعليم التقليدي وأن التكنولوجيا هي المساهم الرئيس للتحول الكبير في التعليم عن بُعد واستخدام الإذاعة والتلفزيون على نحو فعال لأكثر من أربعين عاماً فضلاً عن استخدام الأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت التي ساعدت جميعها في جعل العالم ساحة تعليمية بال حدود (125).

2- دراسة أروم جلايدز Arome Gladys (2001م) ، بعنوان : " توافر مصادر التعلم الذاتية المتاحة للطلاب في جامعة زمبابوي المفتوحة وكفايتها "

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مصادر التعلم المتاحة للطلاب

بجامعة زمبابوي المفتوحة وكفايتها والمعوقات التي يواجهها الطلاب والحلول التي تُسهم في التغلب عليها وقد استخدم الباحث دراسة الحالة وكانت أدوات الدراسة المقابلة الشخصية والملاحظة وتوصلت الدراسة إلى توافر المواد المطبوعة وحصول جميع الطلاب عليها وكذلك الطلاب الذين يسكنون في أماكن بعيدة ، وتوافر أجهزة الحاسب الآلي في المبنى الرئيس للجامعة وبالمقابل عدم توافرها في الفروع إضافةً إلى محدودية استخدام الحاسب الآلي من قبل الطلاب في المبنى الرئيس كونها تستخدم في الأعمال الإدارية ، كما أظهرت عن وجود معوقات إدارية وأكاديمية وبيئية تُحد من عملية التعلم ، وتكمن الحلول في استخدام التعلم التعاوني من خلال الشبكة الطلابية والتعلم بالتجربة (56).

3- دراسة سروسلي جون Crossley ,Jhon(2009م) ، بعنوان : "التعليم عن بُعد يأتي أقرب إلى البيت " ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب تزايد الاهتمام بتكنولوجيا التعليم عن بُعد في التعليم العالي وتعليم الكبار ، الوقوف على دور التعليم عن بُعد في توفير فرص التدريب المهني للموظفين عن بُعد واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التعليم عن بُعد يسهم في حل مشكلات أحجام الفصول الصغيرة وزيادة الكثافة الطلابية بالجامعات كما يُسهم في تقليل التكاليف والوقت ويقضي على عنصر البُعد الجغرافي ، ويسهم بفاعلية في تنمية مهارات العاملين من خلال التدريب المهني للموظفين عن بُعد (87).

4- دراسة هيسمانجلو مورات Hismanoglu, Murat(2011م) ، بعنوان " أساليب التعلم الإلكتروني في جامعات شمال قبرص : الفوائد ، العيوب والتوصيات من أجل التنفيذ الفعال " ، هدفت الدراسة إلى الوقوف على أساليب التعلم الإلكتروني في جامعات شمال قبرص ، الكشف عن فوائد ومعوقات التعلم الإلكتروني في جامعات شمال قبرص ، تقديم التوصيات لإنجاح عملية التطبيق الفعال للتعلم الإلكتروني ، استخدم في الدراسة المنهج الوصفي وأسفرت الدراسة عن أن التعلم الإلكتروني يوفر بيئة تعليمية تعزز العملية التعليمية في التعليم العالي وأن إدارة المعرفة أفضل مفتاح للتنفيذ الفعال للتعلم الإلكتروني (89).

5- دراسة ألابي أفوسات و آخرون Alabi Afusat(2012م) ، بعنوان :" الوسائط المتعددة وإدارة التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد لإعداد المعلم في الجامعات النيجيرية "،

هدفت الدراسة إلى : الكشف عن مبادئ نموذج التعليم المفتوح والعليم عن بُعد لتأهيل المعلمين في الجامعات النيجرية ، من خلال إدارة وتمويل التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد، الكشف عن صعوبات التعليم عن بُعد في الجامعات النيجيرية خاصةً فيما يتعلق ببرامج إعداد المعلمين عن بُعد ، الكشف عن إستراتيجيات الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي ؛ حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أن التعلم الإلكتروني اكتسب شعبية هائلة في الآونة الأخيرة لما له من ميزات عدة منها يوفر الوقت والجهد والمال ويتغلب على عنصر المكان ، وتتيح أنماط التعليم المتنوعة وله تأثير كبير على كفاءة وفاعلية العملية التعليمية (41).

6- دراسة ميسهارا روبيش Mishra, Rupesh(2013م) ، بعنوان " مستقبل التعليم عن بُعد في الهند " ، هدفت الدراسة إلى : إلقاء الضوء على نشأة التعليم عن بُعد في الهند ،الكشف عن واقع ومستقبل التعليم عن بُعد في الهند ، التعرف على دور مجلس التعليم عن بُعد بالهند ، التعرف على معوقات التعليم عن بُعد في التعليم العالي بالهند واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك أربعة ملايين طالب وطالبة ملتحقين ببرامج التعليم عنبُعد والجامعات المفتوحة وهم يمثلون 22% من إجمالي عدد الطلاب المقيدين بالتعليم العالي (124).

تعقيب على الدراسات السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة التي يمكن تصنيفها إلى أربعة محاور هي:

دراسات تناولت التعلم الإلكتروني **ومنها دراسة محمد سعيد حمدان، ودراسة بيومي ضحاوي، دراسة محمد زين العابدين ، دراسة رجاء زهير العسيلي ودراسة هيسما نجلو وجميعها أفادت الدراسة الحالية في التعرف على بعض التجارب الدولية في مجال التعلم الإلكتروني ومعرفة واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات والوقوف على تحدياته ومعوقاته وأساليب التعلم الإلكتروني**

دراسات تناولت الجامعات الافتراضية **ومن بينها دراسة جورجيت جورج ، دراسة جمال الهنيدي، دراسة السعيد سليمان واستفادت الدراسة الحالية منها في التعرف على مدخل جديد لتطوير التعليم الجامعي من خلال الجامعة الافتراضية وكيفية بناء تصور مقترح لها في**

جامعتنا العربية .

دراسات تناولت الجامعات المفتوحة **ومنها : دراسة عفاف البارو ، دراسة سهام الفقي ، دراسة ديما الأيوبي ، دراسة أروم جلايدز و دراسة ألابي أفوسات وتم الاستفادة من نتائجها جميعاً في التعرف على واقع التعليم المفتوح في الجامعات العربية والأجنبية واكتشاف معوقاتها .**

دراسات تناولت التعليم عن بُعد **ومنها : دراسة عبير شاكر ، دراسة ميشيل وكابير ، دراسة جامعة ولاية كنساس ، دراسة سروسلي جون ، دراسة ألابي أفوسات ودراسة ميسهارا وتم الاستفادة من هذه الدراسات في الوقوف على واقع التعليم عن بُعد في الجامعات ومميزات التعليم عن بُعد ومعوقاته ودوره في خدمة المجتمع .**

حيث تشابهت الدراسة الحالية في تناولها لبعض محاور الدراسات السابقة حيث تناولها : التعليم عن بُعد ،والتعليم الإلكتروني ، والجامعات الافتراضية ، والجامعات المفتوحة كصيغ من صور التعليم عن بُعد حيث تمت الاستفادة منها في بلورة الإطار النظري للدراسة ، في حين تختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في معالجتها لأهداف الدراسة بموجب استخدام مدخل بيريداي في دراسة التربية المقارنة بُغية الاستفادة من خبرات دول المقارنة ونماذج بعض الجامعات الرائدة في نظم التعليم عن بُعد لم يتم تناولها كتجارب رائدة في الدراسات التي تناولت مجال التعليم عن بُعد مثل : جامعة كندا الافتراضية ، وجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية، وجامعة ميشيجان الأمريكية، وجامعة ماسي النيوزيلندية في تحديد وصياغة ملامح التصور المقترح لتطبيقات التعليم عن بُعد بجامعة الطائف.

مصطلحات الدراسة :

التعليم عن بُعد :

هو نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الجهات المستهدفة والمستخدمين عبر وسائل اتصالات مختلفة ويكون المتعلم فيها بعيداً عن المعلم ، ومن ثم فهو شكل من أشكال التعليم الذي يتمتع بوجود مؤسسة تعليمية فاعلة من حيث التخطيط والتحضير للمواد التعليمية والاهتمام بشؤون الطلاب ، ويركز على استخدام كافة الوسائل التعليمية منها المواد المطبوعة، المسموعة والبصرية والشبكة العالمية والحاسوب وذلك لإيجاد حلقة وصل بين المعلمين والمتعلمين (8: 681).

وعرفه مانك ديفيد Mank David بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يرتكز على الوسائط التقنية المتعددة وشبكات الإنترنت التي تُعد وسيطاً فاعلاً وتتيح فرص الاتصال و التواصل بين المعلم والمتعلم عن طريق وسائل التعليم الافتراضي كالفصول الافتراضية والكتب الإلكترونية والمكتبة الرقمية والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية DVD دون التقيد بالمكان أو الزمان (93).

وتعرف الدراسة الحالية التعليم الجامعي عن بُعد بأنه شكل من أشكال التعليم يختلف عن نظم التعليم الجامعي التقليدية يقوم على التحرر من قيود المكان والزمان باستخدام الوسائط التقنية المتعددة عبر شبكة الإنترنت ويهدف إلى توصيل البرامج والمقررات الدراسية من المعلم للمتعلم عبر تلك الوسائط بقدر كبير من المرونة سواء في وقت التعليم والمكان الذي يتم فيه التعليم دون ارتباط المتعلم بالمؤسسة التعليمية وقت الدراسة .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في ضوء النقاط التالية :

- **طبيعة المجال الذي تتناوله الدراسة باعتبار التعليم عن بُعد مطلب حيوي ومدخل عصري تنموي فيه الحلول والبدائل الكافية للمشكلات التي يعاني منها التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية عامةً وجامعة الطائف خاصةً .**
- **التعليم عن بُعد ضرورة ماسة ملحة تقتضيها ظروف العصر وما نعيشه من تغيرات علمية متلاحقة محلية وعالمية في ظل الثورة المعرفية التي تحيط بنا في شتى مجالات الحياة**
- **تعدد فئات المستفيدين من هذا النوع من التعليم خاصة ممن أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية أو الجغرافية أو السن أو سياسة القبول بالجامعات التقليدية خاصةً جامعة الطائف .**
- **تعد هذه الدراسة مدخل تنموي لتفعيل نظام التعليم عن بُعد بجامعة الطائف لتحقيق متطلبات سوق العمل بالمجتمع السعودي بشكل مباشر.**
- **تفيد الدراسة الحالية صناع القرار والقائمين على التعليم الجامعي بجامعة الطائف والباحثين المهتمين بهذا المجال التعليمي .**

أهداف الدراسة :

- **الوقوف على ماهية التعليم عن بُعد، نشأته، مفاهيمه،خصائصه ،مبرراته، مبادئه ،أهدافه.**

- **الكشف عن خبرات كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا في مجال التعليم الجامعي عن بُعد .**
- **تحليل أوجه الشبه والاختلاف بين خبرات وممارسات كل من :جامعة كندا الافتراضية وجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان وجامعة ماسي النيوزيلندية في مجال التعليم الجامعي عن بُعد .**
- **تحديد ملامح التصور المقترح لتفعيل التعليم عن بُعد بجامعة الطائف في ضوء الاستفادة من خبرات دول المقارنة محل الدراسة .**

حدود الدراسة :

تتبلور حدود الدراسة فيما يلي :

الحدود الموضوعية :**تصور مقترح لتفعيل التعليم عن بُعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة.**

الحدود الجغرافية : **تنحصر الحدود الجغرافية للدراسة على المجتمع السعودي ممثلاً في جامعة الطائف ، والولايات المتحدة الأمريكية حيث جامعتي الإنتركونتيننتال الأمريكية وميشيجان ، وكندا حيث الجامعة الافتراضية الكندية ، ونيوزيلاند حيث جامعة ماسي ،نظراً لتقدم وريادة هذه الجامعات في مجال التعليم عن بُعد.**

الحدود الزمنية : **تتمثل الحدود الزمنية للدراسة في العقد الثاني من الألفية الثالثة التي تتميز بالثورة المعرفية والتي يطلق عليها العصر الرقمي.**

منهج الدراسة وخطواتها:

نظراً لأن طبيعة الدراسة ضمن نطاق الدراسات المقارنة التي تتناول نظم التعليم في عدد من الدول، فسوف يتم الاستعانة بمدخل جورج بيريداي George Bereday والذي تتمثل خطواته فيما يلي: (39: 195-198).

1- الوصف **Description**:

وتتضمن تجميع البيانات والمعلومات التربوية الوصفية الإحصائية من الكتب والنشرات والتشريعات واللوائح والكتب الإحصائية، وغيرها من المطبوعات والتي يمكن من خلالها الحصول على بيان كامل عن التعليم الجامعي عن بُعد في الأدبيات التربوية المعاصرة وفي الجامعة الافتراضية الكندية وجامعة الإنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان وجامعة ماسي النيوزيلندية .

2- التفسير **Interpretation**:

ويقصد بهذه الخطوة تحليل وتقييم المعلومات التربوية للتعليم عن بُعد بالجامعات الأربعة محل الدراسة .

3- المقابلة أو المناظرة **Juxtaposition**:

وتتضمن هذه الخطوة مقابلة عناصر النظام أو المشكلة عن طريق وضع بعضها بجوار بعض، وذلك بقصد تحديد نقاط التشابه والاختلاف في الاتجاهات المقدمة .

4- المقارنة **Comparison**:

في ضوء الحقائق التي توصلت إليها الدراسة وتفسيراتها ، يقوم الباحث بإجراء عملية المقارنة، ثم التنبؤ بنتائج هذه السياسات والبرامج ويتجلى ذلك في الاستفادة من التجارب الأجنبية في تحديد وصياغة ملامح التصور المقترح للتعليم عن بُعد بجامعة الطائف .

خطوات السير في الدراسة :

تتمثل خطوات الدراسة الحالية فيما يلي:

- **دراسة تحليلية للتعليم عن بُعد، نشأته، مفاهيمه،خصائصه ،مبرراته، مبادئه ،أهدافه.**
- **دراسة تحليلية لتجارب التعليم عن بُعد بكل من جامعة كندا الافتراضية وجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان وجامعة ماسي النيوزيلندية .**
- **دراسة تحليلية مقارنة للتعليم عن بُعد في كل من جامعة كندا الافتراضية وجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان وجامعة ماسي النيوزيلندية بغية الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين التجارب الأربعة لجامعات التعليم عن بُعد .**
- **صياغة ملامح التصور المقترح لتفعيل التعليم عن بُعد بجامعة الطائف في ضوء الاستفادة من الخبرات المتقدمة في هذا المجال .**

أولاً : التعليم عن بُعد، نشأته، مفاهيمه،خصائصه ،مبرراته، مبادئه ،أهدافه:

نشأة التعليم عن بُعد:

شهد العالم خلال العقود الثلاثة الماضية انبثاق سلسلة من الابتكارات الإلكترونية الجديدة استخدمت بفاعلية كبيرة كوسائل تعليمية في حقل التعليم العالي لا سيما في التعليم والتعلم عن بُعد،وقد ساعدت هذه التكنولوجيات في التغلب على المسافات الواسعة، والمواقع الجغرافية المتباعدة، والحدود السياسية؛ حيث أصبح من الممكن التعليم وجهاً لوجه بغض النظر عن الأماكن التي يوجد فيها الطلبة كما هو الحال مع المؤتمرات المسموعة والمرئية وبرامج الأقمار الصناعية، والمحادثات المباشرة عن بُعد، وشبكات الاتصالات بوساطة الكمبيوتر .

وقد مهدت هذه الوسائط الطريق للاتصالات الثنائية في التعليم عن بُعد التزامنية منها أو غير التزامنية، ولقد كانت شبكات الإنترنت الأكثر تطوراً ونمواً بين التطبيقات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات؛ حيث وفرت طرقاً كثيرة لتطوير التعليم عن بُعد من خلال خدمات مثل المكتبات الإلكترونية، والبريد الإلكتروني والدردشة الإلكترونية، وخدمات البحث في الإنترنت، وصفحات الويب، ومؤتمرات الفيديو، وخدمات قواعد البيانات، وبروتكولات نقل الملفات، والتجارة الإلكترونية وغير ذلك كثير (9: 41).

فالشبكة العنكبوتية (شبكة الاتصالات العالمية) قد أحدثت ثورة في المؤسسات التعليمية عن طريق استخدامها كأداة تكنولوجية تعليمية ساعدت بصورة أساسية على ظهور الجامعة الإلكترونية، كما أصبحت الجامعات على اختلاف أنواعها تتنافس لإنشاء خدمات ويب خاصة بها تحتوي على صفحات ويب مخزن بداخلها معلومات حول الجامعة، إضافةً إلى المساقات الدراسية والمقالات والأبحاث العلمية وغيرها ، وتشتمل هذه الوسائط من خدمات الإنترنت توصيل النصوص والصوت والحركة والرسومات، والصور المتحركة والفيديو والأفلام إلى المتعلمين والمستفيدين ، وقد أدت هذه الإنجازات التكنولوجية إلى تعزيز التعليم عن بُعد وانتشاره، وكذلك تحسين الاتصالات، الأمر الذي ساعد على ربط الطلبة مع مدرسيهم أو مع قواعد البيانات أو مع بعضهم البعض وإحداث نوع من التفاعل المباشر فيما بينهم ، كما أصبح من السهل والميسور نقل المعلومات أو المحاضرات الجامعية أو الندوات الثقافية إلى أماكن مختلفة داخل أو خارج البلد الواحد، توصيل الخدمات التعليمية والتدريبية إلى منازل الطلبة أو أماكن عملهم مباشرةً وبسرعة فائقة مع المحافظة على جودتها النوعية

وما شهده العالم في الآونة الأخيرة من تطورات تقنية ملحوظة وفي عدة مجالات لعل من أهمها صناعة الفضاء وتقنيات المعلومات والاتصالات والتقنيات الحيوية وغيرها، الأمر الذي ساعد على سقوط الحواجز المكانية بين الدول وأصبح العالم قرية صغيرة إلكترونية و زيادة الثورة المعرفية وأضحت المعرفة والمعلومات مورداً أساسياً للتنمية البشرية .

الأمر الذي جعل التعليم يواجه في مختلف دول العالم تحديات ضخمة للتطورات العلمية والتكنولوجية والسياسية والاجتماعية الهائلة، خاصة تلك التي حدثت في الربع الأخير من القرن العشرين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي أصبحت ضرورة من ضروريات المؤسسات التعليمية الحديثة، إذ أصبح الاهتمام بها مظهراً من مظاهر العناية بالعملية التعليمية بكافة أشكالها، وقد فرضت الحاجة إلى توفير فرص التعليم المستمر مدى الحياة واستخدام وسائط غير تقليدية تتمثل في نظام التعليم عن بُعد لمواجهة هذه التحديات وتحقيق أهداف تعليمية متعددة .

فالتعليم عن بُعد يختلف عن التعليم التقليدي؛ حيث يجعل المتعلم قادراً على التعلم بفعالية كبيرة لقدراته واستعداداته، وهذا يُعد في حد ذاته هدفاً تربوياً يسعى أي نظام تربوي إلى تحقيقه.

ويرجع البعض التعليم عن بُعد إلى جذور تاريخية تضرب في أعماق التاريخ البعيد عندما كان بولس الرسول يرسل تعاليمه الدينية عبر الخطابات التي كان يرسلها (2: 28).

كما عرف المسلمون أنماطاً من التعلم تشابه في خصائصها التعلم عن بُعد إلى حد كبير ،حيث كان نظام التعليم في المساجد وفي الزوايا والكتاتيب يتيح للمتعلمين حرية اختيار المواد التي يدرسونها ، والمعلم الذي يتولى تدريسهم ، ولا يرتبط الدارس بزملائه في تقدمه الدراسي، وينجز ما يكلفه به المعلم فردياً ، فإذا أنجزه تلقى ما يلي من مقررات، كما كان للطالب حق اختيار الحلقة الدراسية، والوقت المناسب للدراسة ، وعدد مرات الحضور، كما كانت عملية التعلم لا تمنع الدارس من أداء عمل معين يتكسب منه (36: 18).

وفي العصر الحديث، ظهرت أول بوادر التعلم عن بُعد في صورة التعلم بالمراسلة، والذي يرجع تاريخه إلى بداية إنشاء المكاتب البريدية المنظمة في بريطانيا عام 1840م ، حيث بدأت أول محاولة فردية من المعلم بينمان Penman والذي كان يرسل تعليمات وتوجيهات دراسية إلى طلابه مكتوبة بطريقة الاختزال وبواسطة البريد، كما ابتكر تشارلز

توسانت Charles Toussaint وجوستاف لانجنشيدت Gustave Langensheidt أساليب تعليمية تعتمد على استخدام البريد لتعليم الطلاب الذين لا تمكنهم ظروفهم من الانتظام في الدراسة ، بإرسال المادة العلمية والتوجيهات والتدريبات إليهم ، وتلقي استفساراتهم وإجاباتهم ، وفي عام 1858م كانت جامعة لندن تمنح درجات علمية للدارسين من الخارج External Students ، وقد كان ذلك عوامل جذب من دول الكومنولث الراغبين في تلقي تعليم عال دون أن يكون ثمة إلزام لهم بالإقامة في بريطانيا (2: 28)، (136: 1-3)، (35: 1-4).

وبين عامي 1882-1890م أُنشئت الكلية الجامعية للتعليم بالمراسلة في لندن وكلية ولسي هول Welsey Hall وعن طريقهما استمر تقديم التعليم بالمراسلة مع التعليم التقليدي من أجل توفير نوع من التعليم للجميع وخاصة برامج التربية الحرة ، وبرامج المرحلة الثانوية، ولقد ابتكر هذا النوع من التعلم لضمان استمرار الدارسين في أداء واجباتهم الوظيفية والدراسية في نفس الوقت (36: 18).

وفي عام 1906م تم إنشاء قسم الدراسات الخارجية بجامعة وسكونسن لتقديم برامج التعليم عن بُعد ، حيث بلغ عدد الطلاب المتخرجين في برامج التعليم عن بُعد في أوائل القرن الحالي في الولايات المتحدة أكثر من مليون طالب، وفي عام 1915م أسست الرابطة القومية للتعليم الجامعي الممتد The National University Extension Association في ماديسون بولاية وسكونسن . (2: 29)

ومع حلول عام 1930م كان في معظم الجامعات الأمريكية مراكز للتعليم للدارسين بالمراسلة ، وتتويجاً لهذه الجهود أسس في عام 1938م المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة The International Council on Correspondence Education في فكتوريا بكندا ، وفي عام 1962م أسس المجلس الأوروبي للتعليم بالمراسلة The European Council on Correspondence Education وكان يضم أربع عشرة دولة ، ومع ما حدث من تطور تقني ظهرت أساليب متعددة وزاد عددها في السبعينيات، بحيث صارت الدراسة بالمراسلة واحدة من وسائل عديدة للتعليم عن بُعد، والدراسة بالمراسلة ليست قاصرة على ميدان بعينه، حيث إنه يمكن القول بأنها تغطي العديد من الميادين سواء للمبتدئين أو على مستوى الدراسات العليا ، أو لمن يريدون تعميق تخصصاتهم العلمية والتقنية ، وتقدم

دول متعددة برامج بالمراسلة كدول غرب أوروبا ، والولايات المتحدة واليابان واستراليا وغيرها (2: 30-31).

وعلى إثر ذلك ظهرت مؤسسات التعليم عن بُعد في جميع دول العالم وفي عام 1969م أنشئت الجامعة البريطانية المفتوحة وبدأت الدراسة بها 1971م وأصبحت أول جامعة تركز على برامج التعليم عن بُعد أو التعليم المفتوح، وتم إنشاء المركز الدولي للتعليم عن بُعد ICDL عام 1983م بتمويل من جامعة الأمم المتحدة ومقره الرئيس في مباني الجامعة البريطانية المفتوحة، وفي العالم العربي ظهرت بوادر إنشاء مؤسسات التعليم عن بُعد في مصر عام 1989م وطبق هذه المشروع في البداية جامعات هي : القاهرة، والإسكندرية وأسيوط وعين شمس وتطور هذا النوع حتى أنشئت الجامعة الأمريكية المفتوحة بالقاهرة، وفي عام 1991م تم تأسيس جامعة القدس المفتوحة لتكون أول جامعة متخصصة في التعليم عن بُعد في الوطن العربي، وتم افتتاح مركز التعلم عن بُعد بمقر جامعة جوبا بالإقليم الجنوبي عام 1998م والذي أعيد تسميته بجامعة السودان المفتوحة في 2002م ، وكذلك أنشئت الجامعة العربية المفتوحة في الكويت عام 1999م لتكون ثاني جامعة متخصصة في التعليم عن بُعد في الوطن العربي وامتدت فروعها إلى البحرين ومصر ولبنان والسعودية ، وفي عام 2001م تم تأسيس مركز التعليم المفتوح في سوريا وبعدها تم إنشاء الجامعة الافتراضية السورية في عام 2003م، وتأسست بعد ذلك مراكز التعليم عن بُعد في تونس وليبيا والجزائر وغيرها من الدول العربية (36 : 21-22).

وتوالت بعدها افتتاح جامعات ومراكز التعليم عن بُعد في جميع أنحاء العالم لكسر حدود الزمان والمكان التي كانت سبباً في إعاقة ممن رغبوا في وقت من الأوقات في مواصلة تعليمهم الجامعي ، وظهرت صيغ وصور عديدة ومتنوعة لأشكال التعليم عن بُعد خاصة على المستوى الجامعي فظهرت جامعات التعليم المفتوح وجامعات التعلم الإلكتروني ، والجامعات الافتراضية وغيرها من الصور والصيغ الداعمة للتعليم الجامعي عن بُعد.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التعليم عن بُعد لم يُعد فكرة جديدة، وإنما تطور تاريخياً؛ حيث إنه مر بأربع مراحل هي : (21: 72).

- أنظمة التعليم بالمراسلة Correspondence System والتي ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر ولا زالت موجودة في الكثير من البلاد النامية ، ويعتمد على نقل المواد

المطبوعة إلى المتعلمين، والبريد العادي وسيلة الاتصال بين طرفي العملية التعليمية من معلم ومتعلم .

- أنظمة التلفزيون والراديو التعليمي Tv & Radio System مثل الأقمار الصناعية والمحطات الفضائية والتلفزيونية والراديو كوسيلة للتواصل وتقديم المحاضرات الحية المباشرة أو المسجلة .
- أنظمة الوسائط المتعددة Multimedia System، وتتضمن أشرطة الفيديو والمواد المرتبطة بالحاسوب .
- الأنظمة المبنية على الإنترنت Internet – Based System القائمة على التفاعل بين المعلم والمتعلم بطريقة متزامنة من خلال برامج المحادثة أو مؤتمر الفيديو أو غير متزامنة باستخدام البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار .

فالتطور التكنولوجي الهائل ساعد في تحويل التعليم عن بُعد من خلال المراسلة إلى ظهور مؤسسات ومراكز التعليم عن بُعد التي تستند على الوسائط التقنية المتعددة والأقمار الصناعية والأنظمة المبنية على الإنترنت الأمر الذي جعل التعليم العالي أمراً متاحاً مرناً لجميع الأفراد الراغبين في مواصلة دراساتهم الجامعية والعليا دون النظر لقيود الزمان والمكان والقيود الاجتماعية المعقدة في صور وأشكال وصيغ جديدة للتعليم الجامعي عن بُعد .

مفاهيم التعليم عن بُعد : **Distance Education**

وفي تحديد لمعنى مصطلح(التعليم عن بُعد) فإن تقريراً صادراً عن اللجنة السويدية للتعليم بالراديو والتلفزيون عام 1976م يشير إلى أن كلمة (بُعد) أو (مسافة) لا تحدد فقط بالكيلومترات أو الأميال، ولكنها تعتبر نتاجاً للأحوال الاجتماعية والأمور المتصلة بالعمل والتعليم (2: 27).

وأن مصطلح التعليم عن بُعد يحمل بين ثناياه قدراً من الغموض ونقصاً في توحيد الرؤية حول مفهوم واضح ومحدد، فهناك مصطلحات متداخلة وتعبر عن مفهوم التعليم عن بُعد ومنها ما يلي :

التعليم الافتراضي Virtual Learning، الدراسة بالمراسلة Correspondence Education ، والتعليم المفتوح Open Learning، والدراسة المستقلة Independent Study، والتعليم الموزع Distributed Learning، والتعليم المرن Flexible

Learning، الفصول التخيلية المتزامنة وغير المتزامنة Virtual Synchronous & Asynchronous Classrooms، والتربية الفورية Online Education، والتربية المبنية على استخدام صفحات الإنترنت (الويب) Web Based Education

والتعليم عن بُعد يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المعلم والمتعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً، ويكون المتعلمين منفصلين عن معلميهم في الزمان أو المكان أو كليهما، ولكنهم يتبعون توجيهاتهم .

فالتعليم عن بُعد هو الذي يتم بوساطة الإنترنت وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية سواء كان تعلماً تزامنياً (وقت حقيقي وأماكن مختلفة) أو تعلماً غير تزامني (أوقات مختلفة وأماكن مختلفة) ويوظف طرق و أساليب و تقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة و تستجيب لحاجاتهم و تناسب قدراتهم و الفروق الفردية بينهم و من وسائل التعليم عن بُعد : المادة المطبوعة، و الشفافيات وأشرطة الفيديو والأقمار الصناعية، و الحقيبة التعليمية والأقراص المدمجة و الإذاعة والأشرطة السمعية والحاسب الآلي والإنترنت والمؤتمرات الشبكية والهاتف والشاشة الإلكترونية, لكن هذه الطريقة تحتاج إلى اتصالاً خاصاً ذا طبيعة خاصة ولهدف تربوي تعليمي (13: 49)

تعرف منظمة اليونسكو التعليم عن بُعد بأنه: "الاستخدام الأمثل المنظم للوسائط المطبوعة وغيرها، وهذه الوسائط يجب أن تكون معدة إعداداً جيداً من أجل جسر الانفصال بين المتعلمين والمعلمين، وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم " (139: 2).

ويؤكد هذا التعريف على أهمية ودور استخدام الوسائط التعليمية في التعليم عن بُعد ؛ إذ أنها الوسيلة الرئيسة لتحقيق التواصل بين المعلمين والمتعلمين، ويعزز تعلمهم .

تعريف الجمعية الأمريكية للتعليم عن بُعد (The United States Distance Learning Association (USDLA : " التعليم عن بُعد هو : " توصيل للمواد التعليمية أو التدريبية عبر وسيط تعليمي إلكتروني يشمل الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية والحاسبات وتكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات".

وتعرف الجمعية الأمريكية التعليم عن بُعد أيضاً بأنه عملية اكتساب المعارف والمهارات بمساعدة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمناً في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعليم المختلفة للتعليم عن بُعد (21: 704- 705).

ويعرف بأنه" تعلم مخطط يتم عادة في مكان يختلف عن مكان التدريس المعتاد، ويتطلب تصميماً للمناهج وطرق تعليم خاصة والاتصال عبر الوسائل التكنولوجيا العديدة بالإضافة إلى إجراءات إدارية وتنظيمية خاصة"(32: 12).

ويرتبط هذا التعريف بأربعة خصائص رئيسة هي :

التعلم والتدريس، التعلم المخطط وليس التعلم العشوائي، التعلم الذي يختلف في مكان إجرائه عن التدريس المألوف، الاتصال عبر وسائل تكنولوجية متعددة.

فالتعليم عن بُعد هو مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تتم بها العملية التعليمية وتتضمن مواقف تعليمية لا تتطلب بالضرورة التقاء المعلم بالمتعلم التقاءً مباشراً.

والتعليم عن بُعد هو نقل العلم عن طريق الإنترنت أو الفيديو نقلاً تكنولوجياً من مراكز إنتاجه إلى المناطق والمدن البعيدة التي لا تتوافر فيها وسائط المعرفة الضخمة والمتخصصة ، ويكون الاتصال بين الطالب المتلقي المعلم والبيانات والحقائق من خلال تبادل الرأي والحوار والمناقشة.(5: 11-12)

التعليم عن بُعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المعلمين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة ، ولكنها تخضع لتنظيم من المؤسسة التعليمية التي تقوم بتنفيذ برامج التعليم عن بُعد . (5: 12-13)

وتعرفه الجمعية الأمريكية بأنه : " تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية، ويشمل ذلك : الأقمار الصناعية، والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائط التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بُعد (5: 13-14).

ويعرف رمب جرفل Rumbe Greville التعليم عن بُعد بأنه طريقة للتربية يكون المتعلم فيها بعيداً أو منفصلاً عن المعلم، ويمكن أن يتم التعليم على عاتق المتعلم أو النماذج مع أنماط أخرى من التربية بما فيها التعليم وجهاً لوجه " (130: 2).

ويرى أحمد حجي أن التعليم عن بُعد : "هو نمط تعليمي نشأ ليُسهم في تحقيق ديمقراطية التعليم باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان، متجاوزاً حدود التعليم التقليدي المحدد بإمكانات المكان والزمان وذلك بما يتجه من فرص استكمال التعليم لمن لم تتح له هذه الفرص أو لمن يود الاستزادة من التعليم ولمن تحول ظروفه الراهنة مكانياً وزمانياً دون الانخراط في التعليم التقليدي"(2: 33)

وأبسط تعريف هو " التعلم والتعليم دون تواجد المعلم والطالب في مكان وزمان واحد، و يتم الاتصال بينهما من خلال وسائل اتصال متعددة في مقدمتها الإنترنت والفيديو كونفرنس .(31: 1)

فالتعليم عن بُعد هو: أحد أساليب أو تطبيقات التعليم المستمر التي تتضمن مسميات متعددة منها : التعليم بالمراسلة، التعليم مدى الحياة، التعليم الممتد، والهدف منه هو إتاحة الفرص التعليمية المستمرة طيلة حياة الفرد من اجل تنميته تعليمياً عبر التعليم غير الرسمي أو غير النظامي.

من خلال ما سبق يتضح أن التعليم عن بُعد يستخدم الكلمة المطبوعة كما يستخدم غيرها من وسائل الاتصال الحديثة مثل محطات التلفاز أو محطات الأقمار الصناعية لتقديم المادة العلمية عبر مسافات بعيدة ولا يحتاج إلى توفر الفصول الدراسية، وإنما يكتفي بوجود مساعد مدرس (مرشد) ومؤسسة تعليمية تتولى الإشراف على تنفيذ العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم.ومن ثم فالتعليم عن بعد هو تقنية تشترك فيها كل من التكنولوجيا الحديثة، والكتب الدراسية، والاتصالات الشخصية، لتحل محل المعلم والمدرسة التقليدية.لذلك نجد بعض الآراء التربوية تنظر إلى التعليم عن بُعد على أنه تجديد للتربية، وإن احتمالات نموه مستمرة مستقبلاً بسبب مرونته ، واستجابته السريعة لعدد من احتياجات الأفراد وطبيعة العصر ومتطلبات المجتمع.

ويعتبر التعليم الإلكتروني هو أساس التعليم عن بُعد وهو أحد نماذج التعليم عن بُعد، حيث يكون للمتعلم الدور الأساسي في البحث والمبادرة وفي تبادل المعلومات، فالتعليم الإلكتروني ليس هو التعليم عن بُعد، فليس كل تعليم إلكتروني لابد وأن يتم عن بُعد؛ ولكن التعليم الإلكتروني هو أحد أشكال ونماذج التعليم عن بُعد، وأنه يمكن أن يتم داخل جدران الفصل الدراسي بوجود المعلم.

وتتحدد ملامح تعريفات التعليم عن بُعد فيما يلي:

- **انفصال هيئة التدريس عن الطلاب الدارسين خلال العمليات التعليمية التي يتم تنفيذها بواسطة وسائل التعليم عن بُعد .**
- **استخدام وسائط تعليمية تمكن الطالب من الالتقاء بالمعلم، تلك الوسائط التي تتضمن المناهج الدراسية أو المقررات التي يتم بثها من خلال الإنترنت أو الفيديو التفاعلي.**
- **يؤدي التعليم عن بُعد إلى توفير النفقات المالية للدولة .**
- **تعمل برامج التعليم عن بُعد على تهيئة المناخ المناسب للذين لم تتوفر لهم فرص التعليم ،كالذي يتم تطبيقه في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية.**

خصائص التعليم عن بُعد :

للتعليم عن بُعد خصائص تميزه عن أنواع التعلم الأخرى، وهي ترتبط بالتعريفات التي ذكرت ومن هذه الخصائص: (2: 27)،(5: 14-17)،(13: 49-50)(،(24: 124-125) (36: 30- 33)،(55: 1)،(59: 1-2)،(90: 1-3)،(88: 4-5)،(89: 5).

- الفصل بين المعلم والمتعلم من حيث المكان :

يقوم التعليم عن بُعد على أساس الفصل بين المعلم والمتعلم في مكان وزمان التعلم، ومن ثم، فإن دور المعلم وطبيعة وإجراءات التفاعل بينه وبين المتعلم تختلف اختلافاً جوهرياً عن صور التعليم التقليدي، ويطلق على هذه الخاصية بين سلوكيات التعليم وسلوكيات التعلم، بمعنى الفصل بين أداء المتعلم مكانياً.

- دور التنظيم المؤسسي:

يعتمد التعلم عن بعد بصورة رئيسة على دور المؤسسة التعليمية التي تحدد أغراض وأهداف التعلم، وتعمل على تصميم وإنتاج برامجه،وهنا يختلف التعلم عن بُعد عن التعلم الذاتي الذي يتم بواسطة المتعلم حسب خطواته وقدراته، دون تدخل أي مؤسسة تعليمية.

- استخدام الوسائط التقنية :

يستخدم التعليم عن بُعد مواد تعليمية ووسائط نقل تقنية لتصميم التعلم، وذلك الاستخدام يعتبر واجهة أساسية تميز التعلم عن بُعد، وبتوظيف تلك الوسائل والوسائط التي تحمل محتوى التعلم إلى أعداد كبيرة من طالبي العلم والمعرفة ، تقل التكلفة الفعلية للتعليم عن بُعد بالمقارنة مع التعليم التقليدي، مما يجعل الإقبال عليه كبيراً و يساعد في توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يُسهم في تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين.

- الاتصال المزدوج:

وهذه الخاصية من السمات المهمة للتعليم عن بُعد ، فالاتصال التقني غالباً هو الذي يعبر عن مفهوم التعليم عن بُعد ويتم ذلك الاتصال عن طريق الوسائط التقنية في اتجاهين، من المعلم إلى المتعلم وبالعكس ، وبين المتعلمين أنفسهم أيضاً .

- التعلم في مجموعة :

يتم تطبيق إجراءات التعليم عن بُعد بنظام المجموعات المحدودة ، ومن هنا نشأت فكرة الصف الافتراضي ويتدخل التنظيم المؤسسي هنا ؛ حيث يقوم بترتيب اللقاءات وإحداث التفاعل المطلوب بين جميع الأطراف تقنياً.

- الشكل التصنيعي للتعلم عن بُعد :

يعتمد تنفيذ برامج التعليم عن بُعد على المواد التعليمية، سواء المطبوعة منها أو المسموعة أو المسموعة المرئية معاً، كما يعتمد على الأساليب التفاعلية، ولكبر عدد المتعلمين المستفيدين من هذه البرامج، يتم إنتاجها بكميات كبيرة لمواجهة حاجاتهم المتزايدة، ومن هنا اتخذ الإنتاج صورة الشكل التصنيعي لتلك المواد.

- الخصوصية:

يعامل نظام التعليم عن بُعد طلابه حسب قدراتهم الذاتية، وسرعة خطاهم في التعلم آخذاً في الاعتبار فروقهم الفردية وميولهم واتجاهاتهم ، ومن هنا جاءت فكرة الخصوصية في التعلم ، أي أن المؤسسة التعليمية قد احترمت خصوصية المتعلم فيما يتعلق باختيار البرامج المناسبة لقدراته وسرعة تعلمه،كما راعت إمكاناته وظروفه الخاصة .

- التحرر من قيود الزمان و المكان :

فالطالب يتعلم و هو في بيته أو في مكتبه أو في سيارته في الوقت الذي يريد حسب الظروف المتاحة له في أيام العمل أو في أيام الإجازات والأعياد لأن الاتصال سيكون من خلال الإنترنت لمواد دراسية أو تعليمية سبق تحميلها من المعلم ؛ لذا لا يشترط أن يتواجد المعلم وقت اتصال الطالب، و بالتالي قد يكون الطالب في القاهرة و يتصل خلال ساعات النهار بينما أستاذه في أمريكا يغط في نوم عميق، وفى نفس الوقت لم يُعد مطلوباً تهيئة قاعات درس و مدرجات تسع المئات أو الآلاف، فهذا أصلا غير وارد، و بالتالي نكون قد تحررنا من قيد المكان و قيد المال و الإمكانات .

- توثيق الاتصال بين المعلم و الطالب:

لأن الطالب يتصل بمعلمه من خلال الإنترنت ، و يتلقى المعلم الرسالة في الوقت الذي يناسبه هو و يرد عليها و يتلقى الطالب الرد في الوقت الذي يناسبه و يناقشه و يتفاعل الاثنان بدرجة غير متاحة في النظام التعليمي التقليدي .

- عمل مناقشات و مناظرات فيما بين الطلاب :

وهم متواجدون في أماكن و في بقع جغرافية متعددة حول موضوع معين يدرسونه، و هو أمر غير ممكن في نظام التعليم التقليدي .

- **يتيح التعلم عن بُعد أيضا تعدد الثقافات:**

فالتعليم عن بُعد يتيح للطلاب الاحتكاك بذويهم من ذوي الثقافات الأخرى والمتنوعة ومن ثم يمكن لهم الاستفادة المتبادلة من تلك الثقافات.

- يوفر إمكانية الجمع بين بدء حياة العمل و الدراسة:

وبالتالي لا حاجة للتقسيم الجامد لحياة الإنسان إلي فترة نحو 15 – 16 عاما للدراسة ليبدأ بعدها العمل ؛ حيث يُتيح التعلم عن بعُد استمرار التعلم في أي وقت و في أي موضوع و في أي مستوى دون عناء أو مشقة .

- القضاء نهائيا على الغش :

حيث يتيح التعلم عن بُعد ضبط الامتحانات والقضاء على الغش و التركيز في الامتحان على التفكير والتحليل والاستنباط وليس فقط الحفظ والتلقين .

- انخفاض تكلفته بالمقارنة مع النمط التقليدي من التعليم:

حيث يتطلب التعليم التقليدي الأبنية المتعددة والمعامل والتجهيزات والهيئات التدريسية والإدارية وهي بنية مكلفة بينما التعليم عن بُعد يتطلب عدداً محدوداً من الإداريين والفنيين ويعتمد على الوسائط التكنولوجية في نقل المعارف ،كما أنه لا يتطلب دوام التحاق الطالب في مؤسسة تعليمية وما يترتب على ذلك من نفقات .

- يقضى على مشكلات الإدارة :

فالتعليم عن بُعد يقضي على قضايا الانضباط و النظام و ما يرتبط بكل ذلك من تكاليف

- **يُسهم في تخفيف عبء الطاقة الاستيعابية للجامعة.**
- **توسيع فرص القبول في التعليم العالي دون النظر لاعتبارات السن أو النوع.**
- **المرونة في القبول والتعليم؛ حيث أصبح بإمكان المتعلم استقبال تعليمه في أي وقت وفي**

أي مكان.

- وهناك تأكيدات تبرزها الأدبيات التربوية عن الخصائص التي ينفرد بها التعليم العالي عن بُعد دون نظم التعليم الجامعي التقليدية ربما من أهما:
- أنه يتيح للكبار فرصاً جديدة للحصول على دراسات جامعية لم يكن بإمكانهم الاستفادة منها في وقت مبكر من حياتهم
- يتيح للطلاب في أمكنة وأزمنة وبطرق يختارونها ، في الوقت الذي يتميز فيه بانخفاض الكلفة التعليمية بالمقارنة مع النمط التقليدي.

اعتماده بصفة أساسية على الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة.

مبررات التعليم عن بُعد :

تتعدد مبررات التعليم عن بُعد لتشمل ما يلي : (24: 124-125)، (22: 26)، (8: 678).،(32: 12)، (21: ، 703)، (1: 353)(137: 2). (91: 1)

- الزيادة السكانية وازدياد أعداد المتعلمين والضغط الهائل الذي تشكله هذه الأعداد على المؤسسات التعليمية .
- حق التعليم لكل مواطن واستمراريته بغض النظر عن جنسه ولونه وظروفه الاقتصادية أو الاجتماعية .
- استجابة هذا النمط من التعليم لعدد من المبادئ مثل الدافعية للتعلم والمرونة في بيئة التعليم ومراعاة أساليب التعليم وطرائقه في ظل التطور المعرفي وثورة المعلومات التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة .
- تجاوز هذا النمط من التعليم للكثير من العوائق التي تحد من إمكانيات الالتحاق بالتعليم النظامي مثل ضرورة الانتظام في الدراسة وتوقيتات الأداء ومكان الدراسة ومتطلبات القبول والعمر وأنظمة التقييم والشهادات الممنوحة.
- القصور الواضح في قدرة المؤسسات التعليمية التقليدية على استيعاب جميع الطلاب لمواصلة تعليمهم ، وقدرة هذا النوع من التعليم على تلبية الحاجات الاجتماعية والمهنية ، لتمتعه بقدر من المرونة وحداثة توفير البدائل من جهة وارتباطه باحتياجات سوق العمل والعمالة من جهة أخرى نظراً لتوفيره لفرص التطوير وتجديد المهارات والمعارف والخبرات المهنية .

- **عدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في الوقت الذي تزايد فيه الانفتاح المتنامي على فرص التعليم والتدريب.**
- **تحسين فعالية الموارد التعليمية ودعم جودة البُنى التعليمية الحالية .**
- **تعزيز قدرة النظام التعليمي الحالي بإدخال تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة .**
- **موازنة التعاون بين المجموعات العمرية الواحدة .**
- **نقل الحملات التربوية لمجموعة معينة ومستهدفة من جمهور المشاهدين .**
- **توفير تدريبات طارئة لمجموعة رئيسة مستهدفة في جميع القطاعات العامة والخاصة**
- **توسيع القدرة للتعليم في مجالات دراسية جديدة، تتناسب مع طبيعة عصر المعرفة.**
- **إضافة بُعد عالمي ودولي للخبرات التعليمية، ليصبح تعليماً غير مقيد بالمكان أو الزمان.**

وفي ضوء ما سبق تتضح مبررات تفعيل التعليم عن بُعد بجامعة الطائف رغبةً في التوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونظم إدارة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في العملية التعليمة وتطبيق إستراتيجيات التعلم المدمج (الخليط)، وإتاحة فرص القبول للتعليم الجامعي بجامعة الطائف عن طريق برامج التعليم عن بعد خاصة للطلاب الراغبين في مواصلة دراستهم الجامعية بجامعة الطائف دون اعتبارات البُعد الجغرافي أو ظروفهم المعيشية والأسرية ، فضلاً عن رغبة جامعة الطائف في مواكبة التغيرات التكنولوجية المتلاحقة في عصر اتسم بأنه عصر المعرفة والعصر الرقمي .

- في حين تصنف بعض الدراسات مبررات التعليم عن بُعد إلى ما يلي:

(**40**: **123–133**)، (**10**: **32**)، (**4**: **1–3**)،(**17**: **1–7**)،(**23**: **1–5**).

- مبررات جغرافية :

فالتعليم عن بُعد وجد لإلغاء الحدود المكانية والجغرافية المعيقة أحياناً أمام الراغبين في مواصلة تعليمهم ، ففي استراليا يبعد الشمال عن الجنوب بمسافة 4000 كم ، ونفس المسافة تقريباً تفصل الشرق عن الغرب وهذا يعني بالضرورة وجود تجمعات سكانية معزولة جغرافياً والأمر الذي دفع الدولة إلى الاعتماد على التعليم عن بُعد من السنة الأولى في المدرسة ودعا أيضاً إلى إنشاء جامعة كوينزلاند الافتراضية. (40: 123)، (23: 1–5).

- مبررات سياسية:

تشهد العديد من الدول النامية على وجه الخصوص عدم استقرار سياسي ويتمثل في

الاضطرابات والصراعات والحروب المحلية والقبلية وغير ذلك من الظروف السياسية التي تجعل المجتمع وأفراده غير مستقرين، وفي كثير من الحالات التي نشهدها اليوم تحدث هجرة الجماعات إما داخل البلد الواحد أو من بلد لآخر ويقيم اللاجئون في مخيمات قد تصبح دائمة بحسب الظروف السياسية على سبيل المثال ما يحدث في فلسطين مما دعا إلى إنشاء جامعة القدس المفتوحة (40: 124)

- مبررات اجتماعية وثقافية:

لقد ازدادت الحياة الاجتماعية تعقيداً وبات الفرد متمركزاً حول نفسه، وأصبح التعليم عن بُعد في بعض الدول رافداً لمحو الأمية الأبجدية والأمية الحضارية للذين تحول ظروف عملهم الالتحاق بالفصول الثابتة للدراسة المنتظمة وبالطرق التقليدية . (40: 127)،(1:17-7).

- مبررات اقتصادية:

التعليم عن بُعد يفرض نفسه بالضرورة كبديل حتمي للتعليم التقليدي المكلف؛ حيث إن التعليم عن بُعد يقلل من النفقات، يحقق أمرين هامين من وجهة نظر اقتصادية: توفير التعليم الذي يؤدي إلى تطوير الكفايات المهنية ، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والمحافظة على إنتاجية المتعلمين، فضلاً عن أنه يوجد مكان للقادر وغير القادر شريطة أن تكون لديها الدافعية للتعلم، فهو بمرونته على التكيف يمكن أن يصل إلى كافة شرائح المجتمع وفعالياته الاقتصادية، في المزارع والمصانع والورش وغيرها،فالتعليم عن بُعد الأكثر ملائمةً من الوجهة الاقتصادية للدول الفقيرة التي تعجز عن توفير تعليم تقليدي من نوعية عالية . (40: 131)، (10: 32).(17: 1-2)

- مبررات نفسية :

التعليم عن بُعد يسهم بفاعلية في حل المشكلات النفسية التي تنتاب بطيئ التعلم الذين يشعرون بالحرج الشديد لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم المتفوقين، فينتابهم الخوف من المشاركة أو طرح الأسئلة أو حتى الإجابة عنها، فإن المشكلات النفسية لهم تتعاظم، فتتولد لديهم الكراهية للمادة الدراسية ولزملائهم ولمعلمهم نفسه، ويتنامى شعورهم بالإحباط وعدم الثقة بالنفس ومن ثم الفشل. (40: 132)

مبادئ التعليم عن بُعد :

إن إستراتيجيات التعليم الجامعي التقليدي (أو النظامي) لم تُعد تتلاءم مع المفاهيم المعاصرة (الانفتاح الثقافي، والعولمة، والاقتصاد الحر، والسوق المفتوحة، والقرية العالمية،

والهوائيات ، والبث المباشر) ولذا فإن التعليم عن بُعد جاء مواكباً لتلك المفاهيم الحديثة والرؤى الجديدة التي أثرت بشكل ملحوظ في نمط التعليم ومحتواه ومضمونه وآليات تقديمه خصوصاً وأن التعليم عن بُعد يستند إلى التطور في تقنيات الاتصال(131: 1-9).

ومن ثم فهو يستند على مجموعة من المبادئ أهمها ما يلي : (36: 37-38)

- مبدأ الإتاحة **Accessibility:**

وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات الزمانية والمكانية .

- مبدأ المرونة **Flexibility:**

وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه ، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في بعض برامج التعليم عن بُعد ؛حيث وضعت شروط معينة للقبول في بعض البرامج ذات الطبيعة العملية أو التطبيقية

- تحكم المتعلم : **Learner Control**

وتعني أن المتعلمين يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم ، وكذلك اختيار أساليب تقويمهم في غالب الأحيان.

- اختيار أنظمة التوصيل: **Choice of Delivery Systems**

ولأن المتعلمين لا يتعلمون بطريقة واحدة ، فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم .

- الاعتمادية : **Accreditation**

وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض التي وضعت من أجلها ، وملائمة تلك البرامج لحاجات المجتمع ، والذي يؤدي بالتالي إلى الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها ، وقبلية محتواها للاعتماد في المؤسسات المختلفة

أهداف التعليم عن بُعد :

يرمي التعليم عن بُعد إلى تحقيق الأهداف التالية : (36: 29)، (40: 134-135) ،(35-2:34)، (30: 62-63)(140: 1)،) (67: 1-12)(89: 1)،(126: 1)،(127: 3-2)،(128: 1).

- **تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم في كافة المراحل التعليم ،لأسباب تتعلق بظروفهم الشخصية أو العائلية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو المكانية أو الزمانية ، والذين مازال لديهم طموح في تنمية أنفسهم وتثقيفها وتحسين المستوى التعليمي والاجتماعي والمهني، ولذلك فإن غاية التعليم عن بُعد الأساسية هي مساعدة هؤلاء في بلوغ أهدافهم ؛حيث يعجز التعليم التقليدي عن ذلك .**
- **إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعلم (التربية المستمرة). فالتعليم عن بُعد يتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع كافة الظروف التعليمية للدارسين، فهو يلاءم ربات البيوت والمزارعين والصناعيين والموظفين أي أنه يستطيع أن يُلبي حاجات الدارسين مهما كانت الظروف التي يعيشونها.**
- **تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة ،فباستخدام وسائل الاتصال الحديثة كالتلفاز والأقمار الصناعية وبث البرامج التعليمية من خلالها فإن الفائدة لا تقتصر على الدارسين فحسب ولكنها تتناول كافة المواطنين وهو أمر لا يقدر عليه التعليم التقليدي.**
- **توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، وبالتالي الاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النوع من التعليم .**
- **إسهام التعليم عن بُعد في التنمية إسهاماً حقيقياً غير تقليدياً، من خلال فتح مجالات وتخصصات جديدة لم يستطع التعليم التقليدي إتاحتها للدارسين، وذلك للاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة .**
- **تحقيق مبادئ ديمقراطية التعليم والتي ترمي إلى تكافؤ الفرص التعليمية وبالتالي المساواة بين البشر دون تميز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس .**
- **تحقيق التربية المستدامة (التعلم مدى الحياة)، وقد أصبح ضرورة ملحة في هذا العصر،**

حيث يتوق معظم الأفراد العاملين إلى الرغبة في تحسين وصقل خبراتهم، وزيادة تأهيلهم، وهم على رأس أعمالهم لمساعدتهم على أداء واجباتهم ومسؤولياتهم وأدوارهم الوظيفة

- إتاحة الفرصة للشباب وللكبار من الجنسين وكذلك ربات البيوت وتعليم المرأة وتشجيعها على ذلك لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف أنفسهم واكتساب العادات و المهارات النافعة.
- ربط التعليم بالبيئة بشكل يُعالج العديد من القضايا البيئية، وذلك بتقديم برامج دراسية خاصة بالبيئة وتنميتها والمحافظة عليها .
- بناء شخصية إيجابية فاعلة قادرة على العطاء وحل المشكلات والتنمية الذاتية وبالتالي التنمية المجتمعية .
- مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة، إن عالم اليوم وما يحمله القرن القادم من يتميز بتطور هائل في الجوانب المعرفية والتكنولوجية يفرض على كافة أنماط التعليم تحدياً كبيراً يتمثل بضرورة التكيف والمواءمة بين المجتمع وهذه التطورات، والتعليم عن بُعد هو الأقدر على ملاحقة كافة التطورات الحالية والمتوقعة نظراً لما يتمتع به من مرونة في تعديل محتوى التعليم وأهدافه من حين لآخر .
- تقديم الخدمة التعليمية للأميين والكبار دون الحاجة إلى الانتظام في صفوف دراسية .
- تغيير البنية الاجتماعية، والأطر والأنساق الثقافية للمجتمع بإتاحة الفرص أمام بعض أعضاء المجتمع للتعليم، وبخاصة النساء اللاتي تحول ظروف مختلفة دون دخولهن التعليم التقليدي، ويكون منها عوامل متصلة بالعادات والتقاليد والأعراف.
- إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي الذي يلزم الطالب بالحضور والانتظام في الدراسة .
- إتاحة الفرص للمتفوقين لإظهار تفوقهم، والانتهاء من الدراسة في وقت أقل من زملائهم العاديين، واختيار التخصصات التي تشبع تفوقهم .
- رفع المستوى الثقافي لأبناء المجتمع، بما يمكن تقديمه من برامج متنوعة للحصول على شهادات وغيرها من برامج، تثبت بوسائل شتى، وتغطي رقعة كبيرة، تبث وتصل للدارس أينما كان.
- تقديم برامج للتنمية المهنية، وما يندرج تحتها من برامج تدريب في مجالات متنوعة يحتاجها المجتمع وأبناؤه.

- يسهم التعليم عن بُعد في توفير فرص التعليم والتدريب في ذات الوقت وعلى مدار الساعة
- إتاحة فرص المرونة Flexibility فالطالب يتعلم بالطريقة التي يختارها وبالأسلوب الذي يناسبه وبما يتوافق مع سرعته الذاتية في التعلم .
- تيسير اشتراك عدد كبير من الطلاب وذلك بسبب أنه يناسب جميع الأعمار وبتكاليف بسيطة.

ثانياً:بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم الجامعي عن بُعد

يتناول الباحث في هذه الخطوة من الدراسة الحالية بعض التجارب العالمية في مجال التعليم الجامعي عن بُعد في بعض الدول (كندا الولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا) التي تتسم بالريادة في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد كما حققت نتائج مُرضية انعكست على جودة العملية التعليمية بالتعليم الجامعي ، وفيما يلي عرض لبعض التجارب بغية الاستفادة منها في تحديد وصياغة ملامح التصور المقترح لتطبيق التعليم عن بُعد بجامعة الطائف ، ومن بين هذه التجارب : تجربة الجامعة الافتراضية الكندية ، تجربة جامعة الإنتركونتيننتال الأمريكية ، وجامعة ميشيجان ، وجامعة ماسي بنيوزيلندا .

1- الجامعة الافتراضية الكندية
Canadian Virtual University

تُعد كندا أكبر ثاني دول العالم التي لم تستطع المساحة الكبيرة فيها أن تقف مانعاً أمام التواصل بين الولايات والمقاطعات الكندية بمختلف مستوياتها، واستطاعت تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات التي تميزت بها كندا أن تحقق الأهداف التربوية التي ينشدها المسئولون التربويون الكنديون بحصول أكبر عدد ممكن من السكان على حقهم في التعليم ومتابعته لأعلى المراحل الدراسية ؛ إذ تعتبر كندا واحده من أهم ثلاث دول في مجال التعليم الجامعي.

ونظراً لطبيعة كندا الجغرافية والمساحة الشاسعة التي تميز ت بها جعل التعليم عن بُعد فيها أمراً حتمياً ضرورياً ، الأمر الذي ساعد الجامعات الكندية أن يكون لها تجارب متميزة في برامج التعليم عن بُعد ؛ إذ تُعد الجامعة الكندية الافتراضية اتحاداً فريداً للجامعات الكندية، والذي يقدم الشهادات والدرجات والدبلومات عبر الإنترنت أو من خلال التعليم عن بُعد (83: 1).

فالجامعة الكندية الافتراضية CVU هي اتحاد من الجامعات الرائدة والمتخصصة في

التعليم على الإنترنت والتعليم عن بُعد في كندا وتقدم التعليم بسرعة وبجودة مضمونة لجميع الطلاب على الإنترنت سواء كان ذلك لبرنامج واحد أو درجة كاملة أو شهادات جامعية في مجالات متعددة (84: 1).

إذ تقدم الجامعة قائمة من البرامج والمقررات والدرجات والشهادات والدبلومات التي تتاح لاختيار الطلاب للبرنامج الدراسي الذي يرغبون في الالتحاق به .(79: 1-7).

وبدأت الجامعة الافتراضية الكندية بموجب الشراكة بين الجامعات الكندية المتعاونة في مجال التطوير والتسويق عن بُعد والتعليم عبر الإنترنت والتي بدأت العمل بست جامعات كندية كاتحاد أطلق عليه الجامعة الكندية الافتراضية Canadian Virtual University كأول اتحاد للجامعات الوطنية في كندا من مقدمي التعليم عن بُعد مع بداية عام 2000م؛ حيث تم تأسيسها بموجب قانون كندا للأعمال، وتعمل على أساس غير ربحي ، فهي جامعة تقوم بدور الوسيط لمساعدة الطلاب الراغبين في الالتحاق بأحد البرامج الدراسية المقدمة عبر الإنترنت من خلال الجامعات الأعضاء التي تُعد هي المسئولة عن تطوير وتصميم المقررات الدراسية المكونة لتلك البرامج ولهذا تُدار الجامعة الافتراضية الآن من خلال مجلس إدارة الجامعة الافتراضية ويتألف من رؤساء ومديري التعليم عن بُعد في الجامعات الكندية التي يبلغ عددها ثلاثة عشر جامعة كندية ومن بين هذه الجامعات: (78: 1-3).

جامعة أثاباسكا Athabasca University ، جامعة لورانس Lurentian University، جامعة ميموريال نيوفاوندلاند Memorial University of New Foundland ،جامعة نيبسنج Nipissing University ،جامعة تومسون ريفرز Thomson Rivers University ،جامعة مانيتوبا University of Manitoba ،جامعة نيوبرونزويك University of New Brunswick ،الجامعة الملكية للطرق Royal Roads University ،جامعة مونت رويال Mount Royal University، جامعة فريدريكتون،جامعة بوركفيل، جامعة تومسون ريفرز Thomposon Rivers University ،جامعة كارلتون

Carleton University

تقدم الجامعة الافتراضية الكندية حوالي 2500 مقرر عن بُعد وأكثر من 350 درجة وشهادة تتضمن البكالوريوس والدبلومات والماجستير في تخصصات مختلفة، وتُعد الجامعة الافتراضية الكندية من الجامعات ثنائية اللغة نظراً لتقديمها البرامج الدراسية باللغتين الفرنسية والإنجليزية؛ حيث تقدم ربع البرامج الدراسية باللغة الفرنسية .

وتُعد الجامعة الافتراضية الكندية بلا حرم جامعي أ و مباني جامعية أو قاعات تدريسية في الواقع وإنما هي عبارة عن كيان افتراضي موجود على الإنترنت فقط وتمثل اتحاد مشترك من الجامعات ل13 جامعة كندية لتقديم البرامج الدراسية في المجالات الدراسية المتنوعة عبر الإنترنت .

نشأة الجامعة الافتراضية الكندية :

يرجع تاريخ نشأة الجامعة الافتراضية الكندية إلى ربيع عام 2000م عندما تأسست الشراكة بين ست جامعات كندية UVC كأول اتحاد/ ائتلاف للجامعات الوطنية الكندية لتقديم برامج التعليم عن بُعد وإتاحة التعليم عبر الإنترنت حيث تم تأسيسها بموجب قانون كندا للأعمال the Canada Business Act وتعمل على أساس غير ربحي ، ومع انتشار منافع هذا الاتحاد للجامعات الشريكة ازداد عدد الأعضاء من الجامعات الكندية ليصل إلى ثلاثة عشر جامعة كندية لتتكون منهم الجامعة الافتراضية الكندية توفر برامجها من خلال اللغة الإنجليزية والفرنسية نظراً للتنوع الثقافي للمجتمع الكندي بين اللغتين والأصول العرقية للكنديين. (65: 1-3).

وتأسست الجامعة الافتراضية الكندية للمبررات التالية : (66: 1-2) لخدمة الجامعات الكندية التي تلتزم بالمبادئ الأساسية للجامعة الافتراضية الكندية والتي من بينها: تسويق وتطوير التعليم عن بُعد عبر الإنترنت، تقديم برامج تعليمية ذات جودة عالية عبر الإنترنت وفتح آفاق التعليم عن بُعد، توفير العديد من الخيارات أمام المتعلمين للحصول على برامج أو درجات علمية دون التقيد بالمكان والزمان،دعم الوجود الكندي في الأسواق الدولية والعالمية والوفاء بمتطلبات سوق العمل من البرامج المتنوعة، تيسير عملية انتقال وتحويل الطلاب من جامعة إلى أخرى من خلال اتفاقية اعتماد البرامج والمقررات الدراسية بالجامعات الكندية دون إرهاق الطلاب بأية رسوم إضافية .

رسالة ورؤية وقيم الجامعة الافتراضية الكندية: (67: 1-3).

الرسالة: MISSION

الجامعة الافتراضية الكندية UVC هي اتحاد الجامعات الكندية للتعاون المبتكر في التعليم على الإنترنت والتعليم عن بُعد لتسهيل وصول الطلاب للتعليم للجامعي وزيادة المرونة للمتعلمين و لتشجيع تطوير البرامج المشتركة؛ ونشر أفضل الممارسات في جميع أنحاء كندا وحول العالم.

الرؤية: Vision

الاعتراف باتحاد الجامعات الكندية محلياً ودولياً من خلال الجامعة الافتراضية الكندية لتحقيق الجودة والوصول للتعليم الجامعي عبر الإنترنت والتعليم عن بُعد، لنجاح وارتياح الطالب، والشراكات المستدامة و التعاون بين المؤسسات الشريكة.

سياسة وإجراءات القبول بالجامعة الافتراضية الكندية:

لا تضع الجامعة الافتراضية الكندية أية شروط مقيدة للقبول أمام الراغبين في الالتحاق بالدراسة من خلال البرامج المتنوعة التي تقدمها الجامعات المشاركة والممثلة لاتحاد الجامعة الافتراضية ، والشرط الوحيد للقبول هو أن يكون الدارس قد بلغ سن السادسة عشر من عمرة فأكثر وهذا يعني أن الطالب يمكن أن يبدأ دراسته الجامعية بالجامعة لو لم يكن قد أكمل المدرسة الثانوية وهذا انعكاس لمرونة القبول بالجامعة الكندية الافتراضية ، ولذلك ففي العام الماضي عام 2013/2012م سجلت الجامعة أكثر من 100.000 طالب في البرامج عن بُعد، ويرجع ذلك على المرونة التي تتسم بها عملية قبول الطلاب بأحد برامج الجامعة الدراسية .(81: 1-2).

متطلبات القبول : **Requirements** : (**85**: **1**).

- **إذن من مدير المدرسة .permission of school principal**
- **لا يقل عمر الطالب عن 16 سنه.at least 16 years of age**
- **أن تكون لدية خلفية أكاديمية ممتازة .excellent academic background**

وتتم عملية التسجيل من خلال دخول الطلاب الراغبين الالتحاق ببرامج الجامعة على موقع الجامعة الافتراضية الكندية من خلال ضغط الطالب على زر التطبيق by clicking on Applying ثم يقوم الطالب بعدها بملء استمارة القبول على الإنترنت

في الجامعة (العضو في اتحاد الجامعة الافتراضية الكندية) التي تقدم البرنامج الدراسي الذي يرغب الطالب أن يتخصص فيه، أي تساعد الجامعة الافتراضية الكندية الطلاب في الالتحاق بالبرنامج الدراسي الذي يتناسب مع احتياجاتهم عبر الإنترنت من خلال ملء استمارات القبول وتعبئة البيانات المتاحة على موقع الجامعة وتحديد اسم الجامعة (من الجامعات الأعضاء) التي يرغب الالتحاق بها للدراسة (72: 1-2).

أما إذا كان الطالب مسجلاً فعلاً في جامعة شريكة في اتحاد الجامعة الافتراضية الكندية CVU ويرغب في دراسة مقررات في جامعة شريكة أخرى فعليه فقط ملء نموذج خطاب إذن / من خلال تطبيق الطلاب الزائرين دون الحاجة إلى تضيع الوقت أو دفع رسوم أخرى فما عليه إلا ملء استمارة واحدة فقط كطالب زائر (75: 1-2).

- أما عن مواعيد التسجيل ففي بعض الجامعات، يمكن للطالب التسجيل على مدار السنة و في بعض الأحيان تحدد مواعيد بعينها لبعض البرامج وتوفر الجامعة بيانات وتفاصيل هذه البرامج على موقع الجامعة و الجدول الزمني لمواعيد التسجيل (82:1).

أهداف الجامعة الافتراضية الكندية :

- تم إنشاء الجامعة الكندية الافتراضية CVU من أجل : (63: 1-3).
- خدمة الجامعات الكندية التي تلتزم بالمبادئ الأساسية Serve Canadian Universities That are Committed to the Core Principles
- تقديم برامج التعليم عن بُعد عبر الإنترنت ذات الجودة Offering Quality Online and Distance Programs
- تسهيل النقل والتحويل بين الجامعات الكندية المشاركة في اتحاد الجامعة الكندية الافتراضية دون دفع رسوم أخرى إضافية .
- تزويد المتعلمين بالعديد من الخيارات بالأمور التالية (ماذا وأين ومتى وكيف يأخذ برنامج كامل ؟).
- التعاون مع الأعضاء الآخرين لتطوير البرامج الجديدة على الإنترنت وعن بُعد Collaborating with other Members to Develop New Online and Distance Programs .
- تأسيس وجود السوق الكندية الدولية المتنامية للتعليم عن بُعد على مستوى الجامعة

- مسايرة التوسع المتلاحق للتكنولوجيا الحديثة والثورة المعرفية والمعلوماتية المتنامية.
- العمل على إيجاد الحلول للصعوبات التي تواجه نظام التعليم بالجامعات التقليدية والتي من بينها ما يلي :
- الكثافة الطلابية المتزايدة وما يلزمها من التوسع في إنشاء الجامعات التي تفي بالمتطلبات الكمية من الكثافة الطلابية وما يتطلب ذلك عبء التمويل .
- قيود المكان والزمان والظروف الاجتماعية والاقتصادية لكثير من الراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي .
- إلغاء القيود المكانية والزمانية لأن الجامعة الافتراضية تُعد صيغة ومدخل جديد لتقديم برامج تعليمية متنوعة عن بُعد عبر الإنترنت.
- تقديم برامج تعليمية متنوعة وفقاً لمستوى الدرجة العلمية (برامج البكالوريوس لمدة ثلاث ولأربع سنوات سنوات، الدبلومات العليا في بعض التخصصات،الدبلومات المتقدمة ، درجة الماجستير والدكتوراه).
- الوفاء بالمتطلبات الاجتماعية من التعليم الجامعي .
- تحقيق العالمية من خلال إتاحة الالتحاق ببعض برامج الجامعة للمتعلمين الكبار من جميع أنحاء العالم بمجرد الدخول على موقع الجامعة .
- العمل على تفادي الازدواجية في البرامج التعليمية عن بُعد .
- زيادة فرص الوصول إلى التعليم العالي للأفراد عن بُعد.
- عند الانتهاء من الدراسة بنجاح، سيحصل الخريج على شهادة من الجامعة صاحبة البرنامج (إحدى الجامعات ثلاث عشر جامعة كندية المكونة للجامعة الافتراضية الكندية)، وليس من الجامعة الافتراضية الكندية ذاتها، وجميع هذه الجامعات وشهاداتها معترف بها في كندا وحول العالم.
- تحقق الجامعة الكندية الافتراضية منافع و مزايا عديدة للطلاب منها :
- توفير فرص أكبر لاختيار المقررات أمام الطلاب لاستكمال برامجهم الدراسية .
- خفض تكاليف الدراسة للطلاب في الجامعات الشريكة بالجامعة الكندية الافتراضية .
- إتاحة الفرص لتشكيل مستقبل الجامعة الكندية الافتراضية من خلال المشاركة في اللجنة الاستشارية .

- تحقيق فرص التعاون مع جامعات أخرى لإنشاء برامج جديدة للتعليم عن بُعد لتصل إلى أسواق جديدة .
- تبادل الخبرات ضمن المجتمع الوطني والوصول بالتعليم عن بُعد بالجودة العالية
- إنشاء وتقديم برامج عن بُعد باستخدام المقررات عن بُعد .

البرامج الدراسية بالجامعة الافتراضية الكندية:

الجامعة الكندية الافتراضية هي جمعية من الجامعات الكندية التي تقدم درجة كاملة أو دبلومات وشهادات عبر الإنترنت أو من خلال التعليم عن بُعد وتقديم تعليم عالي الجودة معتمد ومعترف به من قبل أرباب العمل والجامعات الأخرى في جميع أنحاء كندا وحول العالم ومن بين البرامج المميزة للجامعة الافتراضية ما يلي : (86: 1-5).

- بكالوريوس في الإدارة الصحية Bachelor of Health Administration
- بكالوريوس في الحاسبات ونظم المعلومات Bachelor of Computing and Information Systems
- شهادة في الممارسة البيئية Certificate in Environmental Practice
- شهادة في التجارة الإلكترونية Certificate in e-Commerce
- ماجستير التربية في دراسات المناهج Master of Education in Curriculum Studies
- شهادة في تعليم الكبار Certificate in Adult Education
- برامج للتنمية المهنية للمعلمين Teacher Professional Development لمنح شهادات متقدمة والدبلومات ودرجات المعلمين ومديري المدارس والمستشارين
- تمنح الجامعة درجات على الإنترنت في الموارد البشرية On line Degrees in Human Resources مثل :
- بكالوريوس تجارة (إدارة الموارد البشرية) Bachelor of Commerce (Human Resource Management)
- بكالوريوس في الموارد البشرية وعلاقات العمل Bachelor of Human Resources and Labour Relations
- شهادة متقدمة في الإدارة Advanced Certificate in Management

- شهادة ما بعد البكالوريا في إدارة الأعمال Post Baccalaureate Certificate in Business Administration
- ماجستير في إدارة الأعمال Master of Business Administration

وفيما يلي يود الباحث عرض أهم البرامج التي تقدمها الجامعة الافتراضية الكندية على النحو التالي: (73: 1-4).

ولهذا تسعى الجامعة الافتراضية من خلال اتحادها إلى مساعدة الطلاب في كندا وحول العالم على إيجاد فرص تعليم عالي الجودة عبر الإنترنت في المجالات الدراسية المتنوعة لجميع الدرجات أو الشهادات أو الدبلومات العليا المتخصصة ؛ حيث يوجد على قائمة البحث بالجامعة الافتراضية الكندية أكثر من 2.000 مقرر على الإنترنت يختار من بينها ما يناسب احتياجات الطلاب .

وتتيح الدراسة في الجامعة الافتراضية الدراسة على الإنترنت ويكون الطالب في منزله أو الدراسة لبعض المقررات في الحرم الجامعي للجامعات الأعضاء لاتحاد الجامعة الافتراضية الكندية .

ومعظم البرامج والمقررات مفتوحة للطلاب في أي مكان في العالم ، فضلاً عن بعض البرامج المناسبة للطلاب الدوليين في السنة الأولى: وتُتيح الجامعة الافتراضية إمكانية تحويل الطالب من جامعة إلى أخرى داخل اتحاد الجامعة الافتراضية الكندية أو من أي جامعة كندية أخرى خارج اتحاد الجامعة الافتراضية الكندية مع الاحتفاظ بالساعات المعتمدة التي قد درسها في جامعة شريكة أو جامعة كندية أخرى ما دامت توفي بمتطلبات البرنامج الدراسي Most CVU courses are university credit and can be transferred to any university in Canada, as long as the course meets your program requirements

وذلك بمعاونة المرشد الأكاديمي/ مستشار الجامعة ، وهذه ميزة ومرونة تتمتع بها أنظمة الدراسة عن بُعد في الجامعة الافتراضية الكندية ، وفيما يلي البرامج الدراسية وفقاً للدرجة العلمية:

- برامج درجة البكالوريوس : Bachelors Programs

تمنح الجامعة الافتراضية لطلابها فرصة الحصول على درجة البكالوريوس عبر الإنترنت

وفقاً لنظام التعليم عن بُعد سواء لمدة ثلاث سنوات أو أربع سنوات في العديد من التخصصات التي من بينها: (60: 1-2).

بكالوريوس: التجارة، المحاسبة، الإدارة، الفنون العسكرية، إدارة الموارد البشرية، إدارة نظم المعلومات، تجارة الخدمات المالية، التمريض، إدارة الفنون، علوم الحاسب، الاقتصاد ، التكنولوجيا.

- ليسانس الآداب لمدة ثلاث أو أربع سنوات في :

اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، علم النفس، الفلسفة، الخدمة الاجتماعية،الجغرافيا،الدراسات الدينية،العلوم الإنسانية، نظم المعلومات،دراسات المرأة، الدراسات الكندية، الاقتصاد السياسي، الإنثروبولوجيا، التاريخ، الجغرافيا، علم الجريمة.

- برامج الشهادات : **Certificate Programs**

تمنح الجامعة شهادات في برامج متنوعة يتطلبها سوق العمل من بينها: (64: 1).

رعاية الحيوان، العناية القلبية، مساعد إداري،إدارة الخدمات،إدارة الأعمال،إدارة نظم المعلومات،علوم الحاسب،أجهزة الكمبيوتر،التجارة الإلكترونية،اللغة الإنجليزية،تكنولوجيا المعلومات،الاقتصاد،اللغة الفرنسية،الدراسات الإدارية،حقوق الإنسان،الأطفال والصحة النفسية، الخدمات الاجتماعية،العلوم الصحية، التوحد.

- برامج دبلوم : **Diploma Programs**

تقدم الجامعة الافتراضية الكندية العديد من الدبلومات المتخصصة في المجالات التالية : الدراسات العامة،إدارة الأعمال،الفنون، تكنولوجيا المعلومات، الدراسات الإدارية ،الصحة.تعليم الكبار، إدارة الموارد البشرية، تقنية المعلومات، التصميم التعليمي، التعليم عن بُعد، أنظمة القيادة، السياحة المستدامة، الهندسة المعمارية، الصحة والسلامة المهنية، الجودة، التجارة (68: 1-2).

- برامج شهادة الدراسات العليا/ الدبلوم :**Graduate Certificate / Diploma**

تساعد الجامعة الافتراضية الطلاب في الحصول على شهادة الدراسات العليا / الدبلوم في المجالات التالية من خلال الجامعات الأعضاء على النحو التالي: (71: 1-3).

شهادة متقدمة في الآداب، شهادة متقدمة في الإدارة، شهادة في خدمات الإدارة العامة، شهادة الدراسات العليا المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات، شهادة الدراسات العليا في إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية، شهادة الدراسات العليا والسياحة المستدامة.

فضلاً عن الدبلوم في الدراسات العليا في الصياغة التشريعية،دبلوم الدراسات العليا والتعليم البيئي،دبلوم الدراسات العليا في إدارة الكوارث، دبلوم الدراسات العليا المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات، الدبلوم المتقدم في الإدارة .

- البرامج القصيرة : **Short Program**

كما تساعد الجامعة الافتراضية طلابها في الحصول على بعض البرامج القصيرة والمتنوعة في المجالات التالية : (80: 1).

برنامج قصير لإجادة اللغة الإنجليزية، برنامج قصير في التعليم عن بُعد، برنامج الشخصية وعلم النفس، برنامج علم النفس الاجتماعي، البرنامج التمهيدي في علم النفس، برنامج في الأدب الشعبي، برنامج في الصحة والسلامة، برنامج في التنمية، برنامج العلاقات العامة والاتصالات التطبيقية، برنامج المحاسبة والتمويل، برنامج التنمية الاقتصادية، برنامج تدريس اللغة الإنجليزية ، برنامج إدارة الحياة، برنامج إدارة السياحة.

- برامج الماجستير : **Masters Programs**

تقدم الجامعة الافتراضية الكندية العديد من برامج الماجستير في المجالات التالية : التربية،القيادة التربوية ، التعليم عن بُعد، تكنولوجيا التعليم،التربية الرياضية،إدارة التكنولوجيا،الدراسات الثقافية، الممارسات البيئية، إدارة السياحة،العلوم، الآداب، التجارة،الدراسات الصحية، دراسات المجتمع،السياسة العسكرية، التمريض. (76: 1)

- برامج الدكتوراه: ***doctorate* Programs**

كما تقدم الجامعة الافتراضية الكندية برامج للحصول على درجة الدكتوراه في التربية، التعليم عن بُعد، دكتوراه في العلوم الاجتماعية، إدارة الأعمال، الإدارة العامة، الدراسات العسكرية . (69: 1).

وتُسهم الجامعات الكندية المشاركة بفاعلية في تطوير البرامج الدراسية عن بُعد، وتتبادل الخبرات فيما بينها في التصميم التعليمي عبر الإنترنت وكذلك طرق التدريس، وتطوير مقترحات التمويل، وخلق خدمات جديدة للطلاب عن بُعد.

هذا فضلاً عما تتيحه الجامعة من إعطاء فرص الاختيار أمام الطلاب من خلال الدخول على قائمة البرامج والمقررات الدراسية على موقع الجامعة؛ إذ تصنف قائمة

البـرامج والمقـررات وفقـاً لمسـتوى الدرجـة سـواء (البكـالوريوس الشـهادة والـدبلومات والماجسـتير والـدكتوراه) ، وتقـوم كـل جامعـة مـن الجامعـات الأعضـاء بتطـوير البـرامج والمقـررات الدراسـية الخاصـة بهـا عـن طريـق مجموعـة مـن الخبـراء والمتخصصـين فـي تصميم المقررات الإلكترونيـة وفقاً لمعايير الجودة العالميـة لمقررات والبرامج الإلكترونيـة عن بُعد.

وتقدم هذه الجامعات مقررات وبرامج إلكترونيـة متاحـة عبر الإنترنـت وتمنـح درجـات وشهادات علمية سواء على مستوى درجة البكالوريوس أو على مستوى الدراسات العليا الدبلومات المتقدمـة ودرجتـي الماجستير والدكتوراه فـي المجـالات الدراسـية الفريـدة وتقدم الجامعة الافتراضية الكندية حوالي 2500 مقرر عن بُعد وأكثر من 350 درجة وشـهادة تتضـمن البكـالوريوس والـدبلومات والماجسـتير فـي تخصصـات مختلفـة، وتُعـد الجامعـة الافتراضـية الكنديـة مـن الجامعـات ثنائيـة اللغـة نظراً لتقديمها البـرامج الدراسـية بـاللغتين الفرنسية والإنجليزيـة؛ حيث تقدم ربـع البرامج الدراسية باللغة الفرنسية ومن بين هذه الجامعات ما يلي: (61: 1-12).

إذ تقدم جامعة كيب بريتيون Cape Breton University أكثر من 100 مقرر و11 برنامج كامل في مستويات البكالوريوس أو الدراسات العليا offers over 100 distance courses and 11 complete programs at graduate and undergraduate levels.

فـي حين تقدم جامعـة يوكامـا للتعلـيم عن بُعد TÉLUQ, l'université à distance de l'UQÀM أكثر من 65 برنـامج و360 مقرر عن بُعد تغطي جميعها المجـالات الرئيسـة للمعرفـة وتتميـز بالمرونـة فـي التعلـيم والقبـول وترحـب بـأكثر مـن 16.000 طالـب وطالبـة ، تشكل معاً الآن أكبـر جامعـة ذات النمـوذجين إذ تجمـع بـين النمطين في التعليم في الحرم الجامعي مع نظام التعليم عن بُعد. (133: 1-3).

أمـا جامعـة أثاباسكا Athabasca University فتقدم 600 مقرر و65 برنـامج كامـل علـى مسـتوى البكـالوريوس والماجسـتير عـن بُعـد وكـذلك الشـهادات الجامعيـة والدبلومات التي تتوفر جميعها على الإنترنت. offers 600 distance courses and 65 complete programs at the bachelors and masters level,

as well as university certificates and diplomas, many of which are available completely online.

كما تقدم برامج فريدة من نوعها مثل ماجستير في الآداب، ودبلوم في التعليم الجامعي، وشهادات في دراسات المرأة. (58: 1-2).

في حين تقدم جامعة مانيتوبا University of Manitoba خمس برامج كاملة في بكالوريوس الفنون ، والآداب في الجغرافيا والعمل الاجتماعي وبرنامج البكالوريا للمرضين والممرضات، ودبلوم البكالوريا في التعليم ، وتوفر 125 مقرر إلكتروني عبر 12 كلية على الإنترنت تشارك بهم في الجامعة الافتراضية الكندية (141: 1-4).

وتقدم جامعة تومسون ريفرز Thompson Rivers University مئات المقررات عن بُعد وأكثر من 20 برنامج ودرجة مع التركيز على مجالات الفنون والأعمال التجارية والصحة والعلوم والتكنولوجيا ، التصميم والموسيقى(138: 2).

أما جامعة لورانس Laurentian University فتقدم أكثر من 300 مقرر عن بُعد و18 برنامج بكالوريوس و6 شهادات باللغة الإنجليزية والفرنسية في المجالات المختلفة في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم والتمريض باللغتين الفرنسية والإنجليزية و برامج فريدة من نوعها في العمل الاجتماعي والخدمات الإنسانية من خلال نظام التعليم عن بُعد. (92: 1-2).

وجامعة نيوبرونزويك University of New Brunswick فتقدم أكثر من 65 مقرر معتمد في الفنون وإدارة الأعمال ، علوم الحاسب الآلي، علم النفس، التكنولوجيا، إدارة وتنظيم المشاريع، القيادة والإحصاءات، شهادة في الصحة والسلامة والبيئة، دبلوم إدارة التكنولوجيا وريادة الأعمال (141: 1-2).

أم الكلية الملكية العسكرية Royal Military College فتقدم برامج فريدة من نوعها عبر التعليم عن بُعد ومناسبة لكل من لطلاب العسكريين والمدنيين باللغتين الإنجليزية والفرنسية وليسانس الآداب والعلوم العسكرية ودرجة البكالوريوس في إدارة الدفاع والدراسات الحربية والدفاع وحماية البيئة (129: 1-3).

وتقدم جامعة ميموريال Memorial University 300 مقرر معتمد على المستوى الجامعي والدراسات العليا من 10 كليات وتقبل حوالي 13.000 طالب كل عام

عن بُعد للحصول على درجة البكالوريوس في الدراسات البحرية التجارية والتمريض والتكنولوجيا والدراسات العليا في التمريض وأربعة مسارات في الماجستير : تكنولوجيا المعلومات ، القيادة ، علم النفس، التعليم بعد المرحلة الثانوية. (111: 1-3).

الوسائط التعليمية المستخدمة بالجامعة الافتراضية الكندية:

نظراً لتعدد الجامعات الكندية المشاركة والممثلة لاتحاد الجامعة الكندية الافتراضية تتنوع الوسائط التعليمية المستخدمة في التدريس بتلك الجامعات الكندية، ليس هذا فحسب بل تتعدد وتتنوع الوسائط التعليمية نظراً لاختلاف طبيعة البرامج الدراسية والمقررات الإلكترونية الدراسية لتشمل ما يلي :

- **المواد المطبوعة Printed Material**
- **الأشرطة الصوتية السمعية Audiotapes**
- **أشرطة الفيديو المرئية Videotapes**
- **البث التليفزيوني عبر التليفزيون Television**
- **البرامج الإذاعية عبر الراديو Radio Programs**
- **البريد الإلكتروني والبريد العادي .E-mail, or Regular Mail**
- **مؤتمرات الفيديو ذات الاتجاهين Tow – Way Video Conference**
- **استخدام الهاتف الذكي Use the Smart Phone**
- **أنظمة إدارة التعلم Learning Management System (LMS) ومن بينها : (74: 1-5).**
- **نظام إدارة التعلم البلاك بورد Black Board وما يتضمنه من وسائط إلكترونية فائقة مساعدة على التعلم بفاعلية وهو نظام إلكتروني كوسيط تقني يُتيح بيئة التعلم الإلكترونية عبر الإنترنت بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب؛ إذ يحمل عليه أعضاء هيئة التدريس محتويات وأنشطة المقررات الدراسية بحيث يمكن للطلاب التفاعل معها في أي وقت ومن أي مكان باستخدام أدوات إلكترونية وأيقونات محددة الوظائف داخل تلك المنظومة الإلكترونية الثابتة على موقع الجامعة ، ويسمح نظام البلاك بورد للطلاب من الدخول عليه والتعامل مع صفحته من خلال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بالطالب ، وهو نظام يحافظ على سرية الطالب ، ويمكن النظام الطلاب من التواصل مع**

معلميهم وزملائهم من خلال البريد الإلكتروني الخاص بكل طالب ، والمنتديات ، وغرف الحوار ، كما يسمح نظام إدارة التعلم البلاك بورد من توفير الفصول والمعامل الافتراضية؛ إذ يعتبر نظام إدارة التعلم Blackboard واحداً من أقوى أنظمة التعلم الإلكتروني ؛ والذي يُتيح التعلم من خلال الجوال ، ويمكن أعضاء هيئة التدريس من تسجيل المحاضرات عبر نظام تسجيل المحاضرات Echo 360 ،حيث تستخدمه أكثر من 3600 مؤسسة تعليمية على مستوى العالم في تقديم خدمات تعليمية راقية للمعلم والطالب والمؤسسة التعليمية وتضمن الكفاءة والجودة والفاعلية في العملية التعليمية .

أساليب التقييم الطلاب بالجامعة الافتراضية الكندية :

نظراً لطبيعة تشكيل الجامعة الافتراضية الكندية كاتحاد مجموع 13 جامعة كندية بجميع أنحاء كندا فإن عملية تقويم الطلاب في مختلف البرامج والدراسية والمقررات تسند في المقام الأول للجامعات الشريكة ذاتها؛ إذ تُعد كل جامعة مسئولة عن تقييم طلابها وتطبق الأساليب التي تراها مناسبة ، وبوجه عام تقويم الطلاب في الجامعة الافتراضية الكندية تتسم بالاستمرارية والمرونة طوال الفصل الدراسي وذلك عبر أنظمة التعلم الإلكتروني بكل جامعة من جامعات الاتحاد المكونة للجامعة الكندية الافتراضية والتي تضمن الدقة والشمول في عملية التقويم لجميع الوحدات الدراسية للمقرر الدراسي الواحد ؛ إذ يخضع الطلاب لأساليب التقويم بمجرد اختياره للمقرر الدراسي ونزول المقرر على صفحة الطالب ؛ حيث يقوم عضو هيئة التدريس بتقييم الطلاب في المقر من خلال مجموعة من التكليفات والواجبات والأنشطة البحثية المختلفة عبر البريد الإلكتروني لكل طالب على منظومة إدارة التعلم الإلكتروني بكل جامعة من الجامعات الشريكة في الاتحاد ويسجل لكل طالب ملف الدرجات الخاصة به بتقييمه في الأنشطة المختلفة لكل مقرر يدرسها ويستدل بهذا الملف عندما يريد الطالب التحويل لدراسة بعض المقررات في جامعة أخرى من جامعات الاتحاد الكندي للجامعة الافتراضية فضلاً عن الاختبارات النهائية التي تعقد نهاية دراسة الساعات المعتمدة لكل مقرر وتجمع الجامعة بين نمطي الاختبارات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت عن بُعد والاختبارات المباشرة أحياناً في مراكز الدراسة والتقويم ببعض الجامعات ، وهكذا تتسم أساليب التقويم بالجامعة الكندية الافتراضية بالمرونة حيث يستطيع الطالب التحرر من قيود الزمان والمكان لأن الطالب عندما ينتهي من استكمال دراسة المقرر يمكنه التقدم للتقويم ولاختبارات النهائية

كما تتسم أساليب التقويم بالتنوع والشمول والتكامل نظراً لتقييم جميع أنشطة الطالب والواجبات التي يكلف بها والأنشطة البحثية والأكاديمية المصاحبة لدراسة المقرر طوال فترة دراسة المقرر .(77: 1-3).

إدارة الجامعة الافتراضية الكندية :

تُدار الجامعة الافتراضية الكندية بموجب مجلس إدارة الجامعة الذي يتكون من رؤساء وعمداء الجامعات الكندية الشريكة في اتحاد الجامعة الكندية الافتراضية والذي يتشكل من الأعضاء التاليين : (62: 1-2).

1- مدير التعليم عن بُعد ودعم التدريس - جامعة ميموريال بولاية نيوفوندلاند : Director, Distance Education Learning and Teaching Support Memorial University of New Foundland

2- المدير التنفيذي لكلية التعليم المستمر - جامعة نيوبرونزويك : Executive Director , College of Extended Learning University of New Brunswick

3- رئيس جامعة أثاباسكا عضواً : President, Athabasca University

4- معاون نائب الرئيس لشؤون الطلاب - جامعة لورانس : Associate Vice – President, Student Affairs, Lawrentian University

5- عميد الدراسات المستمرة، الكلية العسكرية الملكية في كندا : Dean of Continuing Studies , Royal Military College of Canada

6- نائب رئيس مجلس التعليم المفتوح – جامعة تومبسون ريفرز : Vice- Provost, Open Learning , Thompson Rivers University

7- رئيس مجلس الإدارة عميد التربية المستمرة – جامعة مانيتوبا : Chair of the Board (Dean ,Extended Education , University of Manitoba)

تمويل الجامعة الافتراضية الكندية :

يرتكز تمويل الجامعة الافتراضية الكندية على العديد من المصادر المالية التي يمكن عرضها على النحو التالي: (70: 1-8).

- المصروفات : **Fess**

إذا يخصص لكل مقرر دراسي لمدة ثلاث ساعات معتمدة على مستوى درجة البكالوريوس ما بين 400 – 1000 دولار كندي للطلاب الكنديين وتحدد هذه المصروفات الجامعة الشريكة التي تقدم المقرر الدراسي ، وتزداد هذه المصروفات للطلاب الدوليين، و تختلف التكاليف بطبيعة الحال باختلاف البرنامج الدراسي والجامعة التي تقدمه، ولكن متوسط الرسوم الدراسية للطلبة الأجانب وللكنديين المقيمين خارج كندا هي بحدود 1200 دولاراً كندياً للمقرر الواحد (3 credits) فمثلاً، تكلف شهادة الدبلوم التي تضم 10 مواد حوالي 12000 دولاراً تقريباً، وكذلك المقررات في مرحلة الدراسات العليا ؛إذ تبلغ جملة المصروفات لبرنامج الدكتوراه عبر الإنترنت على سبيل المثال في إدارة الأعمال 50.000 دولار كندي .

- قروض حكومات الولايات : **Provincial Loans**

حيث تمول الجامعة برامج التعليم عن بُعد من خلال القروض المقدمة من حكومات المحافظات/ الولايات الكندية ؛ فلكل ولاية مكاتب وحصص خاصة للتمويل .

- المنح الدراسية وجوائز الجامعة الافتراضية الكندية: CVU University Awards and Scholarships
- تمويل القطاع الخاص للسكان الأصليين : Private Sector Funding for Aboriginal Students
- المساعدات المالية للطلاب من ذوي الإعاقات: Financial Aid for Students with Disabilities
- صندوق خطة التعليم مدى الحياة :Lifelong Learning Plan
- منح كندا الدراسية: Canada Study Grants
- **المساعدات المالية الأخرى: Other Financial Assistance**

وبهذا تتعدد وتتنوع مصادر تمويل الجامعة الكندية الافتراضية .

في ضوء ما سبق يتضح أن الجامعة الافتراضية الكندية عبارة عن اتحاد شراكة بين الجامعات الكندية التي تقوم بدور الوسيط لمساعدة الطلاب الراغبين في الالتحاق بأحد البرامج الدراسية المقدمة عبر الإنترنت من خلال الجامعات الأعضاء التي تُعد هي المسئولة

عن تطوير وتصميم المقررات الدراسية المكونة لتلك البرامج في الجامعات الكندية التي يبلغ عددها ثلاثة عشر جامعة كندية. (78: 1-3)

وفي ضوء ما سبق يتضح مدى ما حققته تجربة الجامعة الافتراضية الكندية في إنجاح تطبيق التعليم الجامعي عن بُعد في جميع أنحاء ربوع كندا والعالم عبر الشراكة الجامعية لمعظم جامعات كندا الداعمة لبرامج التعليم عن بُعد وما اتسمت به تلك البرامج من الإتاحة والاستمرارية والجودة والمرونة والانتشار والاعتمادية لدرجاتها العلمية من خلال سياسة قبول مرنة وأهداف واضحة وبرامج نافعة ووافية لمتطلبات سوق العمل الكندي والعالمي فضلاً عن كفاءة ومهارات الهيئات التدريسية بها واستخدامها لأحدث النظم الإلكترونية في العملية التدريسية مثل أنظمة التعلم ومن بينها نظام إدارة التعلم البلاك بورد Black Board الداعمة للتعليم عن بُعد عبر الفصول والمعامل الافتراضية وتسجيل المحاضرات عبر قنوات بث إذاعية وتليفزيونية وعبر وسائط الاتصال الاجتماعية، فضلاً عن استمرارية عمليتها التقويمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وجماعية وديمقراطية صنع القرارات التعليمية من خلال هياكل إدارية وتنظيمية ناجحة ويقف وراء هذا التقدم سعة في التمويل الحكومي والخاص .

2- جامعة الإنتر كونتيننتال الأمريكية
American Inter Continental University

تأسست الجامعة الأمريكية إنتركونتيننتال في أوروبا في عام 1970م على أساس أن الجامعات تتجاوز الحدود والنهج التقليدي النظري لتزويد الطلاب بالمناهج والبرامج التي يمكن أن تساعدهم في إعدادهم لمتابعة مصالحهم المهنية في كثير من معظم الوقت لأكثر من 40 عام قدمت الجامعة بالشراكة مع الجامعات الأخرى في أتلانتا وهيوستن وفي عام 2009م تم الاعتراف بالجامعة الأمريكية الافتراضية بأنها (أفضل من أفضل) Best of the Best في مجال التعليم والأوساط الأكاديمية من الحواسيب والبرامج ، وللجامعة مواقع مختلفة من بينها أتلانتا وجنوب فلوريدا وهيوستن ولندن وإنجلترا(53: 1-2).

- فلسفة ونشأة جامعة إنتر كونتيننتال الأمريكية : Philosophy and Purpose of the University

جامعة إنتر كونتيننتال الأمريكية هي جامعة دولية مع الجامعات في أتلانتا وجنوب فلوريدا، وهيوستن، لندن، إنجلترا، والحرم الجامعي على شبكة الإنترنت يقع في شمال غرب

شيكاغو، ويرجع تأسيس الجامعة الأمريكية الإنتركونتيننتال AIU إلى عام 1970م في أوروبا ، وأسست الجامعة فرعاً لها في أتلانتا Atlanta في عام 1976م وفرعاً أخر في لندن عام 1978م وفي عام 1998م أنشئت الجامعة حرماً في أتلانتا Atlanta وأخر في دنودي Dunwoody وفي عام 2001م تأسس حرم جامعي للجامعة في جنوب فلوريدا وحرماً في هيوستن وتكساس وبوكخيد Houston, Texa Buckhead عام 2009م ، وتلتزم الجامعة الأمريكية الإنتركونتيننتال بضرورة تطوير المناهج التعليمية التي تقدم للطلاب وإعدادهم للمهنة في مجال الأعمال التجارية أو العدالة الجنائية أو تصميم وسائل الإعلام والفنون أو التعليم أو تكنولوجيا المعلومات وتوظيف الخريجين في جميع أنحاء مجتمع الأعمال الدولي ، وقد تم اعتماد الجامعة الأمريكية الإنتركونتيننتال من قبل لجنة التعليم العالي The Higher Learning Commission والتي تُعد عضواً في الجمعيات المركزية الشمالية (47: 1-3).

- رسالة جامعة الإنتركونتيننتال الأمريكية: AIU Mission Statement

رسالة جامعة إنتركونتيننتال الأمريكية هي توفير الاحتياجات التعليمية والوظيفية والثقافية المتفاوتة والمتنوعة وإعداد الطلبة أكاديمياً وشخصياً ومهنياً مع مراعاة توزيعهم الجغرافي .

سياسة ومعايير القبول بجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية: AIU Admissions Criteria

تتم عملية القبول بالجامعة عن طريق الدخول على موقع الجامعة وإجراء محادثة في الوقت الحقيقي مع مستشار القبول An Admissions Advisor ، ونظراً لأن الجامعة توفر برامج على مستوى الدرجة الجامعية الأولي للحصول على درجة البكالوريوس وأيضاً برامج الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير الأمر الذي جعلها تحدد اعتبارات للقبول حسب نوع البرامج على النحو التالي:

سياسة القبول الجامعية : Undergraduate Admissions Policy

حيث يؤخذ في الاعتبار عند عملية القبول ما يلي : (46: 1-2).

- **شهادة إتمام الدراسة أو ما يعادلها.**
- **رغبة ودوافع الطالب لمواصلة التعليم الجامعي.**
- **دخول وتسجيل الطالب بالحرم الجامعي للجامعة على الإنترنت والمرور بنجاح على البرنامج الدراسي المطلوب.**
- **وعلى المتقدمين للجامعة من الطلاب استيفاء متطلبات عملية القبول وهي :**
- **استكمال جميع المستندات المطلوبة بطلب القبول.**
- **تقديم دليل رسمي من التخرج من المدارس الثانوية أو ما يعادلها .**
- **إجراء المقابلات إذا تطلب ذلك ببعض البرامج.**
- **تقديم دليل إتقان اللغة الإنجليزية مثل شهادة التيفول TOEFL لغير الناطقين باللغة الإنجليزية .**
- **كما تسمح سياسة القبول بالجامعة بتحويل ونقل بعض الطلاب من جامعة أخرى إلى الجامعة الأمريكية الإنتركونتيننتال لاستكمال برامجهم الدراسية من جامعات أخرى معتمدة.**

ومن بين معايير القبول ما يلي:(49: 1-3).

- **تقديم المستندات اللازمة للقبول كالشهادات الحاصل عليها الطلاب قبل الالتحاق بالبرامج المقصودة خاصة برامج الدراسات العليا .**
- **توافر الرغبة والاستعداد لدى الراغبين في الالتحاق ببرامج الدراسة عن بُعد .**
- **تقييم الطلاب بشكل فردي بحيث تكون عملية اتخاذ قرارات القبول على أساس فردي بعد المرحلة الجامعية بالنسبة لبرامج الدراسات العليا .**
- **وتقديم البيانات اللازمة على موقع الجامعة والروابط الخاصة بها .**

سياسة القبول للدراسات العليا: Graduate Admissions Policy

عملية القبول للدراسات العليا تتطلب استيفاء ما يلي : (52: 1).

- **استكمال جميع المستندات المطلوبة بطلب القبول .**
- **تقديم شهادة رسمية تثبت حصول الطالب على درجة البكالوريوس من مؤسسة معتمدة ومعترف بها مع الحد الأدنى من المعدل التراكمي 2.0 .**
- **قد تكون هناك حاجة ماسة لتقديم وثائق إضافية مثل السيرة الذاتية ، شهادات أو إجراء**

مقابلات .

- **يلـزم علـى غيـر النـاطقين اللغـة الإنجليزيـة تقـديم شـهادة اجتيـاز التيفـول فـي اللغـة الإنجليزية.**

وهي في مجملها عملية مرنة في عملية القبول لا تعرقل بقيود جامدة ، وقد ساعدت هذه السياسة المرنة في فتح باب القبول أمام جميع الراغبين للالتحاق بالجامعة ، للوفاء بمتطلبات سوق العمل .

أهداف جامعة الإنتر كونتيننتال الأمريكية : (50: 1-2)،(54: 6).

- **تقـدم الجامعـة بـرامج دراسـية متخصصـة عاليـة لمـن تمـنعهم ظـروفهم المعيشـية أو الاقتصادية أو المكانية أو الجسدية من مواصلة تعليمهم العالي .**
- **تمكين الطلاب من مختلف الثقافات والخلفيات لتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية .**
- **تـوفير البـرامج الأكاديميـة والخـدمات والمرافـق، والتكنولوجيـات التـي تـدعم تعلـم الطلبـة والمساهمة في طلاب التنمية الفكرية والنمو الشخصي.**
- **تعزيز تنمية التفكير الناقد ومهارات التعليم مدى الحياة.**
- **غرس أهمية السلوك الأخلاقي والمسؤولية والمعايير المهنية.**
- **مساعدة الراغبين في ترقية أنفسهم مهنياً من خلال البرامج التدريبية في التخصصات المختلفة .**
- **القضاء على قيود الزمان والمكان أو الإعاقة الجسدية التي تعوق الراغبين في مواصلة تعليمهم العالي .**
- **تلبية الاحتياجات المتنوعة لأصحاب المصلحة فيها والخبرة المهنية والشهادات المهنية المتخصصة .**
- **تقديم تعليم فعال بطرق تدريسية مختلفة متنوعة وتقديم تعليم مرت لجميع الراغبين كل وفقاً لحاجاته وميوله واتجاهاته .**
- **تقديم برامج دراسية متنوعة وشهادات عالية لدرجة البكالوريوس والماجستير**
- **تقديم المعرفة والمهارات والخبرات في مختلف المجالات لجميع الأفراد.**
- **تـوفير أعضـاء هيئـة التـدريس مـن ذوي الخبـرة المـؤهلين والمـربين مـن ذوي الخبـرة الصناعية.**

- توجيه الطلاب وإعدادهم لتحقيق الإنجاز النجاح في المستقبل .

البرامج التي تقدمها جامعة الإنتر كونتيننتال الأمريكية:

تقدم الجامعة مقررات لمختلف الكليات من بينها : كلية إدارة الأعمال، كلية العدالة الجنائية، مدرسة التصميم ، كلية التربية، مدرسة تقنية المعلومات.

ولهذا تقدم الجامعة برامج متخصصة في إدارة الأعمال الدولية، إدارة العمليات وإدارة المشاريع، وإدارة الرعاية الصحية وإدارة الموارد البشرية والتسويق، وعلوم الطب الشرعي، إدارة الأمن الداخلي والأزمات وإدارة الشبكات وأمن المعلومات.

كما تمنح الجامعة درجة الماجستير في المحاسبة والعلوم المالية وإدارة الرعاية الصحية وإدارة الموارد البشرية، إدارة الأعمال الدولية وإدارة المشاريع والتسويق وفي مجال التربية تمنح درجات الماجستير في المناهج وطرق التدريس، والتكنولوجيا والتقويم التربوي، تصميم تكنولوجيا التعليم، تعليم وتدريب الكبار والقيادة في المنظمات الدولية، وفي مجال تقنية المعلومات تمنح الجامعة درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات وأمن المعلومات، تكنولوجيا المعلومات لإدارة المشاريع (54: 6-12).

الوسائط التعليمية بجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية:

قد نهجت جامعة الإنتركونتيننتال الأمريكية أسلوب العمل الجماعي في إنتاج وتطوير المقررات الدراسية وفقاً لمعايير الجودة للمقررات الإلكترونية وتعتمد في توزيع ونقل المحتوى التعليمي للمقررات الدراسية للطلاب من خلال أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني Learning Management System (LME) ومن بين الوسائط التعليمية التي تعتمد عليها الجامعة ما يلي:(51: 1-4).

إدارة التعلم البلاك بورد Black Board لإدارة العملية التعليمية من خلال المقررات الإلكترونية المتاحة على النظام والتي يختار الطلاب من بينها مع ما يتناسب مع برامجهم الدراسية وتخصصاتهم المختلفة ؛ إذ يتيح هذا النظام ضمان التفاعل المثمر بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في العملية التعليمية عن بُعد من خلال الفصول الافتراضية المتاحة على ذلك النظام الإلكتروني الفاعل فضلاً عن المحاضرات المسجلة مسبقاً من قبل أعضاء هيئة التدريس والمحملة صوت وصورة على نظام إدارة التعلم البلاك بورد والتي تتسم بالمرونة والتي تجعل الطلاب يدخلون على النظام عبر موقع الجامعة على الإنترنت ويشاهدون

المحاضرات المسجلة في الوقت المناسب لهم ،كما تسمح لهم مرونة هذا النظام الإلكتروني من مشاهدة أجزاء بعينها في المحاضرة المسجلة أكثر من مرة ، فضلاً عما يُتيحه نظام البلاك بورد بجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية من تحقيق التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من خلال غرف الحوار أو الفصول الافتراضية الوسائط والهواتف المحمولة الإلكترونية ومن بينها اللتعليم عبر الجوال التي يمكن إرسال التكليفات والواجبات عليها أو عبر البريد الإلكتروني لكل منهم بسهولة ومرونة وفاعلية الأمر الذي يعكس مدى فاعلية ونجاح إدارة نظام التعليم عن بُعد بالجامعة .

ومن بين الوسائط التعليمية المستخدمة في برامج التعليم عن بُعد بالجامعة أيضاً : المواد المطبوعة ، الاسطوانات المدمجة، أشرطة التسجيل وأشرطة الفيديو، الحقائب التعليمية، المقررات الإلكترونية المحملة على موقع الجامعة، المكتبة الإلكترونية،المؤتمرات الصوتية، مؤتمرات الفيديو، الفيديو التفاعلي،منتديات الويب التعليمية، والفصول الافتراضية.

أساليب تقويم المتعلمين بجامعة انتركونتيننتال الأمريكية : Assessment learning

تعتمد تقييم المقررات الدراسية في جامعة انتركونتيننتال على الطريقة القائمة على أداء الطلاب وإتقان الطالب للنتائج خلال تقييم حقيقي يرتكز على أسلوب التقويم التكويني The Formative Evaluation Method ويُسهم هذا النوع من التقييم في حل مشكلات الطلاب .

وكذلك تقييم الكفاءة الأكاديمية: Assessment of Academic Proficiency

حيث تجري الجامعة تقييم الكفاءة الأكاديمية لجميع طلاب البكالوريوس في اللغة الإنجليزية والرياضيات لضمان النجاح في برنامجهم ، وتشمل تدابير الكفاءة الأكاديمية نتائج التقييم الأكاديمي وتقييم الطالب دورياً ونهاية كل فصل دراسي ، فضلاً عن عملية التقييم للأنشطة الطلابية .

وتؤكد الجامعة على التقييم المستمر وذلك لتقييم الفعالية المؤسسية وتلتزم الجامعة بالتحسين المستمر للبرامج الأكاديمية والخدمات الطلابية (48: 6).

فالتقييم عملية مستمرة وفعالة في جامعة الإنتركونتيننتال الأمريكية ؛ حيث يتم جمع البيانات وتحليلها بانتظام من أجل التحسين المستمر باستخدام أسلوب الدراسات الاستقصائية

في عمليات التقييم ويدخل في عملية التقييم حضور ومشاركة الطلاب في المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية عبر الإنترنت أسبوعياً حيث توضع درجات الطلاب في سجلات إلكترونية أكاديمية خاصة بكل طالب .

إدارة وتنظيم جامعة إنتركونتيننتال الأمريكية:

تُدار الجامعة من خلال مجلس إدارة الجامعة الذي يشكل من: (43: 3).

- **الرئيس والمستشار President and Chancellor**
- **العميد والرئيس الأكاديمي Provost and Chief Academic Officer**
- **نائب رئيس الأكاديمية Vice President of Academics**
- **نائب الرئيس للشؤون المالية والإستراتيجية وتشغيل الجامعة Vice President of Finance, Strategy and University Operations**
- **نائب رئيس الخدمات الأكاديمية المساندة والتسجيل للجامعة Vice President of Academic Support Services & University Registrar**
- **رئيس الحرم الجامعي بأتلانتا وجنوب فلوريدا President Atlanta and South Florida Campuses**
- **رئيس الحرم الجامعي بهيوستن President Houston Campus**
- **مدير فعالية المؤسسة Director of Institutional Effectiveness**
- **نائب الرئيس للمساعدات المالية Vice President of Financial Aid**
- **نائب الرئيس للشؤون الطلابية Vice President of Student Affairs**
- **أمين المظالم Ombudsman**

ويساعد الجامعة في عملية الإدارة وصنع واتخاذ القرارات الإدارية مجلس متخصص يطلق عليه مجلس أمناء جامعة الإنتركونتيننتال الأمريكية AIU Board of Trustees يتكون من : (44: 1-4).

- **رئيس مجلس الإدارة : Board Chair**
- **نائب رئيس مجلس الإدارة Board Vice Chair**
- **نائب رئيس أول للشؤون الخارجية في رعاية الأطفال في اتلانتا the Senior Vice President of External Affairs at Children's Healthcare of Atlanta**

- **نائب الرئيس للشؤون الخارجية والتنظيمية في مؤسسة التعليم المهني the Vice President for External and Regulatory Affairs at Career Education Corporation**
- **رئيس قسم الإدارة ومدير الشؤون الدولية chair of the Rucks Department of Management, and Director of the International**

تمويل جامعة إنتركونتيننتال الأمريكية :

تتعدد وتتنوع مصادر التمويل بجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية : (45: 1-3).

تمويل الحكومة الفيدرالية ، حكومة الولاية، الرسوم الدراسية والمساعدات المالية ومنح المساعدات والقروض المالية الخاصة على النحو التالي:

- مساعدات الحكومة الفيدرالية : **Federal Financial Aid**

تقدم الجامعة مجموعة متنوعة من خيارات المساعدات الفيدرالية بما في ذلك منح بل Pell Grants

- الرسوم الدراسية والمساعدات المالية :Tuition and Financial Aid

حيث تعتمد عملية التمويل على الرسوم الدراسية التي تحصل من الطلاب، وتختلف الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب باختلاف البرامج الدراسية التي يلتحقون بها واختلاف عدد الساعات المعتمدة لكل برنامج إذ يدفع الطالب مقدار 37.5 دولار مقابل ساعة دراسية معتمدة، فإذا كان إجمالي ساعات برنامج البكالوريوس 120 ساعة معتمدة فيدفع الطالب 4500 دولار وذلك بضرب 120 ساعة في 37.5 دولار، وعليه إذا انسحب الطالب من الدراسة بالجامعة فيحسب عدد الساعات التي حضرها الطالب ويسترد المبلغ الباقي .

- المنح الدراسية :Scholarship and Grants

تقدم الجامعة منحاً دراسية للطلاب من جميع الجامعات من خلال صندوق المنح الدراسة Career Education Scholarship Fund (CESF) الذي يقدم مساعدات مالية للطلاب لتحفيزهم على الحصول على درجة علمية وتتراوح معدل المنحة الدراسية ما بين 500- 2000 دولار للطالب.

- والمنح والقروض : Low- Interest Loans
- برامج المساعدات الخارجية : State Aid Programs

التي تعتمد على مكان ودولة إقامة الطالب .وفي ضوء ما سبق تتعدد وتتنوع مصادر تمويل التعليم بجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن تجربة جامعة الإنتركونتيننتال الأمريكية من الجامعات الرائدة في مجال التعليم عن بُعد التي تتيح برامجها الدراسية سواء على مستوى درجة البكالوريوس أو على مستوى الدراسات العليا (الدبلومات المتقدمة ، الماجستير والدكتوراه).

3- جامعة ميشيجان الافتراضية Michigan Virtual University

نشأة وتطور جامعة ميشيجان الافتراضية :

تأسست جامعة ميشيجان الافتراضية في عام 1998م من قبل حكومة ولاية ميشيجان الافتراضية لتكون جامعة غير ربحية لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الولاية من خلال توفير التعليم والتدريب الفعال والمرن والمناسب من حيث التكلفة ويديرها مجلس إدارة مستقل an Independent Board of Directors ويتكون من مجموعة من الأفراد يمثلون قطاعات الأعمال والصناعة والتعليم العالي وحكومة الولاية .

تم إطلاق مدرسة ميشيجان الافتراضية Michigan Virtual School (MVS) خلال العام الدراسي 1999-2000م لتقدم 100 مقرر دراسي على الإنترنت online ل 18 مدرسة ، حيث تقدم المدرسة الافتراضية هذه أكثر من 150 مقرر اً فريداً من نوعه الآن ، دورات متقدمة لبرامج اللغات الأجنبية المختلفة ودورات متخصصة في المجالات الأكاديمية الأساسية في الرياضيات واللغة الإنجليزية والعلوم والدراسات الاجتماعية وتلبي جميعها متطلبات المناهج الدراسية بولاية ميشيجان ، ودربت مدرسة ميشيجان الافتراضية 500 معلماً على الإنترنت ليصبحوا مدربين معتمدين على الإنترنت مؤهلين تأهيلاً عالياً. (119: 1-3). وبدأت جامعة ميشيجان الافتراضية في خدمة المجتمع من خلال تقديم الخدمات التعليمية عبر الإنترنت بموجب صدور القانون رقم 230 عام 2003 م حيث تمت بموجبه الشراكة بين وزارة التربية والتعليم بولاية ميشيجان وجامعة ميشيجان الافتراضية والتي أسست لها بوابة ميشيجان الافتراضية للتعليم Michigan Learn Port على شبكة الإنترنت التي توفر تكلفة منخفضة وفرصاً للتنمية المهنية عبر الإنترنت وتضم هذه البوابة الإلكترونية الافتراضية أكثر من 45.000 مستخدم وأكثر من 300 مقرر مجاناً بدون أدنى تكلفة ، كما منحت هذه البوابة أكثر من 37.000 وحدة مجانية للتعليم المستمر في العقد الماضي .

وفي عام 2004م تمت إعادة صياغة رؤية ورسالة جامعة ميشيجان الافتراضية لتخدم مجتمع الولاية تعليمياً بدءاً من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر K-12 من

خلال مدرسة ميشيجان الافتراضية(MVS) وجامعة ميشيجان الافتراضية (MVU) والتحق بالجامعة أكثر من 100.000 طالب على الإنترنت Through Online Course (119: 2).

وفي عام 2006م أصبحت ولاية ميشيجان أول ولاية تستجيب لمتطلبات التعليم عبر الإنترنت في المرحلة الثانوية، وتعاونت الجامعة مع وزارة التربية والتعليم بولاية ميشيجان وبتمويل من شركة مايكروسوفت Microsoft لتطوير المقررات والدورات المجانية عبر الإنترنت والتي تساعد المدارس في تلبية متطلبات الولاية للتعليم عبر الإنترنت (119: 3)

وفي عام 2005م منحت اللجنة المركزية الشمالية The North Central Commission on Accreditation الاعتماد لمدرسة ميشيجان الافتراضية The Michigan Virtual School وتم تجديد الاعتماد عام 2010م من قبل لجنة الاعتماد الدولي والإقليمي The Commission on International and Trans-Regional Accreditation (115: 1-5).

وفي عام احتلت جامعة ميشيجان الافتراضية المركز الثاني في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل مركز التعليم الرقمي The Center For Digital Education

كما حصلت الجامعة على جائزة الخدمة الرئيسة من رابطة مدير المدارس الثانوية بولاية ميشيجان في يوليو عام 2012م.

وبموجب القانون العام رقم 201 لسنة 2012م تم تأسيس مركز البحوث والابتكار على الإنترنت والذي تم تعديل اسمه ليكون معهد ميشيجان الافتراضي للبحث والتعليم Michigan Virtual Learning Research Institute وبعدها فازت الجامعة بجائزة براندون الفضية للتميز Silver Brandon Hall Group Excellence لأفضل معلم للعام وأفضل فريق عمل ببوابة ميشيجان الافتراضية للتعليم

وفي عام 2014م أنشأت مدرسة ميشيجان الافتراضية MVS أول بيت افتراضي مفتوح لها في 20 مارس 2014م (119: 4).

رؤية ورسالة جامعة ميشيجان الافتراضية :Vision & Mission

الرؤية :

أن تكون الجامعة الرائدة في مجال التعلم الرقمي في ميشيجان لتقدم التعلم لجميع

الدارسين . Michigan's digital learning leader advancing personalized education for all learners

الرسالة:

تقديم التعليم بدءاً من الروضة وحتى الثانوية (الصف الثاني عشر) من خلال التعلم الرقمي ، وتقديم البحث والابتكار والسياسات والمشاركات. Advancing K-12 education through digital learning, research, innovation, policy and partnerships(123: 1).

سياسة القبول بجامعة ميشيجان:

سياسة القبول بجامعة ميشيجان الافتراضية تتسم بالمرونة والتيسير ، فلا تضع الجامعة شروطاً مقيدة تعرقل قبول الطلاب وإنما هي إجراءات تتم من خلال دخول الطالب على موقع الجامعة على شبكة الإنترنت لملء استمارة القبول وتحديد البرنامج الدراسي الذي يرغب فيه الطالب وفقاً لميوله واتجاهاته وتقديم البيانات اللازمة .

ومن بين متطلبات القبول اللازمة : (116: 1).

- **تقديم شهادة الثانوية تثبت التخرج من المدارس الثانوية أو ما يعادلها .**
- **تقديم شهادة البكالوريوس إذا كان الطالب يرغب في مواصلة الدراسات العليا**
- **استكمال جميع المستندات المطلوبة بطلب القبول.**
- **أن يكون لدى الطالب دوافع حقيقية لمواصلة الدراسة بالجامعة .**
- **تقديم دليل إتقان اللغة الإنجليزية مثل شهادة التيفول TOEFL لغير الناطقين باللغة الإنجليزية .**

وفي مجمل الأمر فعملية القبول عملية مرنة تسعى إلى فتح آفاق التعليم الجامعي والعالي أمام جميع الراغبين من الطلاب في مواصلة دراستهم الجامعية والدراسات العليا .

أهداف جامعة ميشيجان الافتراضية : (121: 1-2).

تسعى جامعة ميشيجان الافتراضية كمؤسسة غير ربحية إلى تحقيق وإنجاز الأهداف التالية :

- **توفير المصادر التعليمية والمقررات الدراسية عبر الإنترنت لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية دون تكلفة .**
- **تلبية متطلبات التخرج عبر الإنترنت بمعايير عالية الجودة .**
- **الوفاء بمتطلبات التنمية المهنية وتوفير التعليم المستمر مدى الحياة .**
- **مساعدة الطلاب لإنجاز أهدافهم وأحلامهم التعليمية والأكاديمية عبر الإنترنت Online**
- **كسر القيود المكانية حيث البُعد الجغرافي، والزماني حيث الوقت والسن ، والنوعية حيث الطلاب والطالبات، والوظيفية حيث التقيد بالعمل.**
- **فتح أبواب التعليم والنجاح أمام الطلاب والانتقال بهم من التعليم التقليدي إلى التعليم العصري الرقمي.**
- **تقديم فرص متنوعة وعديدة للتعليم عبر الإنترنت (على الخط) Online فهي المؤسسة الأم لثلاث هيئات افتراضية .**
- **تقديم مقررات دراسية لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية عبر الإنترنت من خلال مدرسة ميشيجان الافتراضية Michigan Virtual School (MVS)**
- **دعم التنمية المهنية والتعليم الافتراضي عبر بوابة ميشيجان الافتراضية للتعليم Michigan Virtual Learn Port**
- **تعزيز ودعم البحث العلمي من خلال معهد ميشيجان الافتراضي للبحث والتعليم Michigan Virtual Learning Research (MVLR)**
- **تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية و ديمقراطية التعليم من خلال منافذ التعليم الافتراضي التي تشرف عليها جامعة ميشيجان الافتراضية .**
- **تخفيض التكاليف المالية وحفظ الوقت وإثراء الخبرات التعليمية والثقافية.**
- **تحقيق الريادة في التعليم عبر الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم المحيط.**

البرامج الدراسية بجامعة ميشيجان الافتراضية :

تتعدد برامج الجامعة الافتراضية بولاية ميشيجان بتعدد الكليات التي تضمها الجامعة على النحو التالي: (122: 1-6).

فتقدم الجامعة برامج تعليمية متنوعة ومتعددة بتعدد المستويات التعليمية سواء على مستوى المدارس المتوسطة والثانوية أو سواء على مستوى الدراسات الجامعية لدرجة البكالوريوس أو على مستوى الدراسات العليا كالدبلومات ودرجتي الماجستير والدكتوراه في التخصصات الأكاديمية المتنوعة التي تتنوع بتنوع التخصصات الأكاديمية الدقيقة والكليات فضلاً عن الشهادات المتخصصة وبرامج التنمية المهنية في المجالات المختلفة .

- **برامج دراسية جامعية تقدمها كلية الإدارة والأعمال School of Business Management**
- **برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية التربية School of Education**
- **برامج دراسية في كلية علوم الحاسب School of Computer Science**
- **برامج دراسية تقدمها كلية الفنون التطبيقية School of Applied Arts**
- **برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية الخدمات الاجتماعية School of Social Services**
- **برامج دراسية متخصصة تقدمها العلوم الطبيعية School of Natural Science**
- **برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية التمريض School of Nursing**
- **برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية القانون والدراسات التشريعية School of Law and Legal Studies**
- **برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية الهندسة School of Engineering**
- **برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية العدالة الجنائية School of Criminal Justice**
- **برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية علم النفس School of Psychology**
- **برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية الأداء الفني School of Performing Arts**
- **برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية العلوم السياسية School of Political Science**

الوسائط التعليمية بجامعة ميشيجان الافتراضية :

تضم الجامعة فريق متخصص من أفضل مصممي المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت ومطوري تطبيقات المواقع والمسوقين لها ، وذلك لدعم وإنجاح التعليم عبر الإنترنت فمن بين أهداف الجامعة جعل التعليم عبر الإنترنت مقابل التعلم في المدرسة ، ولهذا تستعين الجامعة بمجموعة من أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني Learning Management System المزودة بالاستوديوهات والأجهزة اللاسلكية والألياف البصرية والبرمجيات ولوحات التحكم التي تعمل باللمس التي تسهم جميعها بفاعلية في نقل المقررات التعليمية والبرامج الدراسية إلى الطلاب بمرونة وسهولة وفاعلية كبيرة حيثما كانوا وفي أي وقت أرادوا ، فستخدم الجامعة جميع الوسائط التعليمية الإلكترونية الحديثة في العملية التعليمية ودمج التعلم الإلكتروني في التدريس مع التعلم المباشر وجهاً لوجه بين المعلم والمتعلمين وكذلك التعلم عبر الإنترنت Online وعبر الفصول والمعامل الافتراضية وذلك بتطبيق أفضل إستراتيجيات التعلم المدمج Blended Learning ولهذا تتعدد الوسائط التعليمية بجامعة ميشيجان لتشمل : الحواسيب النقالة والثابتة، المنتديات، الفصول والمعامل الافتراضية، البريد الإلكتروني، الهواتف الذكية ، والوسائط النقالة ، الاسطوانات المدمجة، الوسائط السمعية والبصرية، أشرطة الفيديو، الإذاعة والتليفزيون، الوسائط الإلكترونية الاجتماعية مثل الفيس بوك، التويتر ، اليو تيوب، المنتديات ، لوحات النقاش، مؤتمرات الفيديو عن بُعد ، ووسائط تقنية أخرى حديثة ومتنوعة تستخدم جميعها وفقاً لطبيعة وأهداف ومكونات محتوى المقررات والبرامج الدراسية وتسهم جميعها في زيادة فاعلية العملية التعليمية من خلال الدمج بين أساليب التعلم التزامنية وغير التزامية مما يُسهم في زيادة تحصيل الطلاب بمتعة وسهولة. (114: 1-3).

ولهذا تعد جامعة ميشيجان الافتراضية من الجامعات الرائدة في مجال التعليم عبر الإنترنت في العصر الرقمي والتي لها السبق في مواكبة الاتجاهات الرئيسة الحديثة في تطبيق إستراتيجيات التعلم المدمج Blended Learning لما لها من أهمية وفعالية على تحصيل الطلاب .(117: 1).

أساليب التقييم بجامعة ميشيجان الافتراضية : (113: 1-4)

تحرص جامعة ميشيجان الافتراضية على تحقيق ضمان الجودة في التعليم عبر الإنترنت من خلال عمليات وآليات التقييم المستمر لأنشطة الجامعة ، إذ تعتمد على أساليب التقييم الشامل والتي تتسم بالاستمرارية والشمول فمنذ قبول الطالب بالبرنامج الدراسي الذي اختاره تطبق عليه عمليات التقييم المستمر حيث تضع الجامعة أساليب متعددة من أساليب التقييم من خلال نظام إدارة التعلم البلاك بورد Black Board الذي تحمل عليه المقررات الدراسية بما يتضمنه من الأنشطة المصاحبة لمحتوى المقرر الدراسي، حيث تحسب عدد مرات دخول الطالب على المقرر وتفاعله مع المعلم ومدى تجاوبه مع التكليفات والأنشطة الإلكترونية التي تتطلب منه وتقيس مدى مشاركاته مع زملائه حول المقرر الدراسي فضلاً عن تقييم أدائه التحصيلي في الاختبارات الإلكترونية النصفية والنهائية ، ويسمح نظام إدارة التعلم البلاك بورد اطلاع الطالب على درجاته سواء في الأنشطة أو الاختبارات من خلال صفحته الخاصة التي تحدد بها درجاته حتى يتسنى له تحسين وتجويد أدائه الأكاديمي باستمرار، ويحتفظ هذا النظام الإلكتروني التي تتبناه الجامعة بسرية وخصوصية درجات الطلاب فلا يطلع عليها إلا الطالب نفسه من خلال دخوله باسم المستخدم الخاص به وكلمة المرور الخاصة .

ولا تقتصر عمليات التقييم على أداء الطلاب فقط وإنما يشمل التقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ومدى التزامهم بالمحاضرات أون لاين وتحميلهم لمقرراتهم والأنشطة المصاحبة في أوقاتها المعلنة والمحددة ومدى تفاعله وتعاونه مع زملائه وطلابه وإدارة الجامعة، كما تخضع المقررات لأساليب تقييم خاصة بمدى مطابقتها لمعايير الجودة الواجب توافرها في المقررات الإلكترونية .

وتخضع الاختبارات الإلكترونية ذاتها للمتابعة والمراجعة ومدى توافقها مع محتوى المقرر ومدى توافقها مع قدرات الطلاب ومراعاتها للفروق الفردية بينهم .

إذن فعملية التقييم بالجامعة عملية شاملة ومتنوعة ومستمرة تشمل جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة (الطالب والمعلم والمقرر الدراسي وأساليب التقييم ذاتها) بغية الوقوف على مواطن القوة والضعف وفحص أسباب القصور والضعف وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة للعلاج بهدف تجويد منظومة التعليم عبر الإنترنت بالجامعة والمحافظة على

مكانتها الرائدة في التعلم الرقمي في العالم .

إدارة جامعة ميشيجان الافتراضية :

تُدار جامعة ميشيجان الافتراضية من خلال مجلس إدارة على أعلى مستوى من الاحترافية الإدارية باعتبارها مؤسسة غير ربحية هدفها تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع من خلال توفير فرص التعليم والتدريب على الإنترنت لمواطني ولاية ميشيجان ، وهي المنظمة الأم لمدرسة ميشيجان الافتراضية ومعهد ميشيجان الافتراضي للبحث والتعليم وبوابة ميشيجان الافتراضية للتعليم ؛ إذ يتبعوا جميعاً إدارياً لمجلس إدارة جامعة ميشيجان (118: 1-4)

- **الرئيس التنفيذي لجامعة ميشيجان الافتراضية رئيساً**

وعضوية كل من :

- **نائب الرئيس الأول للموارد البشرية والخدمات المشتركة Senior Vice President for Human Recourses & Shared Services**
- **نائب الرئيس التنفيذي ومدير الهيئة التعليمية بميشيجان Vice Chair & Executive Director ,Michigan Education Association**
- **المدير التنفيذي لرابطة المدارس غير العامة بولاية ميشيجان Executive Director , Michigan Association of Non Public Schools ,**
- **الشريك الرسمي Former Partner**
- **المحامي (المستشار القانوني للجامعة) Attorney**
- **المدير التنفيذي لرابطة بناة الوطن بميشيجان Executive Director , Michigan Association of Home Builders**
- **مفتش التعليم العام بوزارة التربية والتعليم بولاية ميشيجان Superintendent of Public Instruction Michigan Department of Education**
- **مدراء بعض الشركات مثل : شركة انفيلوا INFILAW ، وشركة إيجيلهوف كونتولز Egelhof Controls**
- **أستاذ من أعضاء هيئة التدريس من كلية الإعلام بجامعة ميشيجان .**
- **عميد كلية المجتمع Dean of Community College**
- **مساعد عميد كلية التربية بولاية ميشيجان Assistant Dean of College of**

Education

- **المشرف على المدارس المتوسطة والثانوية بمقاطعة جاكسون Jackson County Intermediate District**
- **المدير التنفيذي لرابطة مديري المدارس والثانوية Executive Director Michigan Association of Secondary School Principals**

ويجتمع المجلس بصفة دورية بدعوة من رئيسه للأعضاء وفقاً لنظام محدد متفق عليه لمناقشة ووضع الخطط الإستراتيجية وتحديد رؤية ورسالة وأهداف الجامعة واعتماد الخطط التشغيلية والزمنية التي ترسمها الخطة الإستراتيجية والمتابعة والإشراف المباشر على العملية التعليمية بالجامعة وروافدها الافتراضية الأخرى التي سبق الحديث عنها ، ومناقشة الميزانية والاطلاع على التقارير الدورية والسنوية على سير العملية التعليمية والأكاديمية والبحثية

تمويل جامعة ميشيجان الافتراضية :

تعتمد جامعة ميشيجان الافتراضية في تمويلها على عدة مصادر : (120: 1-6)،(112: 1-3).

تمويل حكومة الولاية :

التمويل الحكومي الذي تخصصه حكومة ولاية ميشيجان للتوسع في منظومة التعليم عبر الإنترنت التي أصبحت محوراً رئيساً من سياسة الولاية التعليمة ، فتتحمل حكومة الولاية الجزء الأكبر من تمويل جامعة ميشيجان الافتراضية وروافدها الافتراضية الثلاثة : (مدرسة ميشيجان الافتراضيةMVS ، وبوابة ميشيجان الافتراضية للتعليم Michigan Learn Port ، ومعهد ميشيجان الافتراضي للتعليم والبحث Michigan Virtual Learning Research Institute)

فيقدم مكتب الولاية للمساعدات المالية تمويلاً ضخماً للإنفاق على التعلم عبر الإنترنت إذ خصص أكثر من 11 مليار دولار من أموال الولاية للإنفاق على المدارس ومن بينها مدرسة ميشيجان الافتراضية التابعة للجامعة الافتراضية بولاية ميشيجان ، كما تلقت جامعة ميشيجان الافتراضية دعماً مالياً أخر بزيادة 5 مليون دولار من اعتمادات الولاية لتوسيع دورها في أربعة مجالات رئيسة هي :

- **تقديم برنامج مكثف للتنمية المهنية إلى 500 من العاملين في مجال التعليم .**
- **تحقيق التكامل الفعال للتعلم الرقمي في المناهج وطرق التدريس.**
- **إنشاء شبكة للمستخدمين من المعلمين .**
- **دعم البحوث ووظائف الجودة المرتبطة بوظائف وأدوار معهد ميشيجان الافتراضي للبحث والتعليم .**

تمويل الحكومة الفيدرالية :

كما تساعد الحكومة الفيدرالية بنسبة كبيرة من تمويل جامعة ميشيجان الافتراضية في صورة مساعدات مالية ومساعدات مادية أخرى ممثلة في إمداد الجامعة بما تحتاجه من تجهيزات عينية ووسائط تعليمية وخدمات ومصادر تعليمية وتوفير الدعم اللازم لإنتاج البرمجيات اللازمة للتشغيل التي تتطلبها البنية التحتية للجامعة تأكيداً على دورها الكبير باعتبارها من الجامعات الرائدة في التعليم عبر الإنترنت في العالم .

تمويل القطاع الخاص :

يُسهم القطاع الخاص في تمويل جامعة ميشيجان الافتراضية وعلى رأس هذه الشركات شركة مايكروسوفت بما توفره للجامعة من متطلبات وأجهزة وبرمجيات داعمة لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني بالمنظومة الجامعية الداعمة للتعليم عبر الإنترنت، فضلاً عن ما توفره شركات القطاع الخاص بالولاية التي تستفيد من نتائج البحوث العلمية تحت إشراف معهد ميشيجان الافتراضي للبحث والتعليم الذي يتبع إدارياً لجامعة ميشيجان الافتراضية.

فضلاً عن المعونات والهبات التي تقدم للجامعة التي تشجع التعليم المستمر مدى الحياة التي توفره الجامعة عبر الإنترنت .

المصروفات :

المصروفات التي تحصلها الجامعة مقابل التحاق الطلاب ببرامجها الدراسية خاصة في مرحلة الدراسات العليا (الدبلومات ودرجتي الماجستير والدكتوراه) في المجالات الأكاديمية المتخصصة، وهي مصروفات بسيطة في متناول الدارسين نظراً لأن الجامعة غير ربحية ، إلا أنها تُعد مصدراً من مصادر تمويل الجامعة .

وفي ضوء ما سبق عرضه من تجربتي الولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق التعليم الجامعي والعالي للتعليم عن بُعد والمتمثلتين في جامعة الإنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان لوحظ أنهما تتصف بعدة خصائص مشتركة أهمها ما يلي :

- وضوح رؤية ورسالة وأهداف التعليم الجامعي عن بُعد وانتشار ثقافته بين أبناء المجتمع الأمريكي مما ساعد على زيادة الاقبال عليه من قبل الراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي والحالي في شتى المجالات والتخصصات .
- الشمولية والتكامل حيث تقدم كل منهما درجات وشهادات تعليمية كاملة.
- الاعتماد كلياً على تقنيات المعلومات والاتصالات لتقديم المحتوى التعليمي في صورة مقررات إلكترونية تتسم بالمرونة والجودة وملائمتها لمتطلبات سوق العمل الأمريكي والعالمي.
- البرامج الدراسية المتاحة توظف التطبيقات التربوية الناجحة للمداخل التربوية والتقنية الحديثة في التعليم عن بُعد
- الدعم والمساندة الحكومية المتمثلة في تمويل ودعم برامج التعليم عن بُعد وإيمانها بأهمية دور هذا النمط من التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الأمريكي .
- استخدام أفضل الوسائط التقنية الحديثة المتمثلة في أنظمة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد المساعدة على نقل البرامج والمقررات الدراسية للمتعلمين أينما وجدوا ومتى رغبوا دون اعتبار لقيود الزمان والمكان .
- إدارة برامج التعليم عن بُعد فيهما (جامعتي الانتركونتيننتال وميشيجان) من خلال مجالس إدارية على أعلى مستوى من الاحترافية الإدارية في ظل التعاون والمشاركة الاجتماعية في صنع القرارات الإدارية والأكاديمية للتعليم الجامعي عن بُعد.

4- التعليم عن بُعد بجامعة ماسي
MASSEY University

مقدمة:

تقدم جامعة ماسي التعليم عن بُعد منذ أكثر من نصف قرن ولها تميز أكاديمي وبحثي في هذا المجال ، فتعد من الجامعات الرائدة عالمياً والتي توفر التعليم عن بُعد عبر الإنترنت وتحتل جامعة ماسي مكانة مرموقة عالمياً في مجال التعليم عن بُعد والتعليم أون لاين عبر الإنترنت تتيح فرص التعليم العالي الجامعي والدراسات العليا لمن تعوقهم ظروفهم عن مواصلة تعليمهم العالي وتؤهل للحصول على مؤهلات جامعية ودرجات علمية معتمدة دولياً ومعترف بها من قبل الهيئات المهنية ذات الصلة . (102: 1-2).

ولهذا تُعد جامعة ماسي الجامعة المميزة لنيوزيلندا، حيث تتميز بطبيعة البرامج البحثية والتعليمية الممتازة بها والتي يقدمها خبراء في مجالات العلوم، والتكنولوجيا الغذائية، والفنون الإبداعية، والعلوم الاجتماعية، والتربية والتعليم، وإدارة الأعمال.

فأعضاء هيئة التدريس في العديد من المجالات معروفون دوليًا، ويتم إجراء البحوث الحديثة في كلياتها المختلفة، وغالبًا ما يتم ذلك بالتعاون مع الجامعات الأخرى والمؤسسات البحثية ومؤسسات قطاع الصناعة. وجامعة ماسي لديها سجل حافل من توظيف هذه الخبرات في التعاون مع البلدان النامية، وتركيز الجامعة على التكنولوجيا وإدارة الأعمال يضمن استيفاء طلابها دومًا احتياجات سوق العمل الدولية.

فجامعة ماسي هي واحدة من أكبر جامعات نيوزيلندا، وتضم أكثر من 34000 طالب يدرسون في فروعها التي تتميز بالديناميكية والنشاط. وهي تستضيف ما يقرب من 4000 طالب أجنبي من أكثر من 100 بلد كل عام. كما أن لديها عددًا متزايدًا من الطلاب الأجانب الذين يدرسون بنظام الدراسة عن بُعد من خلال برامجها الرائدة للتعليم عن بُعد.
وتحظى ماسي بما يزيد عن 100 من العلاقات الدولية القائمة بالفعل والاتفاقات الأكاديمية مع الجامعات الأجنبية لتعزيز فرص الدراسة في الخارج وتبادل الطلاب لتشجيع الطلاب على التنقل والتنوع.

وتفخر الجامعة بجودة وملاءمة برامجها وبانفتاحها أمام طلاب من خلفيات متنوعة ومن مختلف الأعمار، وموقعها الجغرافي، والخبرات التعليمية، والعرق والثقافة، وبالدعم الذي

تقدمه للطلاب من خلال التزامها كأحد المؤسسات الموقعة على قانون الممارسة الخاص برعاية الطلاب الأجانب، وبالعلاقات التي أقامتها مع خريجيها في جميع أنحاء العالم.

تُعد جامعة ماسي Massey من الجامعات الرائدة في العالم في مجال التعليم عن بُعد والتي لها تاريخ طويل يرجع إلى أكثر من نصف قرن من الزمان وهي تقدم خدمات التعليم عن بُعد لجميع الطلاب بأنحاء العالم، وهي من الجامعات التي يُشهد لها بالتفرد والتميز في توفير خدمات التعليم عن بُعد (118: 1-2)

حيث تم تطبيق نظام التعليم عن بُعد بجامعة ماسي Massey عام 1960م عندما قامت بإعداد وتفعيل خدمة المراسلة للطلاب عن بُعد،وبدأت رسمياً في تسجيل الطلاب وفقاً لنظام التعليم عن بُعد من خارج أسوار الجامعة من جميع أنحاء نيوزيلندا وازداد القبول بهذا النظام إلى أن وصل عدد الطلاب المسجلين بنظام التعليم عن بُعد إلى 21 ألف طالب وهو ما يزيد على نصف عدد الطلاب المسجلين بالجامعات العادية التقليدية .(102: 1-3).وللجامعة ثلاثة فروع بمواقع مختلفة هي :

أوكلاند Auckland، بالمرستون نورث Palmerstone North ، ويلينجتون Wellington

مبررات اختيار الطلاب للدراسة بجامعة ماسي : (108: 3-5).

وفيما يلي بعض الأسباب التي تدعو الطلاب لاختيار الدراسة في ماسي:

- **جامعة ماسي هي أكبر جامعة في نيوزيلندا وتقدم برامج تتلاءم مع الاحتياجات الأكاديمية لكافة الطلاب؛ إذ تحتل جامعة ماسي باستمرار مراكز رائدة بين أفضل ثلاث جامعات في نيوزيلندا.**
- **وتتيح برامج العلوم في ماسي فرصًا وظيفية مثيرة، وماسي هي أيضًا مؤسسة بحثية شريكة رئيسة مع المؤسسات الرائدة في مجالات إدارة الأعمال والزراعة والحكومة ورواد مجال التكنولوجيا الغذائية.**
- **وتضم ماسي واحدة من أكبر كليات إدارة الأعمال في نيوزيلندا.**
- **وقد فاز طلاب من كلية ماسي للتصميم في ويلينجتون وألباني بعدد أكبر من الجوائز والمنح مقارنةً بأية كلية تصميم أخرى على المستوى الوطني، وهي أقدم وأعرق كلية تصميم في نيوزيلندا.**

- تقدم ماسي ويلينجتون مجموعة من أفضل برامج الصحة والرعاية في نيوزيلندا، وعلى المستوى الدولي.
- وتضم ماسي الكلية والمستشفى التعليمي البيطري الوحيد في نيوزيلندا.
- ودراسة الهندسة في ماسي تتم على أعلى مستوى، من خلال المختبرات الممتازة المجهزة بأحدث المعدات والأجهزة بتكلفة بلغت عدة ملايين من الدولارات، إلى جانب المرافق والخدمات التعليمية غير المسبوقة وأعضاء هيئة التدريس الممتازين.
- وهناك العديد من الخيارات الترفيهية الخارجية والفعاليات التي تقيمها ماسي في جميع فروع الجامعة الثلاثة طوال العام، وهناك العديد من المرافق والخدمات الرياضية، ومن بينها مركز الجامعة للفروسية الفريد من نوعه داخل الحرم الجامعي، ويجد الطلاب العديد من الأندية والجمعيات الطلابية والأنشطة الرياضية والثقافية التي يمكنهم الانضمام إليها في جميع فروعها.
- كما تقدم ماسي مجموعة متنوعة من خدمات الدعم لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية، طوال فترة دراستهم في الجامعة .ويمكن للطلاب الأجانب التواصل مع مكتب شئون الطلاب الأجانب في حالة وجود أية استفسارات أو للحصول على مساعدة.
- تقدم ماسي للطلاب أسبوع البرنامج التوجيهي لمساعدتهم على التأقلم على المكان والتعرف على الحرم الجامعي وحضور بعض الفعاليات والأمسيات الرائعة.
- تقدم ماسي جميع أنواع السكن، فهناك قرى الطلاب ومبانِ السكن الجامعي والشقق المفروشة بالكامل.
- تضم ماسي كلية الطيران الوحيدة في نيوزيلندا الموجودة داخل جامعة.
- كلية إدارة الأعمال في ماسي حاصلة على اعتماد جمعية تطوير كليات ومدارس إدارة الأعمال (AACSB) الدولية، كما أن البرامج معتمدة من هيئات وطنية ودولية ومنظمات مهنية مثل معهد المحاسبين الإداريين المعتمدين (CIMA) وجمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين (ACCA)، والمحللين الماليين المعتمدين(CFA) .
- ودراسات العلوم البيطرية في ماسي معتمدة ومسجلة في أستراليا والمملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأخرى.

- **دراسات بكالوريوس الهندسة في ماسي معتمدة من ائتلاف واشنطن ومعهد المهندسين المهنيين في نيوزيلندا (IPENZ).**
- **دراسة الطيران الطيار الجوي في ماسي هي أول دراسة غير هندسية يتم اعتمادها من الجمعية الملكية للطيران وحاصلة على اعتماد-ISO9001 الأيزو 2000 وكافة متطلبات الترخيص الخاصة بمنظمات الطيران المدني الدولية (ICAO) تتضمنها أوراق الدراسة.**
- **تحظى دراسة التكنولوجيا الغذائية في ماسي بتاريخ حافل وغير مسبوق يصل إلى 40 عامًا وتخصص تكنولوجيا المنتجات الغذائية معتمد من معهد التكنولوجيا الغذائية في الولايات المتحدة(IFT) .**
- **أصبحت كلية الفنون الإبداعية في ماسي أول كلية فنون وتصميم خارج أمريكا الشمالية يتم منحها وسام الجودة الرفيع من الرابطة الوطنية لكليات الفنون والتصميم في الولايات المتحدة.**

أهم كليات جامعة ماسي الداعمة لبرامج التعليم عن بُعد: (**108**: **5-8**).

ينقسم التدريس والبحوث في جامعة ماسي إلى خمسة كليات،وتقدم كليات ماسي أوراقًا بحثية في أكثر من 40 مجالاً أكاديمياً خارجياً وداخل فروع الجامعة الثلاثة في الجزيرة الشمالية من نيوزيلندا.

كلية إدارة الأعمال:

هي أكبر كلية إدارة أعمال على المستوى الجامعي في نيوزيلندا، وتضم 13000 طالب. وقد جاء تصنيف برنامج العلوم المالية الخاص بها في المركز الأول في نيوزيلندا والثاني عشر في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من حيث جودة المنشورات البحثية.

كلية الفنون الإبداعية

كلية الفنون الإبداعية في جامعة ماسي هي كلية فنون وتصميم ممتازة مقرها في ويلينجتون، في نيوزيلندا، وتضم الكلية مركز بحوث الفنون التشكيلية المعاصرة وكلية الثقافة المرئية والمادية، فضلاً عن أفضل كليات التصميم في نيوزيلندا.

كلية علوم الصحة

خرجت كلية علوم الصحة إلى حيز الوجود في عام 2013م بثلاثة أهداف رئيسية، وهي: تعزيز الصحة والرعاية والوقاية من الأمراض والإصابات وحماية الأفراد والمجتمعات من

المخاطر البيئية على الصحة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

تستكشف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كل ما يتعلق بالإنسانية، بدءًا من اللغة والأخلاق والتاريخ والثقافة وحتى دراسة المجتمع والمجتمعات والسلوك (94: 1-2).

كلية العلوم

تتناول كلية العلوم مجموعة كبيرة من العلوم الحديثة، والتي تشمل الرياضيات والهندسة وتكنولوجيا المعلومات والتعمير والعلوم البيطرية.

يمكنك زيارة الأقسام الأكاديمية لمزيد من المعلومات عن البرامج والبحوث المتاحة.

برنامج تبادل الطلاب :

لدى جامعة ماسي اتفاقيات تبادل مع جامعات عالمية واتفاقيات مع العديد من المؤسسات في جميع أنحاء العالم. ويمكن اكتساب الخبرة الدولية وتوسيع آفاق معرفة الطلاب وإنشاء شبكات قيمة للمستقبل أثناء الدراسة في ماسي.

ويمكن للطلاب الاستفادة من وقتهم في الجامعة من خلال الدراسة في إحدى الجامعات الشريكة مع جامعة ماسي، والموجودة في آسيا وأستراليا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية.

شروط القبول بجامعة ماسي: (108: 2-3).

سياسة وشروط الالتحاق ببرامج البكالوريوس

بالنسبة لمعظم برامج البكالوريوس، يكون الحد الأدنى للشروط الأكاديمي للالتحاق هو الانتهاء بنجاح من أي مؤهل يعادل الالتحاق بالسنة 13 الالتحاق الجامعي بالمستوى 3 في NCEA ويحتاج الطلاب الأجانب إلى التحقق من معادلة مؤهل المدارس الثانوية من خلال استعراض قائمة شروط القبول الأكاديمية حسب البلد.

يتعين على الطلاب الأجانب الذين درسوا سابقًا في إحدى المدارس الثانوية في نيوزيلندا مراجعة قسم شروط المدارس الثانوية.

الطلاب الأجانب الذين اجتازوا 3 B × المستوى الخامس أو السادس في دبلومه إدارة الأعمال في نيوزيلندا يمكنهم التقدم للالتحاق ببرنامج البكالوريوس.

شروط إجادة اللغة الإنجليزية

يمكن استيفاء شروط إجادة اللغة الإنجليزية عن طريق :

الحصول على 5.5 درجة بحد أدنى في اختبار IELTS أو ما يعادلها) المستخدمة للالتحاق بدبلومة إدارة الأعمال في نيوزيلندا أو، اجتياز اختبار IELTS مؤخرًا مع الحصول على 6.0 درجات، على ألا يقل مجموع كل وحدة عن 5.5 درجة.

شروط الالتحاق ببرامج الدراسات العليا

الحصول على درجة بكالوريوس مناسبة من إحدى مؤسسات التعليم العالي المعترف بها.

دراسات الدكتوراه :

درجة بكالوريوس ودرجة ماجستير أو بكالوريوس مع مرتبة الشرف التي تعادل أربع سنوات من الدراسة والحصول على درجة أولى أو مستوى 2:1، من إحدى مؤسسات التعليم العالي المعترف بها، وبالإضافة إلى ذلك، يجوز لمجلس ماسي الأكاديمي أن يشترط حصول المتقدمين على خبرة كافية في البحوث الفردية للاستفادة من البرنامج الدراسي.

شروط إجادة اللغة الإنجليزية:

يجب أن يكون الطلاب حاصلين على:

- **6.5 درجة في اختبار IELT ، على ألا يقل مجموع درجات كل وحدة عن 6.0 درجات.**
- **57 درجة (TWE 4.5) في اختبار TOEFL التحريري و90 درجة كمجموع كلي في اختبار TOEFL على الإنترنت.**
- **مجموع كلي 66 درجة في اختبار PTE الأكاديمي**
- **58 درجة في اختبار كامبريدج للإنجليزية.**

الفروع : (108: 6-8).

جامعة ماسي هي جامعة فريدة من نوعها بين جامعات نيوزيلندا، فهي الجامعة الوحيدة التي لها فروع متعددة والتي تقدم برامج بمواصفات أكاديمية صارمة في ثلاثة مراكز منفصلة في مدن الجزيرة الشمالية.

وكل حرم جامعي يضم مكتبة وكافيتيريات ومرافق وخدمات ترفيهية ومركز طبي ومركز دعم تعليمي وسكن جامعي وخدمات تجديد التأشيرات على الإنترنت ومرافق وخدمات خاصة بالعبادات وفريق من موظفي الدعم للطلاب الأجانب.

ماسي هي جامعة ضخمة ومتكاملة، لها فروع منفصلة تتميز بروح المجتمع القوية وبيئة دراسية تحفز على النجاح وجو عام تسوده روح الألفة والود والترحيب. والبرامج الأكاديمية المقدمة في كل حرم جامعي تتناسب مع المدينة والبيئة الإقليمية.

يضم حرم أوكلاند)ألباني) الجامعي، والموجود على الشاطئ الشمالي من أوكلاند، ما يقرب من 7000 طالب، ويتميز بكونه الحرم الجامعي الأكثر ابتكارًا وإبداعًا في ماسي. وحرم ألباني هو الحرم الجامعي الأحدث في نيوزيلندا، وقد تم بناؤه على الطراز المعماري الرائع الخاص بالبعثات الأسبانية الكاثوليكية.

تأسس حرم بالمرستون نورث)ماناواتو) الجامعي في عام 1927. ويضم الحرم الجامعي ما يقرب من 9000 طالب ويقع وسط حديقة جميلة، بها 40 فدانًا من الأراضي الزراعية العاملة ويقع حرم ويلينجتون الجامعي في قلب عاصمة نيوزيلندا، ويشتهر بكونه من الفروع الأكثر إبداعًا لجامعة ماسي، وهو يضم حوالي 4000 طالب، ويضم كذلك أقدم وأعرق كلية للتصميم في نيوزيلندا.

أهداف جامعة ماسي للتعليم عن بُعد:

تتعدد أهداف جامعة ماسي في مجال التعليم عن بُعد لتشمل ما يلي : (109: 1-2).

- **تقديم برامج تعليمية قصيرة وطويلة المدى لتتناسب مع ظروف وأحوال الطلاب الاجتماعية والأسرية .**
- **توفير درجات وشهادات علمية معتمدة معترف بها دولياً .**
- **إتاحة فرص التعليم الجامعي والدراسات العليا للراغبين من الطلاب والذين لم تمكنهم ظروفهم من مواصلة تعليمهم الجامعي .**
- **توفير دورات تدريبية للتنمية المهنية للعاملين بالقطاع العام والخاص .**
- **تلبية الاحتياجات الخاصة للأفراد والجماعات .**
- **تلبية الطلب المتزايد من الطلاب الذين يعيشون في الخارج .**
- **إتاحة فرص الدراسة في العديد من المجالات الدراسية والتي تتميز بالمرونة والتي تسمح للطلاب من مواصلة دراستهم العالية جنباً إلى جنب مع ممارسة عملهم .**
- **تقديم الإرشاد المهني وخدمات الرعاية الصحية الأولية من خلال نظام التعليم عن بُعد .**
- **إنشاء ومشاركة المعرفة التي تُسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارة البيئية للأمة.**
- **تعزيز التعليم عن بُعد والاستخدام المبتكر لوسائل الإعلام الرقمية والتركيز على التعليم مدى الحياة والدولي.**

- **تلبية احتياجات قطاعات الأعمال والصناعة .**

البرامج الدراسية بجامعة ماسي عن بُعد :

تقدم جامعة ماسي العديد من البرامج عن بُعد على مستوى الجامعة ومستوى الدراسات العليا وذلك على النحو التالي: (101: 1-6)،(103: 1-3)،(94: 1-3)،(100: 1-3).

برامج درجة البكالوريوس ومن بينها :

بكالوريوس في المحاسبة، التجارة الزراعية، العلوم الزراعية ،الاقتصاد التطبيقي، في الفنون ، في الطيران،في إدارة الطيران،في الدراسات التجارية،في الاتصال،في البناء ،في الاتصال،في الإبداع والإنتاج الإعلامي،في التربية، في التربية والتعليم(تعليم الكبار)،في التدريس في الطفولة المبكرة ، في التعليم الابتدائي،في العلوم الصحية ،في علوم المعلومات، في العلوم الطبيعية،في الفنون البصرية،في التمريض،في التخطيط البيئي للموارد، في المختبرات الطبيعية،في العلوم،في إدارة الأعمال،في الاجتماع، في الكلام واللغة والعلاج،في التربية الرياضية، في العلوم البيطرية ،في تكنولوجيا الطب البيطري، فضلاً عن بكالوريوس مرتبة الشرف في الهندسة ، في الآداب في التصميم ، في تكنولوجيا الغذاء.

برامج الشهادات المتخصصة في التخصصات التالية :

في الفنون ، في دراسات الطيران (60 ساعة معتمدة)، في الدراسات التجارية(60 ساعة معتمدة)، الطفولة المبكرة، في العلوم الصحية، الصحة العامة، العلوم والتكنولوجيا، الفنون البصرية ، التدريس في اللغة الإنجليزية، الفنون البصرية، الإعداد للجامعة.

برامج الدبلومات في التخصصات التالية:

في تعليم الكبار، في الزراعة، في الفنون، في الدراسات التجارية، في الاتصالات، في تكنولوجيا الألبان، في العلوم الصحية، في التنمية البشرية، تكنولوجيا اللحوم، في التصوير الفوتوغرافي، دراسات التأهيل .

برامج دبلومات الدراسات العليا في التخصصات التالية:

في الفنون، في إدارة الطوارئ، في العلوم والتكنولوجيا، في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، في المحاسبة، في التجارة الزراعية، في العلوم المصرفية، في الطيران، العلوم الزراعية، في الفنون، إدارة الأعمال، في العلاج السلوكي المعرفي،في الاتصالات، في البناء، في التصميم، في إدارة الطوارئ، في التربية، في علم النفس التربوي، في الهندسة، في الإدارة

البيئية، الفنون الجميلة، تكنولوجيا الغذاء، إدارة الخدمات الصحية ،الهندسة، تكنولوجيا الغذاء، في العلوم الصحية ،علم النفس التنظيمي، التنمية الدولية، في نظم الجودة، الصحة العامة البيطرية، دبلوم الدراسات العليا في إدارة الطوارئ شهادة الدراسات العليا في إدارة الطوارئ، شهادة الدراسات العليا في التخطيط ،دبلوم الدراسات العليا في دراسات التنمية، دبلوم الدراسات العليا في التربية (الاستشارة و التوجيه)، دبلوم الدراسات العليا في التربية (التعليم الإلكتروني) ،دبلوم الدراسات العليا في التربية (التعليم الخاص)، دبلوم الدراسات العليا في الفنون السياسية، دبلوم الدراسات العليا في الآداب علم الإنسان الاجتماعي، دبلوم الدراسات العليا في التخطيط .

برامج درجة الماجستير في التخصصات التالية:

توفر الجامعة درجة الماجستير في تخصصات متنوعة مثل: ممارسة القيادة،الزراعة التجارية،العلوم الزراعية، في التحليلات،الخدمة الاجتماعية التطبيقية،الإحصاء التحليلي،في الآداب،في إدارة الأعمال،في الطيران،إدارة الأعمال، في الدراسات التجارية، في علم النفس العيادي، في الاتصالات، في البناء، في الاستشارة، في الكتابة الإبداعية، في علوم وتكنولوجيا الألبان،في التصميم، في التربية، في الإدارة التربوية والقيادة، في علم النفس التربوي، في إدارة الطوارئ، في الهندسة، في الدراسات الهندسية، في الإدارة البيئية،في العلوم البيئية، في الفنون الجميلة، في تكنولوجيا الغذاء، في العلوم الصحية،في العلوم الصحية، في التنمية الدولية، في الصحافة، في الأمن الدولي، في التربية، في العلوم الطبيعية، في المحاسبة المهنية و المالية، في الفلسفة ، في التمريض، في إدارة الأعمال، في الصحة العامة، في نظم الجودة، في علاج التخاطب واللغة، في التكنولوجيا، في العلوم البيطرية، في الدراسات البيطرية. ماجستير التعليم (تعليم الكبار)، ماجستير في التربية (التعليم الإلكتروني)، ماجستير في الإدارة التربوية والقيادة ،ماجستير في إدارة الطوارئ ، ماجستير في الأمن الدولي .

برامج درجة الدكتوراه في التخصصات التالية :

في الفلسفة، في علم النفس العيادي، إدارة الأعمال، فلسفة الفنون الإبداعية، فلسفة التربية، العلوم الصحية، فلسفة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الوسائط التعليمية المتعددة بجامعة ماسي :

تتعدد وتتنوع الوسائط التعليمية بجامعة ماسي نظراً لطبيعة منظومة التعليم عن بُعد

التي تقدم من خلاله البرامج الدراسية المتعددة والمتنوعة ونظراً لتطبيقها نمط التعلم المدمج Blended Learningالذي يجمع بين نمطي التعليم المباشر وجهاً لوجه والتعليم عن بُعد من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني Learning Management System والتي تتيح التعليم الافتراضي أو الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى حضور الطالب للحرم الجامعي للجامعة في بعض البرامج الدراسية وما يتطلب ذلك من تعدد الوسائط التعليمية الناقلة للمحتوى التعليمي للطلاب سواء أكانوا عن بُعد أو التعلم المباشر في بعض المقررات الدراسية ؛ لذا تتعدد الوسائط التعليمية بجامعة ماسي لتشمل:(97: 35) ،(95: 1-5).

- مؤتمرات الفيديو المرئية والسمعية المعروفة بالفيديو كونفرانس.
- المحادثات الصوتية (الشات) عبر الإنترنت وغرف الحوار .
- شرائط الفيديو والشرائط السمعية .
- البريد الإلكتروني.
- الفصول الافتراضية .
- الاسطوانات المدمجة .
- المقررات الإلكترونية (الرقمية).
- الكتب المطبوعة والإلكترونية.
- الوسائط النقالة والهواتف الذكية التعليمية.
- الإذاعة والتليفزيون والاستديوهات الخاصة بتسجيل المحاضرات .
- مواقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب you- tube والتويترTWITTER والفيس بوك FACEBOOK
- أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ومنها نظام إدارة التعلم البلاك بورد وما يشمله هذا النظام من أدوات إلكترونية مثل : الفصول الافتراضية ، غرف الحوار ولوحات المناقشة ، والمنتديات ،والمكتبة الرقمية ومستودع المصادر الرقمية.
- الهواتف المحمولة الذكية كوسيط تعليمي فاعل.

التي تتناسب جميعها مع طبيعة وأهداف التعليم عن بُعد الذي تتبناه جامعة ماسي النيوزيلندية والتي أتاحت فرص التعليم عن بعد لحوالي 34.000طالب سنوياً من جميع أنحاء العالم.

أساليب التقييم بجامعة ماسي:

تقوم جامعة ماسي بوضع خطط إستراتيجية محدد لآليات التقييم للاختبارات والامتحانات بهدف تجويد عملية التقييم وتعزيز ودعم منظومة التقييم بالجامعة ليشمل التقييم الطلابي والأفراد وأعضاء هيئة التدريس ، كما تسعى لتطوير المهارات اللازمة لإجراء التقييم من خلال أساليب جمع البيانات وطرق تجميعها وإعداد التقارير اللازمة بل وقامت الجامعة بعمل ورشة عمل خاصة بآليات وأساليب التقييم الفعالة لمدة يومين تحت عنوان Easy Evaluation Workshop

وتخضع عملية وضع الاختبارات والامتحانات لمراقبة علمية مقننة تضمن فعاليتها ومناسبتها لمستوى الطلاب وتتسق مع طبيعة المحتوى العلمي للمقررات الدراسية ؛ إذ يوجد بالجامعة قسم خاص للاختبارات الذي يشرف على سير الامتحانات بدءاً من عملية التحضير لها ومراجعتها وتدقيقها وتسجيل الملاحظات عليها والاستفادة منها في الاختبارات التالية وتلاشي تلك الملاحظات ، فضلاً عن ما يقدمه هذا القسم من الإرشادات والتوجيهات والنصائح التي ينبغي وضعها في الاعتبار في تصميم الاختبارات وما يجب القيام به في قاعات الامتحانات

تعتمد الجامعة في تقييم أداء الطلاب من خلال نظام إدارة التعلم LMS حيث توجد الاختبارات النصفية والنهائية Midterm and Final Examinations for every Semester وذلك من خلال قسم الاختبارات بالجامعة وتوفر الجامعة جواً مناسباً يساعد في ضمان الجودة في تقييم أداء الطلاب . وتتسم عملية تقييم أداء الطلاب بالجامعة بالاستمرارية فيخضع الطلاب لعملية التقييم والمتابعة منذ اللحظة الأولى لاختياره للمقررات الدراسية فيستطيع عضو هيئة التدريس متابعة أداء الطلاب بمساعدة آلية نظام إدارة التعلم LMS الذي يستطيع إحصاء عدد مرات وزمان دخول الطلاب على المقررات الدراسية والواجبات والتكليفات الدراسية التي يكلف بها أعضاء هيئة التدريس الطلاب، فضلاً عن تقييم الطلاب من خلال الاختبارات لدورية والنصفية والنهائية التي تُعقد للطلاب في المقررات الدراسية خلال الفصل الدراسي (98: 1-2).

إدارة جامعة ماسي :

تدار جامعة ماسي من خلال مجلس الجامعة الذي يتشكل من أعضاء المجلس أعضاء

الأكاديمية والطلاب والعلماء ويُعد مسئول عن مراقبة وإدارة شؤون الجامعة واهتمامات وممتلكات الجامعة ويرأس المجلس رئيس شرفي يتم اختياره لمدة عام وعضوية كل من : (96: 1-2).

- رئيس المجلس المستشار Chancellor السيد كريس كيلي Mr Chris Kelly MVSc
- نائب الرئيس / نائب المستشار السيد هون ستيف ماهاري Vice-Chancellor
- أعضاء يعينهم وزير التربية والتعليم Members Appointed by the Minister of Education
- عضو دائم من أعضاء هيئة التدريس يتم انتخابه Elected Permanent Member of Academic Staff
- انتخاب أعضاء هيئة التدريس من المجلس الأكاديمي Elected Academic Staff of the Academic Board
- عضو دائم في هيئة الأركان العامة Permanent Member of General Staff
- عضو من طلاب الجامعة ممثلاً للطلاب Massey University Distance Student member
- أعضاء منتخبين من محكمة الدعوة Elected members from the Court of Convocation

ويجتمع المجلس مرة كل شهر يوم الجمعة من كل شهر والاجتماع المقبل يوم الجمعة الموافق 5/ سبتمبر 2014م.(106: 1-2)،(107: 1)، (104: 1).

تمويل جامعة ماسي:

نظراً لما تقدمه جامعة ماسي من أدوار حيوية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في نيوزيلندا ، وإيمان واستشعار حكومة نيوزيلندا لأدوارها في مجال البحث العلمي وانعكاسه على النمو الاقتصادي ، تتحمل الحكومة أعباء كبيرة في تمويل الجامعة ، فضلاً عن تمويل هيئات القطاع الخاص التي تستفيد مباشرة من نتائج الأبحاث العلمية وتطبيقاتها في مجال الصناعة وسوق العمل النيوزيلندي، وتستفيد الجامعة من تمويل اثنين من مراكز التميز البحثي هما:

- مركز ألان ويلسون للعلوم البيئية والبيولوجية وثورة المعرفة المتقدمة لنيوزيلندا The Allan Wilson Centre for Molecular Ecology and Evolution advances knowledge of the evolution and ecology of New Zealand and Pacific plant and animal life
- معهد ريدت متخصص في الأطعمة المتقدمة وعلوم التغذية البشرية The Riddet Institute specializes in advanced foods and human nutrition sciences

وتعد جامعة ماسي هي الوحيدة في نيوزيلندا التي دفعت النمو الاقتصادي في نيوزيلندا من خلال مساهمتها في الأبحاث ذات المستوى العالمي وتخريج الكوادر البشرية المعتمدة والمعترف بمؤهلاتهم دولياً، ولهذا فتعتمد جامعة ماسي على التمويل الذاتي أيضاً من خلال إنتاجها في مجال البحث العلمي المتقدم في المجالات الصحية والزراعية والتجارية والصحة الحيوانية والبشرية .

كما تعتمد أيضاً في تمويلها على الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب مقابل التحاقهم ببرامجها الدراسية المتعددة، إذ يبلغ عدد طلابها سنوياً حوالي 34.000 طالب من أكثر من 100 دولة.(99: 62-63).

وقد بلغت مجموع الإيرادات من دخول البحوث الخارجية بالمليون دولار External Research Income ($m) 73مليون دولار عام 2011م، وازداد إلى 75مليون دولار عام 2013م. (105: 52).

وفي ضوء ما سبق يُلاحظ أن جامعة ماسي من الجامعات الرائدة في العالم في مجال التعليم عن بُعد والتي لها تاريخ طويل يرجع إلى أكثر من خمسين عاماً مضت ،وهي تقدم خدمات التعليم عن بُعد لجميع الطلاب بأنحاء العالم، وهي من الجامعات التي يُشهد لها بالتفرد والتميز في توفير خدمات التعليم عن بُعد ، فهي أكبر جامعة في نيوزيلندا وتقدم برامج تتلاءم مع الاحتياجات الأكاديمية لكافة الطلاب؛ إذ تحتل باستمرار مراكز رائدة بين أفضل ثلاث جامعات في نيوزيلندا ، وتحتل مكانة مرموقة عالمياً في مجال التعليم عن بُعد والتعليم أون لاين عبر الإنترنت؛ حيث تتيح فرص التعليم العالي الجامعي والدراسات العليا لمن تعوقهم ظروفهم عن مواصلة تعليمهم العالي وتؤهل للحصول على مؤهلات جامعية ودرجات

علمية معتمدة دولياً ومعترف بها من قبل الهيئات المهنية ذات الصلة؛ ولهذا تضم أكثر من 34000 طالب يدرسون في فروعها التي تتميز بالديناميكية والنشاط، فضلاً عن أنها تستضيف ما يقرب من 4000 طالب أجنبي من أكثر من 100 بلد كل عام، وتفخر الجامعة بجودة وملائمة برامجها وبانفتاحها أمام طلاب من خلفيات متنوعة ومن مختلف الأعمار، نظراً لاستخدامها أفضل وأحدث أنظمة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في العالم ، وإدارتها من قبل مجلس إدارة محترف مهنياً وأكاديمياً ، الأمر الذي جعلها تجربة رائدة يُحتذى بها في تطوير الجامعات .

ثالثاً: التحليل المقارن لتجارب التعليم عن بُعد بكل من الجامعة الافتراضية الكندية وجامعة الإنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان وجامعة ماسي النيوزيلندية

يُعد التحليل المقارن للتعليم عن بُعد بكل من الجامعة الافتراضية الكندية وجامعة الإنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان وجامعة ماسي النيوزيلندية الخطوة الثالثة من الدراسة، بُغية الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين النماذج الأربعة لتجارب التعليم عن بُعد بالجامعات محل الدراسة الحالية للوصول للثمرة الحقيقية للمنهج المقارن واستخراج مواطن وجوانب الإفادة من تلك الخبرات في صياغة ملامح التصور المقترح للتعليم عن بُعد بجامعة الطائف؛ حيث تسير الدراسة التحليلية المقارنة وفقاً لمحاور الدراسة الحالية على النحو التالي:

نشأة وتطور جامعات التعليم عن بُعد:

هناك تشابه واضح من حيث تطبيقات التعليم عن بُعد بالجامعات في كل من الجامعة الافتراضية الكندية و جامعة ميشيجان؛ حيث ظهرت تطبيقات التعليم عن بُعد مع نهايات الألفية الثانية وبدايات الألفية الثالثة نتيجة نضوج ثورة الاتصالات والتقدم التكنولوجي ، ففي كندا يرجع تاريخ نشأة الجامعة الافتراضية الكندية إلى ربيع عام 2000م عندما تأسست الشراكة بين ست جامعات كندية UVC كأول اتحاد/ ائتلاف للجامعات الوطنية الكندية لتقديم برامج التعليم عن بُعد وإتاحة التعليم عبر الإنترنت حيث تم تأسيسها بموجب قانون كندا للأعمال the Canada Business Act وتعمل على أساس غير ربحي، وتشابهت جامعة ميشيجان الافتراضية في هذا الشأن ففي عام 1998م تأسست من قبل حكومة ولاية ميشيجان الافتراضية لتكون جامعة غير ربحية لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الولاية من خلال توفير التعليم والتدريب الفعال والمرن والمناسب من حيث التكلفة ويديرها مجلس إدارة مستقل an Independent Board of Directors ويتكون من مجموعة من الأفراد يمثلون قطاعات الأعمال والصناعة والتعليم العالي وحكومة الولاية .

تم إطلاق مدرسة ميشيجان الافتراضية Michigan Virtual School (MVS) خلال العام الدراسي 1999-2000م لتقدم 100 مقرر دراسي على الإنترنت online ل 18 مدرسة ، حيث تقدم المدرسة الافتراضية هذه أكثر من 150 مقرر اً فريداً من نوعه الآن ، دورات متقدمة لبرامج اللغات الأجنبية المختلفة ودورات متخصصة في المجالات الأكاديمية الأساسية في الرياضيات واللغة الإنجليزية والعلوم والدراسات الاجتماعية وتلبي جميعها متطلبات المناهج الدراسية بولاية ميشيجان، ودربت مدرسة ميشيجان الافتراضية 500 معلماً على الإنترنت ليصبحوا مدربين معتمدين على الإنترنت مؤهلين تأهيلاً عالياً،وبدأت جامعة ميشيجان الافتراضية في خدمة المجتمع من خلال تقديم الخدمات التعليمية عبر الإنترنت بموجب صدور القانون رقم 230 عام 2003 م حيث تمت بموجبه الشراكة بين وزارة التربية والتعليم بولاية ميشيجان وجامعة ميشيجان الافتراضية والتي أسست لها بوابة ميشيجان الافتراضية للتعليم Michigan Learn Port على شبكة الإنترنت.

في حين اختلفت تطبيقات التعليم عن بُعد في كل من جامعة انتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ماسي بنيوزيلندا عن كل من جامعة كندا الافتراضية وجامعة ميشيجان الافتراضية

الأمريكية ؛ حيث تأسست الجامعة الأمريكية انتركونتنتال في أوروبا في عام 1970م على أساس أن الجامعات تتجاوز الحدود والنهج التقليدي النظري وتزويد الطلاب بالمناهج والبرامج التي يمكن أن تساعدهم في إعدادهم لمتابعة مصالحهم المهنية في كثير من معظم الوقت لأكثر من 40 عام قدمت الجامعة بالشراكة مع الجامعات الأخرى في أتلانتا وهيوستن وفي عام 2009م تم الاعتراف بالجامعة الأمريكية الافتراضية بأنها (أفضل من أفضل) Best of the Best في مجال التعليم والأوساط الأكاديمية من الحواسيب والبرامج ، وللجامعة مواقع مختلفة من بينها أتلانتا وجنوب فلوريدا وهيوستن ولندن وإنجلترا ، فجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية هي جامعة دولية مع الجامعات في أتلانتا وجنوب فلوريدا، وهيوستن، لندن، إنجلترا، والحرم الجامعي على شبكة الإنترنت يقع في شمال غرب شيكاغو، فأسست الجامعة فرعاً لها في أتلانتا Atlanta في عام 1976م وفرعاً أخر في لندن عام 1978م وفي عام 1998م أنشئت الجامعة حرماً في أتلانتا Atlanta وأخر في دنودي Dunwoody وفي عام 2001م تأسس حرم جامعي للجامعة في جنوب فلوريدا وحرماً في هيوستن وتكساس وبوكخيد Houston, Texa Buckhead عام 2009م .

سياسة وإجراءات القبول بجامعات التعليم عن بُعد:

تتشابه سياسة القبول بالجامعات بدول المقارنة محل الدراسة الحالية في أن عملية القبول تتسم بالمرونة والتيسير وتتم من خلال دخول الطالب على موقع الجامعة الإلكتروني وملء استمارة القبول واستيفاء متطلبات القبول اللازمة ، وتتشابه جميعها أيضاً في عدم وجود شروط مقيدة لإجراءات القبول، ففي الجامعة الافتراضية الكندية نجدها لا تضع أي شروط مقيدة للقبول أمام الراغبين في الالتحاق بالدراسة من خلال البرامج المتنوعة التي تقدمها الجامعات المشاركة والممثلة لاتحاد الجامعة الافتراضية .

وعلى الرغم من التشابه في السياسة العامة للقبول إلا أن هناك تباين واختلاف نسبي بين هذه الجامعات في متطلبات القبول، فمن بين متطلبات القبول بالجامعة الافتراضية الكندية :إذن من مدير المدرسة ، ألا يقل عمر الطالب عن 16 سنه،أن تكون لدية خلفية أكاديمية ممتازة ، والشرط الوحيد للقبول هو أن يكون الدارس قد بلغ سن السادسة عشر من عمرة فأكثر ،أما إذا كان الطالب مسجلاً فعلاً في جامعة عضوه في اتحاد الجامعة الافتراضية الكندية CVU ويرغب في دراسة مقررات في جامعة شريكة أخرى في الجامعة الافتراضية

الكندية فعليه فقط ملء نموذج خطاب إذن / من خلال تطبيق الطلاب الزائرين دون الحاجة إلى تضيع الوقت أو دفع رسوم أخرى فما عليه إلا ملء استمارة واحدة فقط كطالب زائر ، أما عن مواعيد التسجيل ففي بعض الجامعات، يمكن للطالب التسجيل على مدار السنة و في بعض الأحيان تحدد مواعيد بعينها لبعض البرامج وتوفر الجامعة بيانات وتفاصيل هذه البرامج على موقع الجامعة والجدول الزمني لمواعيد التسجيل.

في حين تتشابه متطلبات القبول بكل من جامعتي إنتر كونتيننيتال وجامعة ميشيجان

فتتم عملية القبول بكل منهما عن طريق الدخول على موقع الجامعة وإجراء محادثة في الوقت الحقيقي مع مستشار القبول، ومن بين متطلبات القبول بكل منهما :

- شهادة إتمام الدراسة أو ما يعادلها.
- تقديم المستندات اللازمة للقبول كالشهادات الحاصل عليها الطلاب قبل الالتحاق بالبرامج المقصودة خاصة برامج الدراسات العليا .
- تقييم الطلاب بشكل فردي بحيث تكون عملية اتخاذ قرارات القبول على أساس فردي بعد المرحلة الجامعية بالنسبة لبرامج الدراسات العليا .
- قد تكون هناك حاجة ماسة لتقديم وثائق إضافية مثل السيرة الذاتية ، شهادات أو إجراء مقابلات .
- تقديم شهادة رسمية تثبت حصول الطالب على درجة البكالوريوس من مؤسسة معتمدة ومعترف بها مع الحد الأدنى من المعدل التراكمي 2.0 .
- توافر الرغبة والاستعداد لدى الراغبين في الالتحاق ببرامج الدراسة عن بُعد لمواصلة التعليم الجامعي.
- دخول وتسجيل الطالب بالحرم الجامعي للجامعة على الإنترنت والمرور بنجاح على البرنامج الدراسي المطلوب.
- تقديم دليل إتقان اللغة الإنجليزية مثل شهادة التيفول TOEFL لغير الناطقين باللغة الإنجليزية

حيث يلزم على غير الناطقين اللغة الإنجليزية تقديم شهادة اجتياز التيفول في اللغة الإنجليزية.

وهي في مجملها عملية مرنة في عملية القبول لا تعرقل بقيود جامدة ، وقد ساعدت هذه السياسة المرنة في فتح باب القبول أمام جميع الراغبين للالتحاق بالجامعتين ، للوفاء بمتطلبات سوق العمل ، وعلى الرغم من التشابه الملحوظ بين الجامعات الثلاث (جامعة كندا الافتراضية وجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان الافتراضية) في القواعد العامة للقبول إلا أن جامعة ماسي بنيوزيلندا تحرص كل الحرص على وضع شروط خاصة باللغة الإنجليزية ؛ إذ تشترط في قبول الطالب إجادته للغة الإنجليزية وتحدد لذلك مستوى لُغوي محدد على النحو التالي :

- الحصول على 5.5 درجة بحد أدنى في اختبار IELTS أو ما يعادلها) المستخدمة للالتحاق بدبلوم إدارة الأعمال في نيوزيلندا أو، اجتياز اختبار IELTS مؤخرًا مع الحصول على 6.0 درجات، على ألا يقل مجموع كل وحدة عن 5.5 درجة. يجب أن يكون الطلاب حاصلين على:
- 6.5 درجة في اختبار IELT ، على ألا يقل مجموع درجات كل وحدة عن 6.0 درجات.
- 57 درجة (TWE 4.5) في اختبار TOEFL التحريري و90 درجة كمجموع كلي في اختبار TOEFL على الإنترنت.
- مجموع كلي 66 درجة في اختبار PTE الأكاديمي
- 58 درجة في اختبار كامبريدج للإنجليزيةظ.

كما تضع جامعة ماسي بعض الشروط لبرامج البكالوريوس بحيث يكون الحد الأدنى للشروط الأكاديمي للالتحاق هو الانتهاء بنجاح من أي مؤهل يعادل الالتحاق بالسنة 13 – الالتحاق الجامعي بالمستوى 3 في NCEA ويحتاج الطلاب الأجانب إلى التحقق من معادلة مؤهل المدارس الثانوية، وتشرط الالتحاق ببرامج الدراسات العليا الحصول على درجة بكالوريوس مناسبة من إحدى مؤسسات التعليم العالي المعترف بها.

وتشترط للقبول ببرنامج الدكتوراه الحصول على درجتي البكالوريوس والماجستير من إحدى مؤسسات التعليم العالي المعترف بها ، وبالإضافة إلى ذلك، يجوز لمجلس ماسي الأكاديمي أن يشترط حصول المتقدمين على خبرة كافية في البحوث الفردية للاستفادة من البرنامج الدراسي.

ويرجع الباحث هذا التشابه والاختلاف إلى طبيعة الدراسة بهذه الجامعات التي تتطلب

إجادة تامة في اللغة الإنجليزية لأنها اللغة الرسمية للتعليم بهذه الجامعات .

أهداف جامعات التعليم عن بُعد :

نظراً لطبيعة وفلسفة التعليم عن بُعد ومدى تصديه لمعوقات التعليم التقليدي والتغلب على عنصري المكان والزمان ومقابلة الزيادة السكانية وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي وفتح آفاق التعليم أمام من حرموا منه نظراً لظروفهم الحياتية والاجتماعية والجغرافية ونتيجة طبيعية لمسايرة التوسع المتلاحق للتكنولوجيا الحديثة والثورة المعرفية والمعلوماتية المتنامية تتشابه أهداف جامعات التعليم عن بُعد محل الدراسة الحالية على النحو التالي فتهدف كل من الجامعة الافتراضية الكندية وجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان الافتراضية وجامعة ماسي إلى تحقيق ما يلي :

- **التصدي للصعوبات التي تواجه نظام التعليم بالجامعات التقليدية والتي من بينها ما يلي :**
- **الكثافة الطلابية المتزايدة وما يلزمها من التوسع في إنشاء الجامعات التي تفي بالمتطلبات الكمية من الكثافة الطلابية.**
- **قيود المكان والزمان والظروف الاجتماعية والاقتصادية لكثير من الراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي .**
- **القضاء على قيود الزمان والمكان أو الإعاقة الجسدية التي تعوق الراغبين في مواصلة تعليمهم العالي.**
- **تقديم برامج دراسية متخصصة عالية لمن تمنعهم ظروفهم المعيشية أو الاقتصادية أو المكانية أو الجسدية من مواصلة تعليمهم العالي وفقاً لمستوى الدرجة العلمية (برامج البكالوريوس ، برامج الدبلومات العليا في بعض التخصصات، الدبلومات المتقدمة، برامج الماجستير والدكتوراه).**
- **تمكين الطلاب من مختلف الثقافات والخلفيات لتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية .**
- **الوفاء بالمتطلبات الاجتماعية من التعليم الجامعي وزيادة فرص الوصول إلى التعليم العالي للأفراد عن بُعد فضلاً عن الوفاء بمتطلبات التنمية المهنية وتوفير التعليم المستمر مدى الحياة .**
- **تحقيق العالمية من خلال إتاحة الالتحاق ببعض برامج الجامعة للمتعلمين الكبار من**

جميع أنحاء العالم بمجرد الدخول على مواقع هذه الجامعات .

- مساعدة الطلاب لإنجاز أهدافهم وأحلامهم التعليمية والأكاديمية عبر الإنترنت Online وتلبية متطلبات التخرج عبر الإنترنت بمعايير عالية الجودة .
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم من خلال فتح أبواب التعليم والنجاح أمام الطلاب والانتقال بهم من التعليم التقليدي إلى التعليم العصري الرقمي.
- تلبية الاحتياجات الخاصة للأفراد والجماعات و تلبية الطلب المتزايد من الطلاب الذين يعيشون في الخارج .
- إتاحة فرص الدراسة في العديد من المجالات الدراسية والتي تتميز بالمرونة والتي تسمح للطلاب من مواصلة دراستهم العالية جنباً إلى جنب مع ممارسة عملهم .
- تقديم الإرشاد المهني وخدمات الرعاية الصحية الأولية من خلال نظام التعليم عن بُعد .
- إنشاء ومشاركة المعرفة التي تُسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارة البيئية للأمة.
- توفير درجات وشهادات علمية معتمدة معترف بها دولياً و دورات تدريبية للتنمية المهنية للعاملين بالقطاع العام والخاص .
- مساعدة الراغبين في ترقية أنفسهم مهنياً من خلال البرامج التدريبية في التخصصات المختلفة
- تلبية الاحتياجات المتنوعة لأصحاب المصلحة فيها والخبرة المهنية والشهادات المهنية المتخصصة
- تقديم تعليم فعال بطرق تدريسية مختلفة متنوعة وتقديم تعليم مرن لجميع الراغبين كل وفقاً لحاجاته وميوله واتجاهاته .
- تخفيض التكاليف المالية وحفظ الوقت وإثراء الخبرات التعليمية والثقافية و تلبية احتياجات قطاعات الأعمال والصناعة.
- تعزيز التعليم عن بُعد والاستخدام المبتكر لوسائل الإعلام الرقمية والتركيز على التعليم مدى الحياة والدولي.

في حين تنفرد جامعة ميشيجان الافتراضية كمؤسسة غير ربحية إلى تحقيق وإنجاز بعض الأهداف الخاصة في توفير التعليم عن بُعد لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية من

خلال مدرسة ميشيجان الافتراضية (MVS) Michigan Virtual School فضلاً عن التعليم الجامعي و تعزيز ودعم البحث العلمي من خلال معهد ميشيجان الافتراضي للبحث والتعليم (MVLR) Michigan Virtual Learning Research وتحقيق الريادة في التعليم عبر الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم المحيط.

كما تنفرد الجامعة الافتراضية الكنية كاتحاد الجامعات الكندية إلى تحقيق ما يلي :خدمة الجامعات الكندية التي تلتزم بالمبادئ الأساسية ،تقديم برامج التعليم عن بُعد عبر الإنترنت ذات الجودة ،تسهيل النقل والتحويل بين الجامعات الكندية المشاركة في اتحاد الجامعة الكندية الافتراضية دون دفع رسوم أخرى إضافية ،تزويد المتعلمين بالعديد من الخيارات بالأمور التالية (ماذا وأين ومتى وكيف يأخذ برنامج كامل ،التعاون مع الأعضاء الآخرين لتطوير البرامج الجديدة على الإنترنت وعن بُعد، تأسيس وجود السوق الكندية الدولية المتنامية للتعليم عن بُعد على مستوى الجامعة ، ويرجع الباحث هذا التباين في بعض أهداف الجامعة الافتراضية الكندية إلى طبيعة وفلسفة ومبررات إنشاءها كاتحاد بين الجامعات الكندية وطبيعة وأيديولوجية المجتمع الكندي.

البرامج الدراسية بجامعات التعليم عن بُعد:

تتشابه البرامج الدراسية بالجامعات الأربعة مقصد الدراسة الحالية للتعليم عن بُعد في تعددها وتنوعها ومرونتها ومستوياتها الدراسية سواء أكانت برامج تقدم على مستوى الدرجة الجامعية الأولى البكالوريوس والليسانس أو على مستوى الدراسات العليا كالدبلومات أو على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه أو شهادات جامعية مستقلة أو برامج أخرى قصيرة للتنمية المهنية تتناسب جميعها مع متطلبات سوق العمل وطبيعة وفلسفة التعليم عن بُعد واحتياجات المتعلمين وتنمية قدراتهم إذا كانوا متفرغين أو عاملين بالمجالات المختلفة بسوق العمل المحلي أو العالمي وعلى الرغم من التشابه في الخطوط العريضة لتلك البرامج إلا أن هناك ملامح اختلاف في نوعية ومحتوى تلك البرامج والمقررات الدراسية التي تختلف بطبيعة الحال باختلاف المجتمع الذي تعكس فلسفته وتلبي احتياجاته وسوق العمل به، فنجدها جميعاً تقدم برامج عالية الجودة معتمدة ومعترف بها من قبل أرباب العمل والجامعات الأخرى في جميع دول العالم ومن بين البرامج المميزة التي هذه الجامعات تقدمها :

برامج درجة البكالوريوس :

فتمنح الجامعة الافتراضية الكندية لطلابها فرصة الحصول على درجة البكالوريوس عبر الإنترنت وفقاً لنظام التعليم عن بُعد سواء لمدة ثلاث سنوات أو أربع سنوات في العديد من التخصصات التي من بينها: بكالوريوس: التجارة، المحاسبة، الإدارة، الفنون العسكرية، إدارة الموارد البشرية، إدارة نظم المعلومات، تجارة الخدمات المالية، التمريض، إدارة الفنون، علوم الحاسب، الاقتصاد، التكنولوجيا، وكذلك تقدم جامعة ميشيجان : برامج دراسية جامعية تقدمها كلية الإدارة والأعمال، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية التربية ، برامج دراسية في كلية علوم الحاسب، برامج دراسية تقدمها كلية الفنون التطبيقية ، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية الخدمات الاجتماعية، برامج دراسية متخصصة تقدمها العلوم الطبيعية، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية التمريض، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية القانون والدراسات التشريعية، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية الهندسة، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية العدالة الجنائية، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية علم النفس، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية الأداء الفني، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية العلوم السياسية .

تقدم جامعة إنتركونتيننتال برامج متخصصة في إدارة الأعمال الدولية، إدارة العمليات وإدارة المشاريع، وإدارة الرعاية الصحية وإدارة الموارد البشرية والتسويق، وعلوم الطب الشرعي، إدارة الأمن الداخلي والأزمات وإدارة الشبكات وأمن المعلومات وتتشابه جامعة ماسي أيضاً في تقديمها لبرامج البكالوريوس مع الجامعات الثلاث الأخرى ومن بين هذه البرامج ما يلي: بكالوريوس في المحاسبة، التجارة الزراعية، العلوم الزراعية،الاقتصاد التطبيقي، في الفنون، في الطيران،في إدارة الطيران،في الدراسات التجارية، في الاتصال،في البناء ،في الاتصال،في الإبداع والإنتاج الإعلامي،في التربية، في التربية والتعليم(تعليم الكبار)، في التدريس في الطفولة المبكرة، في التعليم الابتدائي، في العلوم الصحية ،في علوم المعلومات،في العلوم الطبيعية،في الفنون البصرية،في التمريض، في التخطيط البيئي للموارد، في المختبرات الطبيعية،في العلوم،في إدارة الأعمال، في الاجتماع، في الكلام واللغة والعلاج، في التربية الرياضية،في العلوم البيطرية، في تكنولوجيا الطب البيطري، فضلاً عن بكالوريوس مرتبة الشرف في الهندسة، في الآداب في التصميم، في تكنولوجيا الغذاء.

في حين تنفرد الجامعة الافتراضية الكندية في تقديم درجة الليسانس الآداب لمدة ثلاث أو أربع سنوات في :اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، علم النفس، الفلسفة، الخدمة الاجتماعية،الجغرافيا،الدراسات الدينية، ،العلوم الإنسانية، نظم المعلومات،دراسات المرأة، الدراسات الكندية، الاقتصاد السياسي، الإنثروبولوجيا، التاريخ ، الجغرافيا، علم الجريمة.

برامج دبلوم :

تتشابه كل من الجامعة الافتراضية الكندية وجامعة ماسي في تقديمهما لبرامج الدبلومات المتخصصة في التخصصات التالية : الدراسات العامة،إدارة الأعمال،الفنون، تكنولوجيا المعلومات، الدراسات الإدارية ،الصحة.تعليم الكبار، إدارة الموارد البشرية، تقنية المعلومات، التصميم التعليمي، التعليم عن بُعد، أنظمة القيادة، السياحة المستدامة، الهندسة المعمارية، الصحة والسلامة المهنية، الجودة، التجارة، في تعليم الكبار، في الزراعة، في الفنون ، في الدراسات التجارية، في الاتصالات، في تكنولوجيا الألبان، في العلوم الصحية، في التنمية البشرية، تكنولوجيا اللحوم، في التصوير الفوتوغرافي، دراسات التأهيل، في إدارة الطوارئ، في العلوم والتكنولوجيا، في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، في المحاسبة، في التجارة الزراعية، في العلوم المصرفية، في الطيران، العلوم الزراعية، في الفنون، إدارة الأعمال، في العلاج السلوكي المعرفي،في الاتصالات، في البناء، في التصميم، في التربية، في علم النفس التربوي، في الهندسة، في الإدارة البيئية، الفنون الجميلة، تكنولوجيا الغذاء، إدارة الخدمات الصحية ،الهندسة، تكنولوجيا الغذاء، في العلوم الصحية ،علم النفس التنظيمي، التنمية الدولية، في نظم الجودة، الصحة العامة البيطرية، دبلوم الدراسات العليا في إدارة الطوارئ شهادة الدراسات العليا في إدارة الطوارئ، شهادة الدراسات العليا في التخطيط ،دبلوم الدراسات العليا في دراسات التنمية، دبلوم الدراسات العليا في التربية (الاستشارة و التوجيه)، دبلوم الدراسات العليا في التربية (التعليم الإلكتروني) ،دبلوم الدراسات العليا في التربية (التعليم الخاص)، دبلوم الدراسات العليا في الفنون السياسية، دبلوم الدراسات العليا في الآداب علم الإنسان الاجتماعي، دبلوم الدراسات العليا في التخطيط .

برامج الماجستير :

فتقدم الجامعة الافتراضية الكندية العديد من برامج الماجستير في المجالات التالية : التربية،القيادة التربوية، التعليم عن بُعد، تكنولوجيا التعليم،التربية الرياضية،إدارة التكنولوجيا،الدراسات الثقافية، الممارسات البيئية، إدارة السياحة،العلوم، الآداب، التجارة،الدراسات الصحية، دراسات المجتمع،السياسة العسكرية، التمريض.

وتتشابه معها في هذا الشأن جامعة انتركونتيننتال الأمريكية التي تقدم درجة الماجستير في المحاسبة والعلوم المالية وإدارة الرعاية الصحية وإدارة الموارد البشرية، إدارة الأعمال الدولية وإدارة المشاريع والتسويق وفي مجال التربية تمنح درجات الماجستير في المناهج وطرق التدريس، والتكنولوجيا والتقويم التربوي، تصميم تكنولوجيا التعليم، تعليم وتدريب الكبار والقيادة في المنظمات الدولية، وفي مجال تقنية المعلومات تمنح الجامعة درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات وأمن المعلومات، تكنولوجيا المعلومات لإدارة المشاريع، وتتشابه في هذا الشأن جامعة ماسي التي تقدم درجة الماجستير في تخصصات متنوعة مثل: ممارسة القيادة،الزراعة التجارية،العلوم الزراعية، في التحليلات،الخدمة الاجتماعية التطبيقية،الإحصاء التحليلي،في الآداب،في إدارة الأعمال،في الطيران،إدارة الأعمال، في الدراسات التجارية، في علم النفس العيادي، في الاتصالات، في البناء ، في الاستشارة، في الكتابة الإبداعية، في علوم وتكنولوجيا الألبان،في التصميم، في التربية، في الإدارة التربوية والقيادة، في علم النفس التربوي، في إدارة الطوارئ، في الهندسة، في الدراسات الهندسية، في الإدارة البيئية،في العلوم البيئية ، في الفنون الجميلة، في تكنولوجيا الغذاء ، في العلوم الصحية،في العلوم الصحية، في التنمية الدولية، في الصحافة، في الأمن الدولي، في التربية، في العلوم الطبيعية، في المحاسبة المهنية و المالية، في الفلسفة ، في التمريض، في إدارة الأعمال، في الصحة العامة، في نظم الجودة، في علاج التخاطب واللغة، في التكنولوجيا، في العلوم البيطرية، في الدراسات البيطرية. ماجستير التعليم (تعليم الكبار)، ماجستير في التربية (التعليم الإلكتروني)، ماجستير في الإدارة التربوية والقيادة ،ماجستير في إدارة الطوارئ ، ماجستير في الأمن الدولي .

برامج الدكتوراه:

حيث تقدم الجامعة الافتراضية الكندية برامج للحصول على درجة الدكتوراه في التربية، التعليم عن بُعد، دكتوراه في العلوم الاجتماعية، إدارة الأعمال، الإدارة العامة، الدراسات العسكرية، وتتشابه معها جامعة ماسي التي توفر درجة الدكتوراه عن بُعد في الفلسفة، وفي علم النفس العيادي، إدارة الأعمال، فلسفة الفنون الإبداعية، فلسفة التربية، العلوم الصحية، فلسفة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

برامج الشهادات :

تتشابه كل من الجامعة الافتراضية الكندية وجامعة ماسى وميشيجان في تقديمهم لبرامج الشهادات المتخصصة في المجالات التالية : رعاية الحيوان، العناية القلبية، مساعد إداري،إدارة الخدمات،إدارة الأعمال،إدارة نظم المعلومات،علوم الحاسب،أجهزة الكمبيوتر،التجارة الإلكترونية،اللغة الإنجليزية،تكنولوجيا المعلومات،الاقتصاد،اللغة الفرنسية،الدراسات الإدارية،حقوق الإنسان،الأطفال والصحة النفسية، الخدمات الاجتماعية،العلوم الصحية، التوحد، في الفنون، في دراسات الطيران، في الدراسات التجارية، الطفولة المبكرة، في العلوم الصحية، الصحة العامة، العلوم والتكنولوجيا، الفنون البصرية، التدريس في اللغة الإنجليزية، الفنون البصرية، الإعداد للجامعة.

البرامج القصيرة :

في حين تختلف الجامعة الافتراضية الكندية في انفرادها وتميزها في توفير البرامج القصيرة عن بُعد في المجالات التالية : برنامج قصير لإجادة اللغة الإنجليزية، برنامج قصير في التعليم عن بُعد، برنامج الشخصية وعلم النفس، برنامج علم النفس الاجتماعي، البرنامج التمهيدي في علم النفس، برنامج في الأدب الشعبي، برنامج في الصحة والسلامة، برنامج في التنمية، برنامج العلاقات العامة والاتصالات التطبيقية، برنامج المحاسبة والتمويل، برنامج التنمية الاقتصادية، برنامج تدريس اللغة الإنجليزية ، برنامج إدارة الحياة، برنامج إدارة السياحة، وعلى الرغم من التشابه الواضح في الخطوط العريضة للبرامج الدراسية عن بُعد التي توفرها الجامعات الأربعة على المستويات التعليمية المختلفة إلا أن الجامعة الافتراضية الكندية تتفوق على الجامعات الثلاثة الأخرى من حيث عدد المقررات التي تقدمها عبر الإنترنت وفقاً لنظام التعليم عن بُعد ؛ حيث يوجد على قائمة البحث بالجامعة الافتراضية الكندية أكثر من 2.000 مقرر على الإنترنت يختار من بينها ما يناسب احتياجات الطلاب

ومعظم البرامج والمقررات مفتوحة للطلاب في أي مكان في العالم، هذا فضلاً عما تتيحه الجامعة من إعطاء فرص الاختيار أمام الطلاب من خلال الدخول على قائمة البرامج والمقررات الدراسية على موقع الجامعة إذ تصنف قائمة البرامج والمقررات وفقاً لمستوى الدرجة سواء (البكالوريوس الشهادة والدبلومات والماجستير والدكتوراه) .

ويرجع الباحث تفرد الجامعة الافتراضية الكندية إلى طبيعة وبنية تكوينها التي تمثل اتحاد كبير للجامعات الكندية والتي تحرص جميعها في توفير أكبر قدر من المقررات الدراسية عن بُعد عبر الإنترنت و المعتمدة والمعترف بها بتلك الجامعات والتي تلبي احتياجات سوق العمل.

الوسائط التعليمية المستخدمة بجامعات التعليم عن بُعد :

تتشابه الجامعات الأربعة في اعتمادها بشكل أساسي وجوهري على الوسائط التقنية المتعددة المتقدمة وسائل التكنولوجيا والاتصالات التي تتلاءم مع طبيعة التعليم عن بُعد بصوره المختلفة (التعلم الإلكتروني والجامعات الافتراضية وطبيعة أنماط التعليم التزامني وغير التزامني التي تعتمد عليها أنظمة التعلم الإلكتروني) التي ترتكز عليها العملية التعليمية ونقل المواد التعليمية من أعضاء هيئة التدريس للمتعلمين من الطلاب، ومن بين الوسائط التقنية الداعمة لنظم التعليم عن بُعد بهذه الجامعات في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا ما يلي: المواد المطبوعة Printed Material ،الأشرطة الصوتية السمعية Audiotapes،أشرطة الفيديو المرئية Videotapes ،البث التليفزيوني عبر التليفزيون Television،البرامج الإذاعية عبر الراديو Radio Programs،البريد الإلكتروني والبريد العادي .E–mail, or Regular Mail ،مؤتمرات الفيديو ذات الاتجاهين Tow – Way Video Conference، استخدام الهاتف الذكي Use the Smart Phone والوسائط النقالة ،المحادثات الصوتية (الشات) عبر الإنترنت وغرف الحوار،شرائط الفيديو والشرائط السمعية ،المكتبة الإلكترونية، المؤتمرات الصوتية، الفيديو التفاعلي، منتديات الويب التعليمية،الاسطوانات المدمجة ،الحقائب التعليمية،والأجهزة اللاسلكية والألياف البصرية والبرمجيات،المقررات الإلكترونية (الرقمية)،الاستوديوهات الخاصة بتسجيل المحاضرات ، مواقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب you– tube والتويترTWITTER والفيس بوك FACEBOOK،الحواسيب النقالة والثابتة،المنتديات، الفصول والمعامل الافتراضية، ولوحات

التحكم التي تعمل باللمس التي تسهم جميعها بفاعلية في نقل المقررات التعليمية والبرامج الدراسية إلى الطلاب بمرونة وسهولة وفاعلية كبيرة حيثما كانوا وفي أي وقت أرادوا.

كما تتشابه الجامعات الأربعة في أنها تضم فرق متخصصة من أفضل مصممي المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت ومطوري تطبيقات المواقع والمسوقين لها، وذلك لدعم وإنجاح التعليم عن بُعد عبر شبكة الإنترنت من خلال استعانتها بتطبيقات أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني Learning Management System التي تدعم التعلم عن بُعد عبر الإنترنت Online وذلك بتطبيق أفضل إستراتيجيات التعلم المدمج Blended Learning التي تتناسب جميعها مع طبيعة وأهداف التعليم عن بُعد الذي تتبناه هذه الجامعات التي تتيح فرص التعليم عن بُعد .

أساليب التقييم بجامعات التعليم عن بُعد:

تتشابه الجامعات الأربعة في أساليب تقييم الطلاب المتبعة والتي تتسم جميعها بالاستمرارية والدقة والشمول نظراً لاعتماد هذه الجامعات على أساليب إلكترونية متشابهة والتي تدار من خلال ما يُعرف بأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني Learning Management System (LMS) والتي تجعل عملية التقييم مستمرة طول الفصل الدراسي بدءاً من تسجيل الطلاب في البرامج الدراسية واختياره للمقررات الدراسية ؛ حيث يسمح نظام إدارة التعلم الإلكتروني لما يتوافر به من إمكانات تطبيقية وآليات وأدوات إلكترونية تقوم بذاتها بتقييم عدد مرات دخول الطالب على المقرر الدراسي ومدى تفاعله وتجاوبه مع معلم المادة الدراسية وما يكلفه به من أنشطة وتكليفات وواجبات فضلاً عن الاختبارات الإلكترونية النصفية والنهائية التي تجرى لتقييم الطلاب عبر نظام إدارة التعلم البلاك بورد Black Board .

وعلى الرغم من التشابه في الخطوط العريضة في تقييم الطلاب بالجامعات الأربعة إلا أن هناك اختلافات بسيطة تتعلق بإجراءات التقييم ذاتها يمكن توضيحها على النحو التالي :

ففي الجامعة الافتراضية الكندية نظراً لطبيعة تشكيلها كاتحاد مكون من 13 جامعة كندية بجميع أنحاء كندا فإن عملية تقويم الطلاب في مختلف البرامج والدراسية والمقررات تسند في المقام الأول للجامعات الشريكة ذاتها ؛ إذ تعد كل جامعة مسئولة عن تقييم طلابها وتطبق الأساليب التي تراها مناسبة ، وبوجه عام تقويم الطلاب في الجامعة الافتراضية الكندية تتسم بالاستمرارية والمرونة طوال الفصل الدراسي وذلك عبر أنظمة التعلم الإلكتروني بكل جامعة

من جامعات الاتحاد المكونة للجامعة الكندية الافتراضية والتي تضمن الدقة والشمول في عملية التقويم لجميع الوحدات الدراسية للمقرر الدراسي الواحد إذ يخضع الطلاب لأساليب التقويم بمجرد اختياره للمقرر الدراسي ونزول المقرر على صفحة الطالب ؛ حيث يقوم عضو هيئة التدريس بتقييم الطلاب في المقر من خلال مجموعة من التكليفات والواجبات والأنشطة البحثية المختلفة عبر البريد الإلكتروني لكل طالب على منظومة إدارة التعلم الإلكتروني بكل جامعة من الجامعات الشريكة في الاتحاد ويسجل لكل طالب ملف الدرجات الخاصة به بتقييمه في الأنشطة المختلفة لكل مقرر يدرسها ويستدل بهذا الملف عندما يريد الطالب التحويل لدراسة بعض المقررات في جامعة أخرى من جامعات الاتحاد الكندي للجامعة الافتراضية فضلاً عن الاختبارات النهائية التي تعقد نهاية دراسة الساعات المعتمدة لكل مقرر وتجمع الجامعة بين نمطي الاختبارات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت عن بُعد والاختبارات المباشرة أحياناً في مراكز الدراسة والتقويم ببعض الجامعات، وهكذا تتسم أساليب التقويم بالجامعة الكندية الافتراضية بالمرونة حيث يستطيع الطالب التحرر من قيود الزمان والمكان لأن الطالب عندما ينتهي من استكمال دراسة المقرر يمكنه التقدم للتقويم ولاختبارات النهائية كما تتسم أساليب التقويم بالتنوع والشمول والتكامل نظراً لتقييم جميع أنشطة الطالب والواجبات التي يكلف بها والأنشطة البحثية والأكاديمية المصاحبة لدراسة المقرر طوال فترة دراسة المقرر .

أما في جامعة انتركونتيننتال الأمريكية فتقييم المقررات الدراسية تعتمد على الطريقة القائمة على أداء الطلاب وإتقان الطالب للنتائج خلال تقييم حقيقي يرتكز على أسلوب التقويم التكويني The Formative Evaluation Method ويسهم هذا النوع من التقييم في حل مشكلات الطلاب ، وتقييم الكفاءة الأكاديمية: Assessment of Academic Proficiency

تجري الجامعة تقييم الكفاءة الأكاديمية لجميع طلاب البكالوريوس في اللغة الإنجليزية والرياضيات لضمان النجاح في برنامجهم ، وتشمل تدابير الكفاءة الأكاديمية نتائج التقييم الأكاديمي وتقييم الطالب دورياً ونهاية كل فصل دراسي ، فضلاً عن عملية التقييم للأنشطة الطلابية . فالتقييم بها عملية مستمرة وفعالة أيضاً؛ حيث يتم جمع البيانات وتحليلها بانتظام من أجل التحسين المستمر باستخدام أسلوب الدراسات الاستقصائية في عمليات

التقييم ويدخل في عملية التقييم حضور ومشاركة الطلاب في المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية عبر الإنترنت أسبوعياً حيث توضع درجات الطلاب في سجلات إلكترونية أكاديمية خاصة بكل طالب .

كما تحرص جامعة ميشيجان الافتراضية على تحقيق ضمان الجودة في التعليم عبر الإنترنت من خلال عمليات وآليات التقييم المستمر لأنشطة الجامعة ، إذ تعتمد على أساليب التقييم الشامل والتي تتسم بالاستمرارية والشمول فمنذ قبول الطالب بالبرنامج الدراسي الذي اختاره تطبق عليه عمليات التقييم المستمر حيث تضع الجامعة أساليب متعددة من أساليب التقييم من خلال نظام إدارة التعلم البلاك بورد Black Board الذي تحمل عليه المقررات الدراسية بما يتضمنه من الأنشطة المصاحبة لمحتوى المقرر الدراسي، ولا تقتصر عمليات التقييم على أداء الطلاب فقط وإنما يشمل التقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ومدى التزامهم بالمحاضرات أون لاين وتحميلهم لمقرراتهم والأنشطة المصاحبة في أوقاتها المعلنة والمحددة ومدى تفاعله وتعاونه مع زملائه وطلابه وإدارة الجامعة، كما تخضع المقررات لأساليب تقييم خاصة بمدى مطابقتها لمعايير الجودة للمقررات الإلكترونية .

وتخضع الاختبارات الإلكترونية ذاتها للمتابعة والمراجعة ومدى توافقها مع محتوى المقرر ومدى توافقها مع قدرات الطلاب ومراعاتها للفروق الفردية بينهم .

أما جامعة ماسي فتنفرد وتتميز بوضع خطط إستراتيجية محدد لآليات التقييم للاختبارات والامتحانات بهدف تجويد عملية التقييم وتعزيز ودعم منظومة التقييم بالجامعة ليشمل التقييم الطلابي والأفراد وأعضاء هيئة التدريس، كما تسعى لتطوير المهارات اللازمة لإجراء التقييم من خلال أساليب جمع البيانات وطرق تجميعها وإعداد التقارير اللازمة ، وتخضع عملية وضع الاختبارات والامتحانات لمراقبة علمية مقننة تضمن فعاليتها ومناسبتها لمستوى الطلاب وتتسق مع طبيعة المحتوى العلمي للمقررات الدراسية ؛ إذ يوجد بالجامعة قسم خاص للاختبارات الذي يشرف على سير الامتحانات بدءاً من عملية التحضير لها ومراجعتها وتدقيقها وتسجيل الملاحظات عليها .

إذن فعملية التقييم بالجامعات الأربعة تتسم بأنها عملية شاملة ومتنوعة ومستمرة تشمل جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة (الطالب والمعلم والمقرر الدراسي وأساليب التقييم ذاتها) بغية الوقوف على مواطن القوة والضعف وفحص أسباب القصور والضعف

وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة للعلاج بهدف تجويد منظومة التعليم عبر الإنترنت بالجامعة.

إدارة جامعات التعليم عن بُعد:

تتشابه الجامعات الأربعة في نمط الإدارة المتبع حيث تدار هذه الجامعات بموجب مجالس إدارية مستقلة أو مجلس أمناء للجامعة ذاتها تتشابه إلى حد بعيد في تكوينها من خلال هيكل إداري يتسم بالديمقراطية والبساطة والمشاركة في عملية صناعة واتخاذ القرارات الإدارية والتعليمية ، ويجتمع المجالس بصفة دورية بدعوة من رئيسها للأعضاء وفقاً لنظام محدد متفق عليه لمناقشة ووضع الخطط الإستراتيجية وتحديد رؤية ورسالة وأهداف الجامعة واعتماد الخطط التشغيلية والزمنية التي ترسمها الخطة الإستراتيجية والمتابعة والإشراف المباشر على العملية التعليمية بالجامعة ، ومناقشة الميزانية والاطلاع على التقارير الدورية والسنوية على سير العملية التعليمية والأكاديمية والبحثية .

وعلى الرغم من التشابه من حيث أسلوب الإدارة والهياكل التنظيمية إلا أن هناك اختلافات واضحة من حيث تشكيل الهياكل ولتنظيمية للجامعات الافتراضية ففي الجامعة الافتراضية الكندية نجد أنها تُدار من مجلس إدارة الجامعة الذي يتكون من رؤساء وعمداء الجامعات الكندية الشريكة والممثلة لاتحاد الجامعة الكندية الافتراضية والذي يتشكل من : مدير التعليم عن بُعد ودعم التدريس – جامعة ميموريال بولاية نيوفوندلاند، المدير التنفيذي لكلية التعليم المستمر – جامعة نيوبرونزويك ، رئيس جامعة أثاباسكا عضواً : معاون نائب الرئيس لشؤون الطلاب ، جامعة لورانس، عميد الدراسات المستمرة، الكلية العسكرية الملكية في كندا ، نائب رئيس مجلس التعليم المفتوح ، جامعة تومبسون ريفرز رئيس مجلس الإدارة عميد التربية المستمرة ، جامعة مانيتوبا .

كما تُدار جامعة إنتركونتيننتال الأمريكية من خلال مجلس إدارة الجامعة ويتشكل من: الرئيس والمستشار،العميد والرئيس الأكاديمي، نائب رئيس الأكاديمية، نائب الرئيس للشؤون المالية والإستراتيجية وتشغيل الجامعة ،نائب رئيس الخدمات الأكاديمية المساندة والتسجيل للجامعة، رئيس الحرم الجامعي بأتلانتا وجنوب فلوريدا ، رئيس الحرم الجامعي بهيوستن، مدير فعالية المؤسسة، نائب الرئيس للمساعدات المالية، نائب الرئيس للشؤون الطلابية، أمين المظالم، ويساعد الجامعة في عملية الإدارة وصنع واتخاذ القرارات الإدارية

مجلس متخصص يطلق عليه مجلس أمناء جامعة انتركونتيننتال الأمريكية يتكون من : رئيس مجلس الإدارة، نائب رئيس مجلس الإدارة ، نائب رئيس أول للشؤون الخارجية في رعاية الأطفال في اتلانتا، نائب الرئيس للشؤون الخارجية والتنظيمية في مؤسسة التعليم المهني، رئيس قسم الإدارة ومدير الشؤون الدولية .

و تُدار جامعة ميشيجان الافتراضية من خلال مجلس إدارة على أعلى مستوى من الاحترافية الإدارية باعتبارها مؤسسة غير ربحية والذي يتشكل من :

الرئيس التنفيذي لجامعة ميشيجان الافتراضية رئيساً ، وعضوية كل من : نائب الرئيس الأول للموارد البشرية والخدمات المشتركة، نائب الرئيس التنفيذي ومدير الهيئة التعليمية بميشيجان ، المدير التنفيذي لرابطة المدارس غير العامة بولاية ميشيجان ، الشريك الرسمي ،المحامي (المستشار القانوني للجامعة) ،المدير التنفيذي لرابطة بناة الوطن بميشيجا، مفتش التعليم العام بوزارة التربية والتعليم بولاية ميشيجان، مدراء بعض الشركات مثل : شركة انفيلوا، وشركة إيجيلهوف كونتولز، أستاذ من أعضاء هيئة التدريس من كلية الإعلام بجامعة ميشيجان ،عميد كلية المجتمع، مساعد عميد كلية التربية بولاية ميشيجان، المشرف على المدارس المتوسطة والثانوية بمقاطعة جاكسون، المدير التنفيذي لرابطة مديري المدارس والثانوية .

وتسير جامعي ماسي على نفس النهج في الإدارة ؛ حيث تدار من خلال مجلس الجامعة الذي يتشكل من أعضاء المجلس وأعضاء الأكاديمية والطلاب والعلماء ويُعد مسئولاً عن مراقبة وإدارة شؤون الجامعة واهتمامات وممتلكات الجامعة ويرأس المجلس رئيس شرفي يتم اختياره لمدة عام وعضوية كل من : رئيس المجلس المستشار السيد كريس كيلي، نائب الرئيس / نائب المستشار السيد هون ستيف ماهاري، أعضاء يعينهم وزير التربية والتعليم، عضو دائم من أعضاء هيئة التدريس يتم انتخابه ،انتخاب أعضاء هيئة التدريس من المجلس الأكاديمي ،عضو دائم في هيئة الأركان العامة،عضو من طلاب الجامعة ممثلاً للطلاب ،أعضاء منتخبين من محكمة الدعوة ، ويجتمع المجلس مرة كل شهر يوم الجمعة من كل شهر .

تمويل جامعات التعليم عن بُعد

تتشابه كل من الجامعة الكندية الافتراضية وجامعة ميشيجان وجامعة انتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ماسي في بعض مصادر تمويلها بوجه عام إلا أن هناك اختلافات بارزة في نسب التمويل وجهات التمويل نظراً لاختلاف القوى والعوامل الاقتصادية لكل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلاندا ونظراً لكون هذه الجامعات ربحية أم غير ربحية ، فنجد الجامعة الافتراضية الكندية ترتكز في تمويلها على العديد من المصادر المالية التي من بينها: المصروفات، قروض حكومات الولايات ، المنح الدراسية وجوائز الجامعة الافتراضية الكندية ، تمويل القطاع الخاص للسكان الأصليين ، المساعدات المالية للطلاب من ذوي الإعاقات، صندوق خطة التعليم مدى الحياة ، منح كندا الدراسية، المساعدات المالية الأخرى:

وتتشابه في هذا الشأن جامعة إنتركونتيننتال الأمريكية حيث تتعدد وتتنوع مصادر تمويلها على النحو التالي: تمويل الحكومة الفيدرالية ،حكومة الولاية، الرسوم الدراسية والمساعدات المالية ومنح المساعدات والقروض المالية الخاصة ، و في الوقت الذي تعتمد فيه جامعة ميشيجان الافتراضية في تمويلها على عدة مصادر حيث : تمويل حكومة الولاية؛ إذ خُصص أكثر من 11 مليار دولار من أموال الولاية للإنفاق على المدارس ومن بينها مدرسة ميشيجان الافتراضية التابعة للجامعة الافتراضية بولاية ميشيجان،كما تلقت جامعة ميشيجان الافتراضية دعماً مالياً أخر بزيادة 5 مليون دولار من اعتمادات الولاية ، فضلاً عن تمويل الحكومة الفيدرالية ،تمويل القطاع الخاص، المعونات والهبات التي تقدم للجامعة التي تشجع التعليم المستمر مدى الحياة التي توفره الجامعة عبر الإنترنت، والمصروفات التي تحصلها الجامعة مقابل التحاق الطلاب ببرامجها الدراسية خاصة في مرحلة الدراسات العليا (الدبلومات ودرجتي الماجستير والدكتوراه) في المجالات الأكاديمية المتخصصة، وهي مصروفات بسيطة في متناول الدارسين نظراً لأن الجامعة غير ربحية ، إلا أنها تُعد مصدراً من مصادر تمويل الجامعة .

وتتشابه في هذا التعدد في مصادر التمويل جامعة ماسي والتي تتضمن التمويل الحكومي والقطاع الخاص والتمويل الذاتي للجامعة التي تحصله من نتائج الأبحاث العلمية التي تستفيد منها شركات القطاع الخاص في المجالات الصحية والزراعية والتجارية والحيوانية؛ حيث بلغت مجموع الإيرادات من دخول البحوث الخارجية بالمليون دولار 73

مليون دولار عام 2011م، وازداد إلى 75مليون دولار عام 2013م، هذا فضلاً عن الرسوم الدراسية التي تحصلها من الطلاب مقابل الخدمات التعليمية المقدمة لهم .

رابعاً : التصور المقترح لتفعيل التعليم عن بُعد بجامعة الطائف

نظرا للتقدم العلمي الهائل الذي تشهده الاتجاهات العالمية المعاصرة في جميع مناحي الحياة، ولما للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد من أهمية وجدوى تعليمية في مواجهة الكثافة والزيادة الطلابية المطردة من الراغبين في الحصول على التعليم الجامعي بما يفوق طاقة الجامعة الاستيعابية ، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في تجويد العملية التعليمية من خلال استثمار أساليب التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد والتي تعتمد على تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة ومواصلة التقدم العلمي في مجال التعلم الإلكتروني ، وفي ضوء الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال التعليم عن بُعد والتي عكفت عليها الدراسة الحالية من حيث تحليل أنظمتها التعليمية عن بُعد في مجال التعليم العالي بُغية الاستفادة منها في تحديد ملامح التصور المقترح لتفعيل التعليم عن بُعد بجامعة الطائف في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، ويمكن تفسير محاور التصور المقترح على النحو التالي:

1- المنطلقات والأسس الفلسفية التي يستند عليها التصور المقترح للتعليم عن بُعد:

ينطلق التصور المقترح الحالي من خلال إبراز أهمية وجدوى التعليم عن بُعد في حل مشكلات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية عامة وجامعة الطائف بوجه خاص ، من خلال ما يلي :

- **التعليم عن بُعد يُعداً رافداً تعليمياً يحمل بين ثناياه حلولاً جادة للتغلب على قيود الزمان والمكان والعادات والظروف الاجتماعية المعرقلة لمواصلة التعليم أمام الراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي والعالي والتي تعوقهم مثل هذه المعوقات أو لأي سبب من الأسباب النظامية.**
- **حاجة المجتمع السعودي إلى منافذ التعليم عن بُعد الداعم لفرص التعليم المستمر مدى الحياة لمن فاتتهم فرص التعليم الجامعي والعالي من جهة تعليم المرأة العربية السعودية من جهة أخرى .**

- الإيمان بدور التعليم عن بُعد في حل مشكلات التعليم بالجامعات التقليدية والتي تعمل وفقاً للأنظمة التقليدية والروتين العقيم والتقيد بقيود الزمان والمكان .
- مواجهة زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي والعالي في الوقت الذي ما زالت فيه فلسفة التعليم الجامعي النظامي التقليدي هي الصيغة الوحيدة للتعليم الجامعي وهي البوابة الرئيسة للتعليم العالي في الوقت الذي تتسارع فيه دول العالم على إيجاد صيغ تعليمية جديدة تلبي متطلبات زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي .
- دعم القدرة التنافسية للجامعة في حقبة انفتاح الحدود التربوية للتعليم الجامعي إلى ما وراء النطاق المحلي وتسارع ما يعرف بالجامعات الافتراضية .
- تسارع التقدم التكنولوجي مع الثورة المعرفية وثورة الاتصالات التي انعكس مردودها على إثراء التعليم بوجه عام والتعليم الجامعي بوجه خاص وما صاحبها من تقليل الوقت والجهد والمال ، وخفض تكلفة التعليم الجامعي وإتاحة مبدأ ديمقراطية التعليم .
- تبني قيم التميز والجودة في التعليم عن بُعد بجامعة الطائف حيث تلتزم عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بالجودة والتميز من خلال تطبيق مقاييس ومعايير الجودة للهيئة الوطنية السعودية وتعزيز القيادة والعمل بروح الفريق وتقدير واحترام الأدوار الفردية والمؤسسية التي تسعى إلى تحقيق الإنجاز والإبداع والمشاركة الاجتماعية في دعم مجالات وبرامج التعليم عن بُعد
- الالتزام بمبادئ العدالة الاجتماعية والنزاهة وتكافؤ الفرص التعليمية والتنوع الثقافي أمام الراغبين لمواصلة التعليم الجامعي والعالي لمن فاتتهم فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي لأي سبب من الأسباب .
- ربط أهداف التعليم عن بُعد بجامعة الطائف بالتعليم المستمر والتعليم مدى الحياة ، وفتح آفاق التعليم أمام الجميع دون التقيد بسن أو فئة دون غيرها.
- الانتماء الوطني والحفاظ على الهوية العربية المميزة للمجتمع العربي السعودي، وجعلها الإطار العام للبرامج والخطط.
- تنمية وحماية البيئة ودعم خطط التنمية الوطنية والالتزام بالتنمية المستدامة، وجعلها المحور الأساس.
- ربط التعليم عن بُعد بمتطلبات وحاجات سوق العمل العربي والسعودي والتنمية الشاملة

خاصة في الوقت الذي أصبح سوق العمل يعتمد على التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة.

- التعليم عن بُعد مطلب عصري تنموي تطويري تتطلبها الجامعات العربية كافة وجامعة الطائف خاصة للوفاء بمتطلبات تحديات القرن الحادي والعشرين ، ذلك القرن الرقمي التكنولوجي المعرفي .

2- ملامح التصور المقترح لنظام التعليم عن بُعد بجامعة الطائف

لكي يمكن الاستفادة من إمكانات عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة الطائف وكذلك الاستفادة من خبرات كل من جامعة كندا الافتراضي وجامعة إنتركونتيننتال الأمريكية وجامعة ميشيجان الافتراضية وجامعة ماسي النيوزيلاندية الرائدة في مجال التعليم عن بُعد.، يمكن عرض محاور التصور على النحو التالي :

- رؤية ورسالة جامعة الطائف المقترحة لنظام التعليم عن بُعد :
- رؤية جامعة الطائف المقترحة لنظام التعليم عن بُعد :

كون جامعة الطائف من الجامعات الرائدة في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد لكافة الراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي والعالي وصولاً لكينونة الجامعة الافتراضية بما يحقق فعالية الأطر التنافسية للجامعة وطنياً ودولياً.

- رسالة جامعة الطائف المقترحة لنظام التعليم عن بُعد :

أن تكون الجامعة رائدة في مجال التعليم عن بُعد لتوفير فرص التعليم الجامعي والعالي أمام كافة الراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي والعالي من خلال بيئة تعليمية تقنية إلكترونية وأنظمة إدارة التعلم LMS تُحاكي معايير ضمان الجودة والاعتماد للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

- الأهداف الإستراتيجية المقترحة للتعليم عن بُعد بجامعة الطائف

في إطار رؤية ورسالة الجامعة يمكن تحديد الأهداف الإستراتيجية للجامعة للتعليم عن بُعد على النحو التالي :

1- نشر ثقافة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وذلك من خلال الأهداف الإجرائية التالية :

أ- التعريف بمفاهيم ومصطلحات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بالوسائل الإعلامية.

ب- إقامة مؤتمرات وندوات وورش عمل في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

ج- دعم البحث العلمي في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد .

1- ضمان جودة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد من خلال وحدات التعلم **الإلكتروني بكل كلية، وذلك من خلال الأهداف الإجرائية التالية:**

أ- إنشاء وحدات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بكليات الجامعة لتكون همزة الوصل بين كليات الجامعة وعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة الطائف من شأنها الإشراف على تطبيق الأقسام الأكاديمية بالكليات لعمليات تحويل المقررات التقليدية إلى مقررات إلكترونية وفقاً لمعايير الجودة.

ب- تبني قائمة معايير جودة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد .

ج- تطوير المقررات الإلكترونية الجامعية وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية من خلال وضع مصفوفة معايير الجودة للمقررات الإلكترونية .

د- تقديم خدمات الإسناد والدعم لمنسوبي الجامعة.

هـ- تبني أنظمة مراقبة الجودة للمقررات الإلكترونية .

و- تقييم تنفيذ الخطة الإستراتيجية.

2- تنمية قدرات منسوبي الجامعة في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وذلك من خلال الأهداف الإجرائية التالية :

أ- تدريب المستفيدين على تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وأنظمة إدارة التعلم LMS خاصة نظام إدارة التعلم البلاك بورد Black Board.

ب- تحفيز منسوبي الجامعة على تفعيل تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

ج- حث أعضاء هيئة التدريس على تحويل مقرراتهم الدراسية التقليدية إلى مقررات إلكترونية

د- تدريب أعضاء هيئة التدريس على أنظمة تسجيل المحاضرات من خلال دورات تدريبية متخصصة على نظام تسجيل المحاضرات Echoo360 وهو من الأنظمة الناجحة الفعالة في تسجيل المحاضرات وتحميلها على نظام إدارة التعلم البلاك بورد

هـ- تدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم الاختبارات الإلكترونية وتدريب الطلاب عليها لاعتمادها وتفعيلها كأحد أساليب تقييم الطلاب إلكترونياً .

3- توفير بيئة إلكترونية تقنية محفزة للتعلم ، وذلك من خلال الأهداف الإجرائية التالية :

أ- توفير نظام إدارة تعلم فعال بتطبيق وتفعيل نظام إدارة التعلم البلاك بورد وما يوفره هذا النظام من الفصول والمعامل الافتراضية والتعليم على الخط On Line ومؤتمرات الفيديو المرئية والصوتية والمنتديات والبريد الإلكتروني وتجميل المقررات الإلكترونية على هذا النظام وتفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس ومحتوى وأنشطة المقرر الدراسي .

ب- توفير التقنيات التعليمة الحديثة كالوسائط التعليمية والتقنية النقالة والتعلم عبر الجوال .

ج- توفير مصادر رقمية عالية الجودة، وربطها بالمكتبة الرقمية الإلكترونية السعودية .

د- بناء مستودع رقمي تعليمي للجامعة، يحتوي على قاعدة بيانات أكاديمية شاملة

هـ- تعزيز التواصل بين عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بالجامعة والمستفيدين من خلال المواقع الاجتماعية على الإنترنت.

4- المشاركة مع كليات الجامعة في تقديم برامج دراسية عن بُعد، وذلك من خلال الأهداف الإجرائية التالية:

أ- دعم الكليات في تحديد البرامج الدراسية عن بُعد والملائمة لحاجات سوق العمل السعودي .

ب- تقديم خدمات الدعم الفني لبرامج التعليم عن بُعد.

ج-تقديم خدمات البث المرئي لبرامج التعليم عن بُعد.

5- توفير قوى عاملة مؤهلة للمساهمة في تقديم خدمات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وذلك من خلال الأهداف الإجرائية التالية :

أ- الاحتفاظ بكوادر بشرية مؤهلة وخبيرة في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

ب- تطوير مهارات الكوادر التدريبية من منسوبي العمادة على إستراتيجيات التدريب الفعال في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد

ج- التدريب والتطوير المستمر لمنسوبي العمادة لتحسين خدمات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

6- تعزيز الشراكة الداخلية والخارجية في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وذلك من خلال الأهداف الإجرائية التالية :

أ- عقد اتفاقات للتعاون مع الجهات العاملة في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

ب- المساهمة التقنية الفعالة في نقل ندوات ومحاضرات تهم المجتمع، تقدمها كليات الجامعة وفروعها المختلفة.

7- المساهمة في بناء اقتصاد المعرفة من خلال منتجات عمادة وإسهاماتها العلمية، وذلك من خلال الأهداف الإجرائية التالية:

أ- عقد اتفاقات تبادلية علمية واقتصادية مع مؤسسات محلية وعالمية متخصصة في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

ب- دعم التسويق العلمي لمنتجات العمادة وإسهاماتها البحثية والتطبيقية في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

وفي ضوء الأهداف الإستراتيجية للتعليم عن بُعد يمكن الوقوف على أهداف جامعة الطائف الداعمة للتعليم عن بُعد على النحو التالي :

- **تأسيس وجود السوق العربية السعودية و الدولية المتنامية للتعليم عن بُعد على مستوى الجامعة**
- **مسايرة التوسع المتلاحق للتكنولوجيا الحديثة والثورة المعرفية والمعلوماتية المتنامية.**
- **العمل على إيجاد الحلول للصعوبات التي تواجه نظام التعليم بالجامعات التقليدية والتي من بينها ما يلي :الكثافة الطلابية المتزايدة وما يلزمها من التوسع في إنشاء الجامعات التي تفي بالمتطلبات الكمية من الكثافة الطلابية وما يتطلب ذلك عبء التمويل .**
- **توفير المصادر التعليمية والمقررات الدراسية الإلكترونية عبر الإنترنت لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية دون تكلفة .**
- **الوفاء بمتطلبات التنمية المهنية وتوفير التعليم المستمر مدى الحياة وتلبية متطلبات التخرج عبر الإنترنت بمعايير عالية الجودة .**
- **مساعدة الطلاب لإنجاز أهدافهم وأحلامهم التعليمية والأكاديمية عبر الإنترنت .**
- **كسر القيود المكانية حيث البُعد الجغرافي، والزماني حيث الوقت والسن ، والنوعية حيث الطلاب والطالبات، والوظيفية حيث التقيد بالعمل.**
- **فتح أبواب التعليم والنجاح أمام الطلاب والانتقال بهم من التعليم التقليدي إلى التعليم العصري الرقمي.**
- **تقديم فرص متنوعة وعديدة للتعليم عبر الإنترنت . .**

- **دعم التنمية المهنية والتعليم الافتراضي عبر بوابة جامعة الطائف للتعليم عن بُعد .**
- **تعزيز ودعم البحث العلمي من خلال بوابة جامعة الطائف للبحث العلمي .**
- **تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية و ديمقراطية التعليم من خلال برامج التعليم عن بُعد**
- **تخفيض التكاليف المالية وحفظ الوقت وإثراء الخبرات التعليمية والثقافية.**
- **تحقيق الريادة في التعليم عبر الإنترنت في المملكة العربية السعودية والعالم المحيط.**
- **تقديم برامج تعليمية متنوعة عن بُعد وفقاً لمستوى الدرجة العلمية (برامج البكالوريوس ، الدبلومات العليا في بعض التخصصات ، درجة الماجستير والدكتوراه).**
- **الوفاء بالمتطلبات الاجتماعية من التعليم الجامعي .**
- **تحقيق العالمية من خلال إتاحة الالتحاق ببعض برامج الجامعة للمتعلمين الكبار من جميع أنحاء العالم بمجرد الدخول على موقع الجامعة .**
- **العمل على تفادي الازدواجية في البرامج التعليمية عن بُعد و زيادة فرص الوصول إلى التعليم العالي للأفراد عن بُعد.**

- سياسة وشروط القبول المقترحة بجامعة الطائف :

نظراً لفلسفة و أهداف التعليم عن بُعد بوجه عام وما تسعى إليه جامعة الطائف في هذا المجال تتبلور سياسة وإجراءات القبول التي ينبغي أن تتسم بالمرونة والتيسير وعدم عرقلة عملية القبول بشروط مقيدة لقبول الطلاب، وإنما المقصد الأساسي جعل الجامعة رافداً تعليمياً أمام جميع الراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي والعالي خاصةً ممن فاتتهم فرص الالتحاق بالجامعة بسبب القيود المكانية أو الزمانية أو النظامية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو العمل ،أما عن مواعيد التسجيل فتحدد الجامعة وقتاً تستقبل فيه طلبات الطلاب عبر دخولهم على موقع الجامعة الإلكتروني ، ويمكن للطالب التسجيل على مدار السنة و في بعض الأحيان تحدد مواعيد بعينها لبعض البرامج وتوفر الجامعة بيانات وتفاصيل هذه البرامج على موقع الجامعة و الجدول الزمني لمواعيد التسجيل.

فتتم عملية القبول عن طريق الدخول على موقع الجامعة وإجراء محادثة في الوقت الحقيقي مع مستشار القبول وملء استمارة القبول التي يعبئها الطالب وفقاً لبياناته الشخصية وميوله واتجاهاته الدراسية ، ومن بين متطلبات القبول بكل منهما : شهادة إتمام

الدراسة الثانوية أو ما يعادلها،تقديم المستندات اللازمة للقبول كالشهادات الحاصل عليها الطلاب قبل الالتحاق بالبرامج المقصودة خاصة برامج الدراسات العليا كالدبلومات وغيرها ، قد تكون هناك حاجة ماسة لتقديم وثائق إضافية مثل السيرة الذاتية ، شهادات أو إجراء مقابلات ، تقديم شهادة رسمية تثبت حصول الطالب على درجة البكالوريوس من مؤسسة معتمدة ومعترف بها ،توافر الرغبة والاستعداد لدى الراغبين في الالتحاق ببرامج الدراسة عن بُعد لمواصلة التعليم الجامعي، دخول وتسجيل الطالب بالحرم الجامعي للجامعة على الإنترنت والمرور بنجاح على البرنامج الدراسي المطلوب.

وهي في مجملها عملية مرنة في عملية القبول لا تعرقل بقيود جامدة ، حيث تساعد هذه السياسة المرنة في فتح باب القبول أمام جميع الراغبين للالتحاق بالجامعة ، للوفاء بمتطلبات سوق العمل ، وتشترط للقبول ببرنامج الدكتوراه الحصول على درجتي البكالوريوس والماجستير من إحدى مؤسسات التعليم العالي المعترف بها .

- البرامج الدراسية المقترحة عن بُعد بجامعة الطائف :

في ضوء التوجهات العالمية في مجال توفير برامج التعليم عن بُعد وفي ضوء خبرات دول المقارنة بالدراسة الحالية يقترح الباحث أن تقدم جامعة الطائف البرامج التعليم عن بُعد و التي تتسم بالتنوع والتميز للوفاء باحتياجات سوق العمل السعودي والعربي على النحو التالي:برامج دراسية خاصة ومتنوعة لدرجة البكالوريوس ، برامج دراسية متخصصة على مستوى الدبلوم ،برامج متخصصة على مستوى درجة الماجستير ، برامج متخصصة على مستوى درجة الدكتوراه ، برامج التنمية المهنية والتأهيل والتدريب ، وتشمل البرامج التخصصات العلمية والأكاديمية المتعددة ويقترح الباحث المجالات والتخصصات التالية: برامج متخصصة في علوم الحاسب الآلي وتقنية المعلومات ،برامج متخصصة في هندسة الحاسوب ،برامج متخصصة في شبكات نظم المعلومات ،برامج متخصصة في الدراسات الإنسانية و المجالات المختلفة مثل : الشريعة الإسلامية ،علوم الحديث، التربية، الآداب، الإرشاد النفسي، التربية الخاصة، رياض الأطفال، الإدارة التربوية، التخطيط التربوي، علم النفس، تكنولوجيا التعليم، أصول التربية، التربية الإسلامية ،برامج متخصصة في القانون والعلوم السياسية ،برامج متخصصة في اللغات والترجمة حيث اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، اللغة الألمانية، اللغة الأُردية، اللغة الفارسية ،برامج متخصصة في الإدارة مثل : نظم المعلومات

الإدارية، إدارة الموارد البشرية، المحاسبة ، إدارة التسويق، الإدارة العامة، إدارة الأعمال،برامج متخصصة في التمريض والعلوم الصحية والطبية ،برامج متخصصة في التجارة والاقتصاد وتتضمن التخصصات التالية : التجارة الإلكترونية التجارة الدولية، العلوم الاقتصادية، العلوم المالية والمصرفية ،برامج متخصصة في الدراسات الدينية الشرعية ، الشريعة الإسلامية، القراءات ، التفسير ، الأحاديث النبوية، الدعوة وأصول الدين .

وتقوم الجامعة بإنتاج المقررات الإلكترونية بالتعاون مع شركات متخصصة في تقنية إنتاج المقررات الإلكترونية وفقاً لمعايير الجودة العالمية في تصميم وإنتاج المقررات من خلال فريق عمل متكامل التخصصات والخبرات في مجالات تصميم محتوى المقررات ومصمم الجرافيك ومصمم الرسوم الثابتة والمتحركة والرسوم التوضيحية، مبرمج، محلل نظم ، وموظفو الدعم الفني .

ولهذا تسعى التصور المقترح إلى تحقيق التنوع والتعدد في البرامج الدراسية عن بُعد بجامعة الطائف ، فضلاً عن تنوع مستوياتها الدراسية سواء أكانت برامج تقدم على مستوى الدرجة الجامعية الأولى البكالوريوس أو على مستوى الدراسات العليا كالدبلومات أو على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه أو شهادات جامعية مستقلة أو برامج أخرى قصيرة للتنمية المهنية تتناسب جميعها مع متطلبات سوق العمل العربي السعودي وطبيعة وفلسفة التعليم عن بُعد واحتياجات المتعلمين وتنمية قدراتهم إذا كانوا متفرغين أو عاملين بالمجالات المختلفة بسوق العمل المحلي أو العالمي ، فيقدم التصور المقترح الحالي برامج عالية الجودة معتمدة ومعترف بها من قبل أرباب العمل والجامعات الأخرى في جميع دول العالم ومن بين البرامج المميزة التي هذه الجامعات تقدمها :

برامج درجة البكالوريوس :

حيث تمنح جامعة الطائف لطلابها فرصة الحصول على درجة البكالوريوس عبر الإنترنت وفقاً لنظام التعليم عن بُعد سواء في العديد من التخصصات التي من بينها: بكالوريوس:، المحاسبة، الإدارة، إدارة الموارد البشرية، إدارة نظم المعلومات، تجارة الخدمات المالية، التمريض، إدارة الفنون، علوم الحاسب، الاقتصاد، التكنولوجيا، برامج دراسية جامعية تقدمها كلية العلوم الإدارية والمالية ، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية التربية ، برامج دراسية في كلية الحاسبات، برامج دراسية تقدمها كلية العلوم الصحية ، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية خدمة المجتمع ، برامج دراسية متخصصة تقدمها العلوم الطبية، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية طب الأسنان، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية التشريعية والنظم ، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية الهندسة، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية العلوم الطبية والتطبيقية ، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية الآداب ، برامج دراسية متخصصة تقدمها كلية العلوم.

برامج دبلوم :

يقترح التصور الحالي تقديم درجة الدبلوم عن بُعد بجامعة الطائف في التخصصات التالية : الدراسات العامة،إدارة الأعمال، الاقتصاد ، الاستثمار ، تكنولوجيا المعلومات، الدراسات الإدارية، إدارة الموارد البشرية، تقنية المعلومات، التصميم التعليمي، في التربية ، التربية الخاصة، التعلم الإلكتروني و التعليم عن بُعد، الإدارة التربوية ، التخطيط التربوي،الإحصاء التربوي، التخطيط الإستراتيجي ، أنظمة القيادة، الهندسة المعمارية، الصحة والسلامة المهنية، الجودة، في تعليم الكبار، في الدراسات التجارية، في الاتصالات، في العلوم الصحية، في التنمية البشرية، دراسات التأهيل، في إدارة الطوارئ، في العلوم والتكنولوجيا، في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، في المحاسبة، في العلوم المصرفية ، إدارة الأعمال، في العلاج السلوكي المعرفي،في الاتصالات، في البناء، في التصميم، في التربية، في علم النفس التربوي، في الهندسة، في الإدارة البيئية، الفنون الجميلة، الاقتصاد المنزلي، النسيج والملابس، علوم التغذية و تكنولوجيا الغذاء، إدارة الخدمات الصحية الهندسة، علم النفس التنظيمي، التنمية الدولية،.

برامج الماجستير :

يقترح التصور الحالي توفير برامج متنوعة للحصول على درجة الماجستير وفقاً لنظام التعليم عن بُعد في المجالات والتخصصات التالية : التربية،القيادة التربوية، التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، تكنولوجيا التعليم ، المناهج وطرق التدريس، التقويم التربوي، تعليم وتدريب الكبار والقيادة في المنظمات الدولية ،التربية الرياضية،إدارة التكنولوجيا،الدراسات الثقافية، الممارسات البيئية،العلوم البيئية، الآداب، التجارة،الدراسات الصحية، دراسات المجتمع ، التمريض، العلوم الصحية، في المحاسبة والعلوم المالية وإدارة الرعاية الصحية وإدارة الموارد البشرية، إدارة الأعمال الدولية وإدارة المشاريع والتسويق ، وفي مجال تقنية المعلومات تمنح الجامعة درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات وأمن المعلومات، تكنولوجيا المعلومات لإدارة المشاريع، الإحصاء التحليلي، في الآداب اللغة العربية، الدراسات الإسلامية ، علم النفس العيادي، في الاتصالات، في البناء، في الاستشارة، في الكتابة الإبداعية، في علوم وتكنولوجيا التغذية ،في التصميم ، في الدراسات الهندسية، في الإدارة البيئية، في العلوم البيئية ، في الفنون الجميلة، في تكنولوجيا الغذاء، في العلوم الصحية ، في التنمية الدولية، في الأمن الدولي، في التربية، في العلوم الطبيعية، ، العلوم الطبية والتطبيقية ، في التمريض، في الصحة العامة، في نظم الجودة، في التربية الخاصة ، ماجستير في التربية (التعليم الإلكتروني)،ماجستير في إدارة الطوارئ ، ماجستير في الأمن الدولي .

برامج الدكتوراه:

يقترح التصور الحالي توفير جامعة الطائف برامج عن بُعد للحصول على درجة الدكتوراه في التربية، التعليم عن بُعد، دكتوراه في العلوم الاجتماعية، إدارة الأعمال، الإدارة العامة،علم النفس، إدارة الأعمال، فلسفة الفنون الإبداعية، فلسفة التربية، العلوم الصحية، فلسفة العلوم الإنسانية والاجتماعية، فلسفة العلوم الشرعية، فلسفة العلوم الطبية، فلسفة الدراسات الإسلامية، فلسفة التربية ، والإدارة التربوية ، المناهج .

البرامج القصيرة :

كما يقترح التصور الحالي توفير جامعة الطائف لبعض البرامج القصيرة الخاصة بالتنمية المهنية في المجالات التالية : برنامج قصير لإجادة اللغة الإنجليزية، برنامج قصير في التعليم عن بُعد، برنامج الشخصية وعلم النفس، برنامج علم النفس الاجتماعي، البرنامج

التمهيدي في علم النفس، برنامج في الأدب الشعبي، برنامج في الصحة والسلامة، برنامج في التنمية، برنامج العلاقات العامة والاتصالات التطبيقية، برنامج المحاسبة والتمويل، برنامج التنمية الاقتصادية، برنامج تدريس اللغة الإنجليزية ، برنامج إدارة الحياة ، برنامج قصير في فنون التمريض ، برامج قصيرة في التنمية والوعي الصحي ، برامج قصيرة في التنمية المهنية للمعلمين، برامج قصيرة في إدارة الوقت .

- الوسائط التعليمية المقترحة للتعليم عن بُعد بجامعة الطائف :

لتحقيق أهداف الجامعة ورؤيتها ورسالتها كان لابد من الاستعانة بأحدث الوسائط التقنية والتعليمية لتطبيق نظم وأساليب فعالة في التدريس التفاعلي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتوسيع وتعظيم فرص التعليم للطلاب الذين تعوقهم المساحات الجغرافية والأبعاد الزمانية والعادات والتقاليد الاجتماعية والظروف الاقتصادية والوظيفية ؛ لهذا يقترح التصور الحالي ضرورة أن تستعين جامعة الطائف عند تفعيلها لنظم وبرامج التعليم عن بُعد بأحدث الوسائل التكنولوجية في التدريس ، الأمر الذي يستدعي عقد شراكات مع شركات متخصصة في برامج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وتصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية تمهيداً لتحول جامعة الطائف من نظامها التقليدي إلى النظام الرقمي الإلكتروني الداعم للتعليم عن بُعد والاستعانة بالخبراء والمتخصصين في تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية مثل : خبراء في تصميم المحتوى وتطويره ، خبراء الجرافيك والرسوم الثابتة والمتحركة والرسوم التوضيحية ، خبراء في تحليل النظم ، خبراء في إدارة الشبكات، خبراء في تصميم الفصول والمعامل الافتراضية، وخبراء في نظم إدارة التعلم Learning Management System (LMS) وخبراء في البرمجة .

ومن الوسائط والأنظمة المقترحة التي يمكن استخدامها وتفعيلها في نظام التعليم عن بُعد بجامعة الطائف ما يلي :

يعتمد التصور المقترح الحالي على وجود بيئة تقنية عصرية مزودة بخوادم خاصة متصلة بشبكة الإنترنت وأنظمة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد ومن بين الوسائط المقترحة ما يلي:

1- نظام إدارة التعلم البلاك بورد **Blackboard**

هو نظام لإدارة عملية التعليم ومتابعة الطلبة ومراقبة كفاءة العملية التعليمية في

المؤسسة التعليمية, يتيح النظام فرص كبيرة للطلبة في أن يتواصلوا مع مقرراتهم الدراسية خارج قاعة المحاضرات في أي مكان وفي أي وقت وذلك من خلال أدوات متنوعة للإطلاع على محتوى المادة العلمية للمقرر الإلكتروني والتفاعل معها بطرق ميسرة بالإضافة إلى التواصل مع أستاذ المقرر و بقية الطلبة المسجلين في نفس المقرر بوسائل إلكترونية مختلفة ، ويتكون هذا النظام من أدوات ووسائل تتيح لأعضاء الهيئة التدريسية القدرة على بناء مقررات ديناميكية و تفاعلية بسهولة كبيرة مع إدارة محتوى هذه المقررات بطريقة مرنة و بسيطة و حتى يتمكن من القيام بالمهام اليومية للعملية التعليمية بشكل فعال. ويعتبر نظام إدارة التعلم Blackboard واحداً من أقوى أنظمة التعلم الإلكتروني ؛ حيث تستخدمه أكثر من 3600 مؤسسة تعليمية على مستوى العالم في تقديم خدمات تعليمية راقية للمعلم والطالب والمؤسسة.

2- التعليم بالجوال : **Mobile Learning**

التعليم عبر الجوال هو استخدام الأجهزة المحمولة الذكية في عمليات التعليم والتدريب ، يسمح التعليم عبر الجوال للمشرفين والمحاضرين والمدرسين بتقديم موادهم التعليمية والتدريبية والمهنية على أجهزة الجوال المختلفة ، كما يسمح التعليم عبر الجوال للطلاب متابعة التمارين التدريبية والتعليم الذاتي من خلال الأجهزة الذكية فضلاً عن أن نظام التعليم عبر الجوال يتميز بسهولة تطبيقه واستخدامه على أي نوع من أجهزة الجوالات الذكية. ويُمكن هذا النظام عضو هيئة التدريس بكل ببساطة وسهولة من نشر مواد تعليمية تفاعلية تشمل الوظائف الدراسية والتمارين المختلفة ولوحات النقاش وكذلك يُمكن الطلاب من مشاهدة الإعلانات والمهام وكذلك الدرجات.

3- نظام الفصول الافتراضية : Black Board Collaboration

تقدم هذه الخدمة بيئة اتصال متكاملة تستخدم لتقديم المحاضرات والدروس بصورة تفاعلية وتزامنيه في الأساس، حيث يمكن للمعلم من أداء محاضرته في مكانه ليراها ويستمع إليها طلابه عبر الإنترنت ويتفاعلوا معها عن بُعد، كما يتيح نظام الفصول الافتراضية إمكانية حفظ المحاضرات المسجلة للرجوع إليها لاحقاً على صفحة المقرر داخل نظام إدارة التعلم بلاك بورد، أو ليشاهدها الطالب الذي لم يتمكن من حضورها تزامنياً، على هذا فإن النظام يتغلب على العوائق الزمنية والمكانية التي تواجه بعض الطلاب أثناء تلقي محاضراتهم.

4- نظام تسجيل المحاضرات : Echo 360

ويقترح التصور الحالي استخدام نظام تسجيل المحاضراتEcho 360 الذي يُعد من أحدث الأنظمة التعليمية المستخدمة في تسجيل المحاضرات المرئية من قبل أعضاء هيئة التدريس وتقديمها للطلاب عبر التقنيات الحديثة من خلال نشرها إما عن طريق أنظمة إدارة التعلم المختلفة وتطبيقاتها أو تطبيقات الجوال الحديثة أو غيرها من الوسائل.

إذ يُعد هذا النظام ضمن سلسلة من الأنظمة التعليمية الحديثة والتي تُمكن طلابها من الوصول إلى المعلومات في أي وقت وأي مكان. حيث يتم ربط نظام تسجيل المحاضراتEcho 360 بنظام إدارة التعلم Blackboard والذي يُسهل من سرعة الوصول إلى المعلومات عبر دخول الطالب على موقع نظام إدارة التعلم Blackboard دون الحاجة إلى الدخول عبر أنظمة أخرى ؛ إذ يُعتبر نظام تسجيل المحاضرات Echo 360 فصل كامل ثابت ومتنقل يمكن عضو هيئة التدريس أو أي شخص مهتم بالعملية التعليمية من تسجيل محاضراته بشكل حِرفيْ ومتميز

نظام إدارة المحتوى التعليمي Exact Learn

وهو النظام الذي يساعدنا في عملية تطوير المقررات التعليمية , حيث يتم ربط جميع أعضاء فريق العمل المشاركين في تطوير المقررات بشكل يسمح لكل فرد من أداء المهمة الخاصة به وبالتنسيق مع باقي أعضاء الفريق ، ويتميز هذا النظام بتوفير الوقت والجهد في تطوير المقررات ؛ حيث يتوفر من ضمن خصائصه عدداً من النماذج الجاهزة التي تفي بالاستخدام والتي يلتزم بها كل من المصمم التعليمي ومطورا المقررات، ويتميز أيضاّ بالسرعة في الأداء والدقة في العمل.

فضلاً اقتراح التصور الحالي للعديد من الوسائط المساعدة في نقل المحتوى العلمي للمقررات الدراسية إلى الطلاب ومن بينها ما يلي :

المواد المطبوعة Printed Material ،الأشرطة الصوتية السمعية Audiotapes،أشرطة الفيديو المرئية Videotapes ،البث التليفزيوني عبر التليفزيون Television،البرامج الإذاعية عبر الراديو Radio Programs،البريد الإلكتروني والبريد العادي .E–mail, or Regular Mail ،مؤتمرات الفيديو ذات الاتجاهين Tow – Way Video Conference، استخدام الهاتف الذكي Use the Smart Phone والوسائط النقالة ،المحادثات الصوتية (الشات) عبر الإنترنت وغرف الحوار ،المكتبة

الإلكترونية ،المؤتمرات الصوتية ، الفيديو التفاعلي،منتديات الويب التعليمية،الاسطوانات المدمجة ،الحقائب التعليمية،والأجهزة اللاسلكية والألياف البصرية والبرمجيات،المقررات الإلكترونية (الرقمية)،الاستوديوهات الخاصة بتسجيل المحاضرات بمواقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب you– tube والتويترTWITTER والفيس بوك Face book،الحواسيب النقالة والثابتة،المنتديات، الفصول والمعامل الافتراضية، ولوحات التحكم التي تعمل باللمس التي تسهم جميعها بفاعلية في نقل المقررات التعليمية والبرامج الدراسية إلى الطلاب بمرونة وسهولة وفاعلية كبيرة حيثما كانوا وفي أي وقت أرادوا، والتي تضمن جميعها في تحقيق الفاعلية من برامج التعليم عن بُعد وإنجاز الأهداف التي وضعت من أجلها بجودة عالية .

- أساليب التقييم ببرامج التعليم عن بُعد المقترحة بجامعة الطائف:

نظراً لطبيعة التعليم عن بُعد وما تمت الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال يقترح التصور الحالي أساليب التقييم التالية :

بحيث يتم تقييم الطلاب من خلال أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني Learning Management System (LMS) والتي تجعل عملية التقييم مستمرة طول الفصل الدراسي بدءاً من تسجيل الطلاب في البرامج الدراسية واختياره للمقررات الدراسية ؛ حيث يسمح نظام إدارة التعلم الإلكتروني لما يتوافر به من إمكانات تطبيقية وآليات وأدوات إلكترونية تقوم بذاتها بتقييم عدد مرات دخول الطالب على المقرر الدراسي ومدى تفاعله وتجاوبه مع معلم المادة الدراسية وما يكلفه به من أنشطة وتكليفات وواجبات فضلاً عن الاختبارات الإلكترونية النصفية والنهائية التي تجرى لتقييم الطلاب عبر نظام إدارة التعلم البلاك بورد Black Board .

ليصبح بهذا التقييم عملية مستمرة وفعالة ؛ حيث يتم جمع البيانات وتحليلها بانتظام من أجل التحسين المستمر باستخدام أسلوب الدراسات الاستقصائية في عمليات التقييم ويدخل في عملية التقييم حضور ومشاركة الطلاب في المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية عبر الإنترنت أسبوعياً حيث توضع درجات الطلاب في سجلات إلكترونية أكاديمية خاصة بكل طالب .

ولا تقتصر عمليات التقييم على أداء الطلاب فقط وإنما يشمل التقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ومدى التزامهم بالمحاضرات أون لاين وتحميلهم لمقرراتهم والأنشطة المصاحبة

في أوقاتها المعلنة والمحددة ومدى تفاعله وتعاونه مع زملائه وطلابه وإدارة الجامعة، كما تخضع المقررات لأساليب تقييم خاصة بمدى مطابقتها لمعايير الجودة الواجب توافرها في المقررات الإلكترونية .

وينبغي أن تخضع الاختبارات الإلكترونية ذاتها للمتابعة والمراجعة ومدى توافقها مع محتوى المقرر ومدى توافقها مع قدرات الطلاب ومراعاتها للفروق الفردية بينهم .

ويقترح التصور الحالي إنشاء قسم خاص للاختبارات بالجامعة يشرف على سير الاختبارات وضمان مراقبتها وجودتها ومناسبتها لمحتوى المقررات الدراسية ومستوى الطلاب والفروق الفردية بينهم وضمان فعاليتها ، و حرصاً على تطبيق كافة معايير الجودة والتأكد من التواصل مع كافة المستفيدين فإنه يتم تحديث آليات التقييم كل عام .

ويقترح التصور الحالي أن يكون تقييم الطلاب على النحو التالي:

يُقيّم الطالب / الطالبة من (100) درجة كما يوضّح الجدول المقترح التالي وتُوزّع كالتالي :

الأعمال الفصلية: وتشمل التفاعل مع أستاذ المادة من خلال الأنشطة التي يقدمها في نظام إدارة التعلم الإلكتروني ويمثل ذلك (30) درجة من المجموع الكلي.

الاختبار النهائي: ويمثل (70) درجة من المجموع الكلي.

جدول مقترح يوضح آلية تقييم الطالب/ الطالبة بنظام التعليم عن بُعد

التفاعل من خلال نظام إدارة التعلم الإلكتروني	العدد المطلوب	الدرجة
الواجبات	4	12
الأنشطة	2	12
المنتديات (لوحة المناقشات) أحد تلك المنتديات للمناقشة في مشروع العمل	3	6
المجموع		30
الاختبار النهائي		70
درجة التقييم الكلية		100

وفي ضوء ما سبق يتضح حرص التصور المقترح على أن تتسم عمليات التقييم بالاستمرارية بحيث تبدأ منذ اختيار الطالب للمقررات الدراسية والدخول عليها وتسجيله بها وحتى الاختبار النهائي لها فضلاً عن اتسامها بالشمول والتنوع ومناسبتها لمستوى الطلاب

ومراعاتها للفروق الفردية بينهم .

- إدارة التعليم عن بُعد بجامعة الطائف :

نظراً لصدور قرار بإنشاء عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة الطائف الموكل إليها إدارة برامج التعليم عن بُعد، ونظراً لطبيعتها كعمادة مساندة لكليات الجامعة في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد يقترح التصور الحالي آلية إدارة التعليم عن بُعد على غرار الاتجاهات المعاصرة في هذا المجال من خلال تشكيل مجلس العمادة ؛إذ يختص مجلس لعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بإدارة برامج التعليم عن بُعد بجامعة الطائف وتحديد سياسات وخطط التعليم عن بُعد ومتابعة تنفيذها على الوجه الأمثل ويتشكل مجلس العمادة من :

- **عميد التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد رئيساً**
- **عميد كلية خدمة المجتمع عضواً**
- **وكيلي العمادة للشؤون التقنية والتعليمية أعضاء**
- **ممثل عن كل كلية من كليات الجامعة أعضاء**
- **وكيل عمادة تقنية المعلومات عضواً**
- **مستشار العمادة للتطوير والجودة عضواً**
- **مستشار العمادة للشؤون التقنية والتعليمية عضواً**

ويعاون المجلس الأقسام المساعدة التالية :

1- قسم الدعم الفني:

ويشرف على كل ما يتعلق بتقنية المعلومات، ودعم أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ودعم إدارة الأنظمة، وإصلاح أعطال النظام ، وتوفير البيئة المعلوماتية، وقواعد المعلومات الخاصة بالتعلم الإلكتروني وبرامج التعليم عن بُعد، وتوفير الحلول الفنية للمشاكل التي تواجه مستخدمي أنظمة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، ويتبع هذا القسم الوحدات التالية :

- وحدة الدعم المباشر:

وتختص هذه الوحدة بحل بمشكلات الطلاب الفنية مع أنظمة التعليم عن بُعد

- وحدة الدعم غير المباشر:

وتختص بوضع الحقائب التدريبية ، تنظيم دورات تدريبية لمنسوبي الجامعة لتنمية

مهاراتهم

2- قسم التقنية:

ويهتم بالجانب التقني المرتبط بالمقررات الإلكترونية، ويتبع هذا القسم الوحدات التالية :

- وحدة البرامج:

وتختص هذه الوحدة بتوفير البرامج التشغيلية للعمادة ، الإشراف على البرامج وقواعد البيانات، حفظ وأرشفة التعليم عن بُعد بالعمادة ، تطوير مواقع العمادة على الإنترنت.

- وحدة الأجهزة:

وتختص باستلام الأجهزة والبرمجيات والتأكد من مطابقتها للمواصفات الفنية.

- وحدة البنية التحتية:

وتختص بمتابعة الإشراف على مبنى العمادة والبنية التحتية لها و مراقبة وتطوير أنظمة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

- وحدة الواجهة الرئيسة للمستخدم:

وتختص بتصميم واجهة تتسم بسهولة الاستخدام والتجوال Navigation بين عناصر بيئة التعلم الإلكتروني، تصميم شريط عنوان Banner يعكس رؤية ورسالة العمادة ويتوافق مع أهداف الجامعة، بحث المشكلات التي تواجه مستخدمي أنظمة التعلم الإلكتروني وتوفير حلول مناسبة لها.

3- قسم المناهج وطرق التعليم:

ويهتم بالمواصفات والشروط التربوية للمقررات الإلكترونية، و يتبع هذا القسم الوحدات التالية: وحدة تحليل المحتوى، وحدة تصميم المحتوى، وحدة إستراتيجية المناهج وطرق التعليم، وحدة تصميم البرامج.

4- قسم الشئون الإدارية:

يعنى هذا القسم بتخطيط وتنفيذ ومتابعة أعمال العمادة المالية والإدارية والخدمية والتسويقية، ويتبعها الوحدات التالية : وحدة شئون الموظفين، وحدة الشئون المالية، وحدة الاتصالات.

5- قسم شئون أعضاء هيئة التدريس:

وتختص الوحدة بمساندة أعضاء هيئة التدريس فيما يختص بتطوير وإنتاج

المقررات الإلكترونية وبرامج التعليم عن بُعد .

6- قسم شئون الطلاب:

وتختص الوحدة تحويل اتصالات الطلاب إلى الجهات المختصة، التواصل مع القطاعات الداخلية في العمادة لمساندة الطلاب فنياً،التنسيق مع الكليات والجهات المختصة لحل المشاكل التي تعترض طلاب برامج التعليم عن بُعد، وضع المعلومات التي تهم الطالب على موقع العمادة الالكتروني، عمل تقارير عن المشاكل التي تعترض طلاب الجامعة .

7- قسم التطوير والجودة:

ويختص القسم بالجوانب التطويرية بالعمادة، ويشرف على أربع وحدات هي : وحدة تطوير مقررات وبرامج التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد ، وحدة تقييم بيئة التعلم الإلكتروني، وحدة تقييم المستويات التعليمية والإدارية ، وحدة ضمان الجودة والاعتماد.

6- قسم التخطيط الإستراتيجي

7- قسم الشئون الإعلامية والعلاقات العامة

إذ تسهم هذه الأقسام في إدارة التعليم عن بُعد وإدارة برامجه وتجتمع مجالس هذه الأقسام بشكل دوري لاتخاذ وصناعة القرارات المتعلقة ببرامج التعليم عن بُعد ومناقشة ووضع الخطط الإستراتيجية وتحديد رؤية ورسالة وأهداف الجامعة واعتماد الخطط التشغيلية والزمنية التي ترسمها الخطة الإستراتيجية والمتابعة والإشراف المباشر برامج التعليم عن بُعد بالجامعة.

- التمويل المقترح للتعليم عن بُعد بجامعة الطائف :

تتمتع المملكة العربية لسعودية باقتصادها القوي الذي جعلها تحتل مكانة اقتصادية عظيمة بين مصاف الدول وانعكس ذلك إيجابياً على جملة ما ينفق على التعليم العام والعالي بالمملكة؛ إذ تخصص ميزانيات ضخمة للإنفاق على التعليم الجامعي والتعليم عن بُعد حيث بلغ جملة ما تم تخصيصه لقطاع التعليم العام والعالي وتدريب القوى العاملة ما يُقارب 210 مليار ريا ل ويمثل حوالي 25% من النفقات المعتمدة بالميزانية التي بلغت جملتها 1.131 ألف ومائة وواحد وثلاثين مليار ريال للعام المالي 1435- 1436هـ وبزيادة قدرها 3% عن ما تم تخصيصه لقطاع التعليم بميزانية العام المالي للعام 1434- 1435هـ ؛ حيث بلغ جملة الناتج المحلي للعام 1434- 1435هـ (2013م) وفقاً لتقديرات مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات 2.794.772.000.000 ألفين وسبع مئة وأربعة وتسعين ملياراً وسبع مئة واثنين وسبعين مليون ريال (38: 1-17) .

وفي ضوء المؤشرات الاقتصادية القوية للمملكة والتي ترتكز عليها منظومة التعليم الجامعي السعودي بما يشمله التعليم عن بُعد والميزانيات الضخمة التي تخصص للجامعات السعودية ومن بينها جامعة الطائف وما يُخصص للمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد من ميزانيات ضخمة لمساعدة الجامعات السعودية في الدعم المباشر لبرامج التعليم عن بُعد، وما يمكن تخصيص جزءاً من تلك الميزانية لدعم أنظمة التعليم عن بُعد بجامعة الطائف في تأسيس البنية التحتية اللازمة للتعليم عن بُعد ممثلاً في الموارد المادية والبشرية بالجامعة، والشراكة الجادة بين الجامعة والمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد والجامعات الإقليمية السعودية وتبادل الخبرات والكفاءات العلمية والفنية، وما ستقدمه الجامعة من برامج ربحية تضمن في حد ذاتها تمويلاً ذاتياً كمصدراً من مصادر تمويل التعليم عن بُعد بالجامعة يمكن الاعتماد عليه من خلال المشاركة في تقديم البرامج التدريبية والمهنية للراغبين في تنمية معارفهم و مهاراتهم المهنية، وتقديم برامج التعليم مدى الحياة والتي تدعمها الشركات والهيئات الإنتاجية والخدمية التي تتحمل الأعباء المالية مقابل الخدمة التعليمية التي ستقدمها برامج التعليم عن بُعد نظير تعليم وتأهيل منسوبي هذه القطاعات الإنتاجية وذلك لإنتاج البرمجيات الإلكترونية التعليمية لجميع برامج التعليم عن بُعد والعمل على تسويقها وضخ عائداتها في الصندوق المالي للتعليم عن بُعد بالجامعة .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن مصادر تمويل التعليم عن بُعد بجامعة الطائف يمكن تحديدها في المصادر التالية :

- التمويل الحكومي؛ إذ تنفق حكومة المملكة العربية السعودية بسخاء على التعليم الجامعي وبرامج التعليم عن بُعد وفقاً لتوجهات خادم الحرمين الشريفين ، وتتحمل الحكومة العبء الأكبر في عملية التمويل .
- عائدات البرامج الربحية لبرامج التعليم والتدريب عن بُعد .
- الرسوم الدراسية التي تحصل من الطلاب مقابل التحاقهم ببرامج التعليم عن بُعد والتي يمكن اقتراحها بمبلغ 5000 ريال سعودي للفصل الدراسي كما الحال ببرامج الانتساب .
- الدعم المباشر من المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في صور برامج ووسائط تقنية متعددة .
- القطاع الخاص : يمكن أن يسهم القطاع الخاص بجزء كبير من تمويل وتدعيم برامج

التعليم عن بُعد من خلال توفره تلك البرامج من تأهيل وتدريب وتنمية مهارات منسوبي هذه القطاعات المختلفة .

2- متطلبات تنفيذ التصور المقترح بجامعة الطائف :

لضمان تنفيذ التصور المقترح الحالي أصبح لزاماً على جامعة الطائف أن تخطو خُطى وثابة لتواكب هذا التقدم والتطور المعرفي المتلاحق ، فضلاً عن ضرورة توافر بعض المتطلبات الضرورية والملحة والتي من بينها :

- **توفير التمويل اللازم لفتح برامج التعليم عن بُعد بتخصيص ميزانية خاصة للتعليم عن بُعد من ميزانية جامعة الطائف وتكاتف ودعم القطاع الخاص .**
- **توفير بنية تحتية تكنولوجية، متميزة ،تتمثل في اقتناء الجامعة لأحدث الأنظمة التقنية ومنها نظام البلاك بورد Black Board والذي يدعم نظام إدارة التعليم (LMS). بجانب اهتمام الجامعة باستكمال كافة التجهيزات الإدارية من أبنية ومعامل مزودة بأحدث الأجهزة التقنية وكوادر بشرية وإدارية مدربة على أعلى مستوى ذات تأهيل مهني متميز وفقاً لمعايير ضمان الجودة والاعتماد.**
- **تصميم موقع إلكتروني للتعليم عن بُعد بجامعة الطائف على شبكة الإنترنت بمثابة بوابة إلكترونية ، ويخصص لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب اسم مستخدم وكلمة مرور تتسم بالأمان والخصوصية .**
- **عقد شراكة بين جامعة الطائف وشركات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تدشن أفضل وأحدث الأنظمة الإلكترونية بالجامعة لتكون جسر التواصل لدعم برامج التعليم عن بُعد بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وخلق بيئات إلكترونية افتراضية مناسبة تستوعب الراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي والعالي .**
- **التعاقد مع شركات إنتاج وتصميم المقررات الدراسية والوسائط التكنولوجية الحديثة**
- **تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أحدث الأنظمة الإلكترونية الداعمة للتعليم عن بُعد مثل نظام إدارة التعلم البلاك بورد Black Board وما يوفره هذا النظام من فصول ومعامل افتراضية وتحويل المقررات التقليدية إلى مقررات إلكترونية وفقاً لمعايير جودة المقررات الإلكترونية .**
- **نشر ثقافة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد ورؤية ورسالة والأهداف الإستراتيجية للتعليم**

عن بُعد بجامعة الطائف بين منسوبي ومنسوبات الجامعة والجامعات السعودية والعربية والراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي من المواطنين من أبناء المجتمع السعودي والوطن العربي في وسائل الإعلام كالصحف والتليفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي المتعددة والأكثر استخداماً وشيوعاً عبر الإنترنت .

- عقد شراكة تعاونية بين جامعة الطائف وبعض القنوات المحلية والفضائية والهيئات الإقليمية والعربية العاملة في مجال الإذاعة والتليفزيون لبث البرامج التعليمية والاستفادة من القمر الصناعي السعودي والخدمات الهاتفية وشبكة المعلومات الدولية لدعم عمليات التعليم عن بُعد بجامعة الطائف و إنشاء قنوات تعليمية.
- عقد ورش عمل تدريبية لتدريب وتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب على أنظمة الحاسب الآلي وأنظمة التعلم الإلكتروني كنظام إدارة التعلم البلاك بورد Black Boardوتسجيل المحاضرات من خلال نظام Echo 360
- ضرورة توفير استوديوهات خاصة مزودة بأحدث الأجهزة التقنية لبث مؤتمرات الفيديو ذات الاتجاهين Tow – Way Video Conference تستخدم لتفعيل برامج التعليم عن بُعد بجامعة الطائف .
- ضرورة توفير الأجهزة اللاسلكية والألياف البصرية والبرمجيات والمقررات الإلكترونية والاستوديوهات الخاصة بتسجيل المحاضرات بمواقع التواصل الاجتماعي والتويتر TWITTERوالفيس بوك Face book .
- تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام الهواتف الذكية والوسائط النقالة المستخدمة في التعلم عن بُعد ، والمحادثات الصوتية عبر الإنترنت وغرف الحوار ، ومنتديات الويب التعليمية، والفصول والمعامل الافتراضية عبر نظام إدارة التعلم البلاك بورد .
- ضرورة توفير منافذ للدعم الفني المباشر للطلاب سواء عبر الهاتف بتخصيص أرقام تليفونات ثابتة يتواصل من خلالها الطلاب مع موظفي الدعم الفني لنظم التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بالجامعة أو من خلال البريد الإلكتروني ، وذلك للإجابة على استفسارات الطلاب أو تقديم الحلول للمشكلات التي تقابلهم أثناء تفاعلهم مع برامج التعليم عن بُعد .
- ضرورة عقد شراكات وتبادل خبراء بين الجامعة ونظيراتها وطنياً وإقليمياً ودولياً للاستفادة

من تجاربها الرائدة في مجال التعليم عن بُعد .

- ضرورة عقد شراكات مع الهيئات والمنظمات الدولية في مجال ضمان الجودة والاعتماد للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.
- تعزيز الشراكة الداخلية والخارجية في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد خاصةً مع المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بالسعودية .
- ضرورة دعوة الخبراء من خارج المملكة لإلقاء محاضرات شهريه عن أحدث الإستراتيجيات في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.
- ضرورة إنشاء مركز مصادر التعلم لتصميم لإنتاج المقررات الدراسية لبرامج التعليم عن بُعد .
- التدعيم المادي والفني والاستشاري لكليات الجامعة في مجال التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد.

وفي ضوء الاستفادة من الخبرات الأجنبية في مجال التعليم عن بُعد نود عرض مجموعة من المقترحات والتوصيات لتفعيل نظام التعليم عن بُعد بجامعة الطائف من أجل تحقيق متطلبات التنمية الشاملة بالمجتمع السعودي والعربي وفتح باب القبول أمام من لم تتح لهم فرصة مواصلة التعليم العالي بسبب الظروف المعيشية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأسرية أو أي أسباب معيقة ومن بين هذه المقترحات و التوصيات ما يلي :

- الإسراع بإنشاء جامعة مفتوحة مستقلة على غرار الجامعات المفتوحة عربياً ودولياً ذات النمط المستقل بمسمى الجامعة السعودية المفتوحة، حتى يكون لهذه الجامعة شخصية اعتبارية مستقلة تميزها عن الجامعات التقليدية، ويكون لها استقلالية إدارية ومالية .
- دعم ديمقراطية التعليم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع الأفراد دون النظر إلى مستوياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو العرقية أو العمر أو الجنس من خلال الجامعة المفتوحة الداعمة لنظام التعليم عن بُعد.
- العمل على زيادة فرص تعليم الكبار الراشدين في قطاع العمل والإنتاج والراغبين في الاستزادة من المعرفة والعلم وترقية مستوياتهم ودرجاتهم الوظيفية.
- توسيع فرص التعليم الجامعي والاستجابة لزيادة الطلب الاجتماعي عليه والتخفيف من قيود النظم الإدارية والأكاديمية والمالية .

- الإسراع في تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم العالي الجامعي بسبب الظروف الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي أعاقت تعلم الكثيرين الذين تتوافر لديهم الرغبة والطموح في الارتقاء بأنفسهم تعليماً وتثقيفياً ومهنياً .
- فتح برامج التعليم عن بُعد في كافة المجالات بالتوازي مع البرامج الدراسية الجامعية المباشرة لخدمة جميع قطاعات الخدمات بالمجتمع السعودي ، و تقديم جميع المقررات من خلال الإنترنت والخدمات البريدية.
- تقديم برامج دراسية جديدة تلبي متطلبات سوق العمل السعودي والعربي من خلال تكوين مواطن متكامل الثقافة قادراً على استيعاب مجتمعه ، وإنجاز عصره .
- الإسراع في تحويل برامج الانتساب بالجامعة إلى برامج للتعليم عن بُعد لتوسيع قاعدة المستفيدين من هذه البرامج وتخريج الكوادر البشرية اللازمة للوفاء بحاجات المجتمع السعودي، ومتطلبات واحتياجات التنمية وسوق العمل .
- وضع سياسة قبول مرنة تسمح للراغبين في مواصلة دراستهم الجامعية على المستوى الجامعي دون قيود معرقلة أو شروط مقيدة فيما يختص بالسن أو الجنس أو المؤهل السابق.
- تجديد وتطوير التعليم الجامعي في جوانب الكم والكيف وفتح تخصصات جديدة واستيعاب ومسايرة التطور التكنولوجي وتطبيقاته بداخل التعليم العالي .
- التأكيد على مبدأ التعليم المستمر مدى الحياة وقبول الراغبين في أي سن فالتعليم عن بُعد يتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع كافة الظروف التعليمية للدارسين .
- تلبية حاجات المرأة العربية والسعودية لتنال حظها من فرص التعليم الجامعي دون أن تترك بيتها ومهامها الأسرية والاجتماعية المنوطة بها دون التعارض مع التقاليد السائدة التي قد تمنعها من مواصلة تعليمها.
- ضرورة مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة، فالتعليم عن بُعد يسمح بملاحقة كافة التطورات الحالية والمتوقعة نظراً لما يتميز به من مرونة في تعديل محتوى التعليم وأهدافه من وقت لآخر .
- التأكيد على ضمان جودة التعليم عن بُعد وفقاً للمعايير الإقليمية والدولية في هذا المجال والتحسين المستمر للعملية التعليمية .

- العمل على فتح مركز التدريب عن بُعد بجامعة الطائف يسمح بعقد دورات تدريبية متخصصة للعاملين في القطاع العام والخاص في كافة المجالات الإدارية والمالية والتعليمية والاقتصادية والمهن المختلفة التي تخدم وتلبي متطلبات سوق العمل السعودي والعربي.
- إتاحة فرص التعليم عن بُعد ليمنح الموظف والعامل وربة البيت فرصة لا بأس بها لإكمال التعليم الجامعي دون ضرورة للحضور والانتظام اليومي في قاعات المحاضرات، أي أنه يتخطى كل العقبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويوفر فرصاً هائلة لكل فئات المجتمع لتحقيق أحلامها وأمانيها في الحصول على شهادات جامعية، ومن ثم يفتح لها الطريق لمواصلة الدراسات العليا بعد أن فقدت فئات كثيرة من النساء والرجال لسنوات طويلة وجود مثل هذه الفرصة .
- تقديم دورات تدريبية مهنية متخصصة عن بُعد من خلال مجموعة متنوعة من الطرق المختلفة لإفادة أكبر قدر من المتدربين في جميع قطاعات الإنتاج بالسوق العربي والسعودي.
- تخصيص برامج التدريب عن بُعد أثناء الخدمة للمعلمين لترقية مستوياتهم الأكاديمية والمهنية التربوية والتقنية لضمان جودة العملية التعليمية .
- أن تتضمن أهداف التعليم عن بُعد بجامعة الطائف خدمة ذوي الحاجات الخاصة الذين تعوقهم إعاقاتهم من مواصلة تعلمهم الجامعي نظراً لطبيعة إعاقاتهم .
- أن تؤكد أهداف التعليم عن بُعد على محو أمية الكبار سواء الأمية بالقراءة والكتابة أو الأمية الإلكترونية في الوقت الذي تتحول في المجتمعات من حولنا إلى ما يعرف بالحكومة الإلكترونية ويما يتسم به العصر الرقمي .
- العمل على توفير برامج الدراسات العليا عن بُعد سواء على مستوى الدبلوم العالي المتخصص أو على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه عملاً بالاتجاهات العالمية المعاصرة في هذا المجال للراغبين من متابعة دراساتهم الأكاديمية المتخصصة ، دون الالتزام بالحضور المباشر للجامعة.
- العمل على ربط الجامعة من خلال عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد من بالجامعات المفتوحة والافتراضية الإلكترونية عربياً ودولياً والتي تعمل بنظام التعليم عن

بُعد وذلك بعقد شراكات موثقة وتبادل الخبرات والبرامج والمقررات والدورات التدريبية المتقدمة فيما بينها للارتقاء بالمستوى الأكاديمي للجامعة بما يتماشى مع فلسفة وطبيعة وأيديولوجية المجتمع العربي السعودي الإسلامي وتفعيل أنظمة التعليم عن بُعد بتلك المؤسسات.

- توفير أحدث التقنيات لتزويد الطلاب الدوليين بخيارات التعليم عن بُعد .
- الربط بين استخدام الوسائط التعليمية التقليدية والوسائط التكنولوجية الحديثة (الوسائط المطبوعة، السمعية والبصرية، البث الإذاعي والتلفزيوني، البريد الإلكتروني المؤتمرات الإلكترونية، المقرر الإلكتروني، تفعيل نظام البلاك بورد للتعليم عن بُعد الذي تتبناه جامعة الطائف بالإشراف المباشر من عمادة التعلم الإلكتروني.

قائمة المراجع

1- إبراهيم محمد إبراهيم، " التعليم العالي من بُعد: مبرراته – نماذجة " مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي: مجلة آفاق مستقبلية "، المجلد الأول، القاهرة، في الفترة من8-10يوليو 1990م.

2- أحمد إسماعيل حجي ، التعليم الجامعي المفتوح عن بُعد من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية : مدخل إلى تعليم الراشدين المقارن، القاهرة: عالم الكتب ، 2003م.

3- أحمد إسماعيل حجي،" كلمة افتتاحية"، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد ، بعنوان : التعليم من بُعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 26-27 يناير 2008م ، جامعة قناة السويس: كلية التربية ببور سعيد. ،2008م.

4- أحمد الخطيب ، الجامعات الافتراضية نماذج حديثة، عمان:الأردن،عالم الكتب الحديث ، 2006م.

5- أحمد عبد الله عبد العلي ، التعليم عن بُعد ، دار الكتاب الحديث: القاهرة ، 2005م

6- آمال العرباوي ، "مقدمة عن التعليم من بُعد : كلمة افتتاحية " المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد ، بعنوان : التعليم من بُعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 26-27 يناير 2008م ، جامعة قناة السويس : كلية التربية ببور سعيد ،2008م .

7- بدر بن عبد الله الصالح، التعليم الجامعي الافتراضي: دراسة مقارنة لجامعات عربية وأجنبية افتراضية مختارة، مجلة كليات المعلمين: العلوم التربوية ، المجلد السابع، العدد الأول، مارس2007م.

8- بيومي محمد ضحاوي، نظام للتعليم العالي من بُعد: تصور مقترح، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد، بعنوان: التعليم من بُعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 26-27 يناير 2008م، جامعة قناة السويس: كلية التربية ببور سعيد، 2008م.

9- تيسير الكيلاني، التعليم الإلكتروني عن بُعد المباشر والافتراضي ، لبنان : مكتبة لبنان، 2004م.

10- جريفل رمبل ، " النظام الاقتصادي للتعليم الجماهيري عن بُعد " مجلة مستقبليات ، المجلد الثامن عشر ، العدد 1، مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، 1998م .

11- جمال محمد الهنيدي ، "تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف : المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية تربوية " مجلة الثقافة

والتنمية ، العدد الرابع والثلاثون ، المجلد الثاني ، جمعية الثقافة من أجل التنمية عضو أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، 2010م.

12- جورجيت دميان جورج ،" الجامعة الافتراضية مدخل لمواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي رؤية تربوية معاصرة "، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد ، بعنوان : التعليم من بُعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 26-27 يناير 2008م ، جامعة قناة السويس : كلية التربية ببور سعيد، 2008م.

13- حذيفة مازن عبد المجيد، "تطوير وتقييم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية و الحاسوبية، رسالة مقدمة إلى الأكاديمية العربية في الدنيمارك" كجزء من متطلبات درجه الماجستير في نظم المعلومات الإدارية ،2009م.

14- حمدان بن أحمد الغامدي ونور الدين محمد عبد الجواد، تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط3 ، الرياض: مكتبة الرشد ، 2010م.

15- ديما الأيوبي، " تجربة التعليم المفتوح في سورية دراسة تقويمية في جامعة حلب من وجهة نظر الدارسين"، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بُعد ، المجلد الثاني، العدد الرابع، 2010م.

16- رجاء زهير العسيلي، "واقع التعليم الإلكتروني وتحدياته في تجربة جامعة القدس المفتوحة في منطقة الخليل التعليمية " ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 13 العدد الأول ، 2012م.

17- سعاد عبد العزيز الفريح،" التعليم عن بُعد ودوره في تنمية المرأة العربية"، ورقة عمل بحثية مقدمة لمنتدى المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا،القاهرة : في الفترة من 8-10 يناير، 2005م.

18- السعيد السعيد سليمان ، يحيى إسماعيل يوسف، " تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرات بعض الدول في مجالات الجامعات الافتراضية " المؤتمر الثامن عشر عام 2010م للجمعية المصرية للتربية المقارنة ، كلية التربية : جامعة بني سويف ، 2010م.

19- سعيد طعيمة، " التعليم من بُعد : ما له وما عليه "، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد ، بعنوان : التعليم من بُعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 26-27 يناير 2008م ، جامعة قناة السويس : كلية التربية ببور سعيد، 2008م.

20- سها عوض الفقي ، " تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي المفتوح في ضوء الخبرات العالمية "، مجلة كلية التربية ،كلية التربية : بور سعيد ، العدد السابع، 2010م.

21- سوزان محمد المهدي ،" التعليم عن بُعد ودوره المأمول في المؤسسات التعليمية " ، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد ، بعنوان : التعليم من بُعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 26-27 يناير 2008م ، جامعة قناة السويس : كلية التربية ببور سعيد ، 2008م.

22- شاكر محمد فتحي وهمام بدراوي وبيومي ضحاوي ، " الإعلام المعلوماتي وبعض صيغ التعليم من بُعد في عالمنا المعاصر : دراسة تحليلية مقارنة " ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد العاشر ، الجزء 72، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ،1994م.

23- طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح ، عمان ، الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2007م .

24- عبد الجواد السيد بكر، قراءات في التعليم عن بُعد ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2000م.

25- عبد الله محمد الصقر ، رؤية مقترحة لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة الخرج، المجلة التربوية، المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول ، كلية التربية ، جامعة أسيوط، يناير 2012م.

26- عبد المحسن بن عبد الرزاق الغديان، حاجة الجامعات السعودية للأخذ بنظام التعليم الإلكتروني مشروع مقترح، دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الرابع ،أكتوبر 2007م، كلية التربية ، جامعة حلوان، 2007م .

27- عبير مختار شاكر، " التعليم عن بُعد والتفاعل الاجتماعي " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد الرابع والعشرون ، الجزء الثاني، 2012م.

28- عفاف صلاح البارو، " معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات " ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 112، السنة 30 ، 2009م.

29- عواطف أمين يوسف،"التعليم الجامعي عن بُعد لمواجهة احتياجات المستقبل"، المؤتمر العربي الأول استشراف مستقبل التعليم،القاهرة: جامعة الدول العربية، في الفترة17-21ابريل 2005م.

30- الغريب زاهر إسماعيل ، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة ، القاهرة : عالم الكتب ط1، 2009م .

31- فرانس هنري ، " التعليم عن بُعد والاتصال بمعاونة الكمبيوتر " مجلة مستقبليات ، المجلد الثامن عشر ، العدد 1 ، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، 1998م.

32- مايكل مور و جريج كيرسلي ، التعليم عن بُعد ، ترجمة أحمد المغربي، القاهرة : الدار الأكاديمية للعلوم ، 2009م .

33- محمد بن معجب الحامد وآخرون، التعليم في المملكة العربية السعودية : رؤية الحاضر واستشراف المستقبل ، ط3، الرياض: مكتبة الرشد، 2005م.

34- محمد سعيد حمدان، " التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني " ، المجلة الفلسطينية المفتوحة عن بُعد ، المجلد الأول ، العدد الأول ، 2007م.

35- محمد عبد الرحمن أبو عمة ، التعليم العالي في بريطانيا ، مكتب التربية العربي لدول الخليج : الرياض ، 2000م .

36- محمد عطا مدني ، التعلم من بُعد : أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2007م .

37- محمد محمود زين العابدين، " تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني EMES وإمكانية الاستفادة منها في التعليم الجامعي المصري" ، مجلة كلية التربية ، العدد الثامن ، يونيو 2010م ، جامعة بور سعيد، 2010م.

38- المملكة العربية السعودية ، وزارة المالية ، بيان وزارة المالية بمناسبة صدور الميزانية العام للدولة 1435- 1436هـ ، وزارة المالية : المملكة العربية السعودية ، 1435هـ .

39- نبيل سعد خليل، التربية المقارنة: الأصول المنهجية ونظم التعليم الإلزامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2009م.

40- يعقوب حسين نشوان ، إدارة التعليم عن بُعد والتعليم الجامعي المفتوح، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع ، 2004م .

41- Alabi Afusat Titilayo, and Others,(2012), "Multimedia and the Management of Open and Distance Learning for Teacher Education in Nigerian Universities " , Academic Research International , Vol.3, No. 1.

42- Alan, Mohsin,(2009), " Contribution of Virtual University in the Field of Higher Education in Pakistan and Recommendations to Gain Maximum Advantages of This Medium of Education", Virtual University of Pakistan .

43- American Inter Continental University , AIU Administration, American Inter Continental University, 2014.

44- American Inter Continental University , AIU Board of Trustees, American Inter Continental University, 2014.

45- American Inter Continental University , Tuition and Financial Aid , American Inter Continental University,2014.

46- *American Inter Continental University , Undergraduate Admissions Policy, American Inter Continental University,2014.*
47- *American Inter Continental University ,History of The University, American Inter Continental University,2014.*
48- *American Inter Continental University ,Learning Assessment : Assessment of Academic Proficiency , American Inter Continental University, 2014.*
49- *American Inter Continental University, AIU Admissions Criteria, American Inter Continental University, 2013.*
50- *American Inter Continental University, American Inter Continental University's Aims , American Inter Continental University, 2013.*
51- *American Inter Continental University, Educational media ,American InterContinental University,2014.*
52- *American Inter Continental University, Graduate Admissions Policy, American Inter Continental University, 2014.*
53- *American Inter Continental University, Programs& Degrees and Admissions, American Inter Continental University,2013.*
54- *American Inter Continental University,2014 Catalog, American Inter Continental University, 2014.*
55- *Arab Open University, Bahrin Branch, Academic Programs, Arab Open University , Bahrain Branch, 2013.*
56- *Arome , Glayds Ali,(2001), Distance Education : A Case Study of Availability of Learning Resources to Students at the Zimbabwe Open University , PHD Dissertation , Florida Barry University School of Education*
57- *Ashok KumarGaba, The Role of Distance Education in The Human Resource Development of India, Indira Gandhi National Open University, India, 2011.*
58- *Athabasca University , Online University Courses in a Wide of Subjects , Athabasca University, 2014.*
59- *Australian Christina College, Benefits of Distance Education, Australian Christina College, 2014.*
60- *Canadian Virtual University , Bachelors Programs, Canadian Virtual University, 2014.*
61- *Canadian Virtual University , Backgrounder: Canadian Virtual University members, Canadian Virtual University,2014.*
62- *Canadian Virtual University , Board of Directors, CVU, Canadian Virtual University, 2014.*
63- *Canadian Virtual University , Canadian Virtual University's Objectives , Canadian Virtual University, 2014.*
64- *Canadian Virtual University , Certificate Programs, Canadian Virtual*

University, 2014.

65- *Canadian Virtual University , CVU offers benefits to member universities and to their students, Canadian Virtual University, 2014.*

66- *Canadian Virtual University , CVU was created to Serve Canadian universities that are committed to the core principles, Canadian Virtual University, 2014.*

67- *Canadian Virtual University , CVU: Mission& Vision and Values, Canadian Virtual University, 2014.*

68- *Canadian Virtual University , Diploma Programs, Canadian Virtual University, 2014.*

69- *Canadian Virtual University , doctorate Programs, Canadian Virtual University, 2014.*

70- *Canadian Virtual University , Financial Aid for distance education, Canadian Virtual University, 2014.*

71- *Canadian Virtual University , Graduate Certificate - Diploma, Canadian Virtual University, 2014.*

72- *Canadian Virtual University , How Do I Enrol in a Program? , Canadian Virtual University, 2014.*

73- *Canadian Virtual University , Hundreds of online and distance degrees from accredited Canadian universities , Canadian Virtual University, 2014.*

74- *Canadian Virtual University , Learning Management System (LMS) , Canadian Virtual University ,2014.*

75- *Canadian Virtual University , Letter of Permission/Visiting Student Application Form , Canadian Virtual University, 2014.*

76- *Canadian Virtual University , Masters Programs, Canadian Virtual University, 2014.*

77- *Canadian Virtual University , Modes of Evaluation, Canadian Virtual University ,2014.*

78- *Canadian Virtual University , Participating University , Canadian Virtual University: Canada 2014.*

79- *Canadian Virtual University , Programs - Listed by Level and Provider, Canadian Virtual University, 2014.*

80- *Canadian Virtual University , Short Program , Canadian Virtual University, 2014.*

81- *Canadian Virtual University , Start University Without High school Completion , Canadian Virtual University, 2014.*

82- *Canadian Virtual University , What are the registration deadlines? , Canadian Virtual University, 2014.*

83- *Canadian Virtual University , What is Canadian Virtual University? , Canadian Virtual University, 2014.*

84- *Canadian Virtual University ,Education Online from Canada's Leading Universities , Canadian Virtual University, 2014.*

85- *Canadian Virtual University, Requirements , Canadian Virtual University, 2014.*

86- *Canadian Virtual University, Education Online from Accredited Canadian University , Canadian Virtual University: Canada, 2014.*

87- *Crossley ,Jhon,(2009), "Distance Learning Comes Closer to Home" , National Post , Canada: Ontario .*

88- *Hanover Research,Academy Administration Practice, Distance Education Models and Best Practices, Hanover Research, Washington,2011.*

89- *Hismanoglu, Murat,(2011), " E .Learning Practices in North Cyprus Universities : Benefits , Drawbacks AND Recommendations for Effective Implementation ", International Education Studies , VOL. 4.4, Nov.*

90- *India's Largest University, Benefits of Distance Education, India's Largest University, 2014.*

91- *Kansas State University ,(2005), Distance Education Provides Learning for Many Communications LTD, Kansas State University.*

92- *Laurentian University, Undergraduate& Graduate Programs, Laurentian University, 2014.*

93- *Mank , David ,(2005), Using Data Mining for E. Learning Decision Making , Electronic Journal of E. Learning , Vol. 3.*

94- *Massey University , College of Humanities and Social Sciences Course/qualification, Massey University,2014.*

95- *Massey University , Student Support Service s and Facilities , Massey University ,2014.*

96- *Massey University , Massey University Council members, Massey University,2014.*

97- *Massey University , Studying by blended and distance learning, Massey University ,2014.*

98- *Massey University , Test and Exams, Massey University,2014.*

99- *Massey University , Annual Plan2013 Consolidated University Annual Plan, Massey University, 2013, pp 1-63*

100- *Massey University , Graduation Schedule 2014, Massey University,2014.*

101- *Massey University , List of programs for 2015, Massey University,2015.*

102- *Massey University , Study by distance learning from overseas, Massey University, .*

103- *Massey University , Undergraduate courses Available by Distance Learning to Students living Overseas, Massey University, 2014.*

104- *Massey University ,Friday 5 September 2014 Commencing at 11.30 am to be held in The Executive Seminar Suttee, Room 5B14, Level B, Block 5 Wellington Campus, Massey University, 2014.*

105- Massey University ,The Engine of The New New Zealanda, Massey University ,2013.
106- Massey University, Council and Committee meetings, Massey University, 2014.
107- Massey University, Meeting of Massey University Council , Massey University,2014.
108- Massy University , About Massey University, Massey University, 2013.
109- Massy University ,Services and Facilities for Distance Students , Massey University, 2013.
110- Massy University, Study by Distance Learning from Overseas , Massey University, 2013.
111- Memoral University of New foundland, Distance Education, Learning and Teaching Support, Memoral University of New foundland,2014.
112- Michigan Department of Education, About State Aid, Michigan Department of Education, Michigan State , 2014.
113- Michigan Virtual University , MVU report examines online learning policies and practices, Michigan Virtual University, 2014.
114- Michigan Virtual University, Our technical systems: Media, Michigan Virtual University,2014.
115- Michigan Virtual University, About Michigan Virtual University, Michigan Virtual University,2014.
116- Michigan Virtual University, Admissions Policy , Michigan Virtual University,2014.
117- Michigan Virtual University, Exploring key trends in online and blended learning, Michigan Virtual University,2014.
118- Michigan Virtual University, Michigan Virtual University : Board of Director, Michigan Virtual University,20014.
119- Michigan Virtual University, Michigan Virtual University at a Glance , Michigan Virtual University,2014.
120- Michigan Virtual University, Michigan Virtual University Facts, Michigan Virtual University, 2014,p1-6
121- Michigan Virtual University, Michigan Virtual University's Goals, Michigan Virtual University,2014.
122- Michigan Virtual University, Michigan Virtual University's Programs, Michigan Virtual University,2014.
123- Michigan Virtual University, Vision & Mission , Michigan Virtual University ,2014.
124- Mishra, Rupesh ,(2013), " The Future of Distance Education in India" , Financial Express,2013.
125- Potashink, Michael, ,Capper,Joanne, (1998) " Distance Education : Growth and Diversity ", Finance& Development ,Vol.35.1, Mar,1998.

126-*Queensland University , About Queensland University, , Queensland University : Australia : 2013.*
127-*Queensland University , Distance Education , Queensland University : Australia : 2013.*
128-*Razak Grady & Hohn Pratt,(2000), The UK technology transfer System : Calls for Stronger Links Between Higher Education an Industry " , Journal of Technology Transfer , Vol. 25, Kluwer Academic Puplishers, Netherlands.*
129-*Royal Military College, Academics: Degree Programs, RMCC: Government of Canada, 2014.*
130-*Rumbe , Greville , " On Definition Distance Education " , the American Journal of Distance Education " , Vol . 3 , NO.2 ,1989.*
131-*Schreiber,D.A& Derge,Z.L, Distance Training: How Innovative Organization are Using Technology to Maximize Learning and Meet Business Objective , Washington , DC., 2009.*
132-*Suneja, Kirtika,(2012), "25% of Indian Students Covered by Distance Education : Study " , Financial Express, New Delhi .*
133-*TÉLUQ, l'université à Distance de l'UQÀM, GUIDE DES ÉTUDES À Distance, TÉLUQ, l'université à distance de l'UQÀM,2014.*
134-*The Financial Daily ,(2013), Distance Education and Rural Development in Pakistan, Aisa Net Pakistan : Karachi .*
135-*The Open University , History of the OU, , UK: the Open University, Copyright ,2012.*
136-*The Open University , The Open University Facts and Figures, UK: the Open University, Copyright ,2013*
137-*The Open University , The Open University's Mission is to be Open to People, Places, Methods and Ideas, UK: the Open University, Copyright ,2014.*
138-*Thompson Rivers University, Open Learning Programs: Area of Study, Thompson Rivers University,2014.*
139-*UNESCO Regional Office for Education in Asia and the Pacific, Distance Learning Systems and Structures : Manual Training , Bankok, 1987.*
140-*Unity University College, Objectives of Distance Education, Unity University College, 2014.*
141-*University of Manitoba, Distance and Online Education : Degrees and Programs, University of Manitoba, 2014.*
142-*University of New Brunswick, Study Online: Courses& Programs, University of New Brunswick, 2014*